مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

شعر منصور النمري

جمعه وحققه

الطيب العشاش

دمشق

١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

دار المعارف للطباعة

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

شعر منصور النمري

جمعه وحققه

الطيب العشاش

دمشق

١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

دار المعارف للطباعة

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

أ : تقديم

اطلعت وأنا أبحث في أشعار شعراء الشيعة في القرون الثلاثة الأولى على مقال كتبه الأستاذ المرحوم خليل مردم عنوانه : قصيدة منصور النمري في الرشيد(أ) قدّم فيه « نبذة مختصرة عن الشاعر » وأورد القصيدة العينية(ب) نقلاً عن كتاب انفرد بها كاملة ، وهو كتاب « جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام » لأمين الدين أبي الغنائم مسلم ابن محمود بن رسلان الشيزري (ج) ثم ختم بقوله : « ونرجو أن نعود إلى ترجمة هذا الشاعر وأخباره وما بقي من شعره . ونستعين بها على كتابة دراسة وافية له في وقت قريب إن شاء الله(د)» كان هذا الرجاء سنة ١٩٥٩ م ثم توفي صاحبه بعيده بقليل في السنة نفسها ١٣٧٩ هـ / ١٩٥٩ م ولم تكتب الدراسة ولا الشعر جمع . فدفعني عملي الجامعي واعتنائي بالتراث والوفاء لروح المرحوم خليل مردم الى أن أحاول تحقيق ما فاته فأجمع أخبار منصور النمري وأشعاره وأدرسها وإنْ على عجل قبل العودة إليها في دراسة أعمق . وكنت قد كدت أنتهي العمل لما جمعتني الأيام بصديقين عراقيين هما حاتم صالح الضامن ببغداد ومحمد جبار المعيبد بالبصرة فتكلمنا في الموضوع فإذا هما به معتنيان ، فقدّما إليّ مشكورين ما كانا قد حصّلاه ولا سيما فائتة مصادر ومراجع واني ماأنس من الاشياء لاأنس لهما أريحيتهما، وها إني

أ) انظر القطعة ٢٤ .

ب) مجلة المجمع م ٣٤ ج ١ ص ٣ ــ ١٢ وانظر القطعة ٢٤

ج) مجلة المجمع م ٣٣ ج ١ ص ٣ ــ ٢٠ وفيها تقديم لهذا الكتاب ومؤلفه .

د) مجلة المجمع م ٣٤ ج ١ ص ٤ .

www.dorat-ghawas.com

أتم العمل وأقدمه إلى روح المرحوم خليل مردم(هـ) أولاً، وإلى صديقيَّ العراقيين(و) ثانياً وإلى قراء الشعر العربي في عصوره الأولى ودارسيه راجياً العفو عما قد يكون به من نقص حبذا لو يكمله من يستطيع إلى ذلك سبيلا .

تونس : ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م

ط . ع

هـ) حبذا لو يعد الباحثون ممن عرفوا المرحوم معرفة شخصية أو عن طريق كتبه كتابا يضمنونه مجموعة من المقالات لاحياء ذكراه كما فعل الباحثون مع طه حسين ـ وان كان ذلك قبل وفاته في كتاب « الى طه حسين في عيد ميلاده السبعين » (دار المعارف مصر ١٩٦٢) .

و) نلاحظ أن في هذا العمل المتواضع دلالة واضحة على امكان تعاون باحثين من بلاد عربية مختلفة على القيام بعمل مشترك . ولا يمكن التغلب على ما يعترض الباحثين من عراقيل بشأن بعض المصادر إلا بمثل هذه الطريقة . وحبذا لو يتم هذا التعاون حتى نحقق ما أسميه « مصرف الشعر العربي » نضبط به ما يجمع وينشر من دواوين العرب ولا سيما في القرون الثلاثة الأولى .

www.dorat-ghawas.com

ب : أخبار منصور النمري (*)

١ ـ نسبه :

هو على أتم (١) الروايات : « (أبو الفضل) (٢) أو (أبو القاسم) (٣) منصور بن الزبرقان . وقيل منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شُريك ابن مُطعم الكبشِ الرَّخَمَ (٤) بن مالك بن سعد بن عامر بن سعد الضَّحْيان (٥) بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النَّمِر بن قاسط بن

(★) حاولنا أن نجمع أخبار الشاعر قصد إبراز أهم ملامح حياته إذ المعروف أنه من الصعب في أغلب الحالات أن نترجم لشعرائنا القدامى ولا سيما المقلين منهم ترجمة ضافية دقيقة .

(١) اعتمدنا رواية الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٦ وأضفنا بين معترضتين [ ] ما استخرجناه من مصادر أخرى ذكرناها في إبانها .

(٢) ابن المعتز : الطبقات ٢٤٢ والسمعاني : أنساب (عن العاملي : أعيان ٤٨/١٠٨ .

(٣) البغدادي : بغداد ١٣/٦٦ .

(٤) علل جلّ أصحاب المصادر القديمة هذا اللقب ، وأعاد التعليل بعض المعاصرين ونورد فيما يلي ما قاله الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٧ : « .. لأنه أطعم ناساً نزلوا به ونحر لهم ثم رفع رأسه فاذا رخَم يَحُمْنَ حول أضيافه فأمر بأن يُذبَح لهم كبشٌ ويُرمى به بين أيديهن ففُعِلَ ذلك فنزلن عليه فمزقنه فسمي بمطعم الكبش الرخم .. » ومعروف أن الرخم ج رخمة : (طائر أبقع يشبه النسر في الخلقة) .

(٥) الملاحظة السابقة صالحة أيضاً بالنسبة لهذا اللقب ونورد ماجاء في الأغاني ١٢/١٢ : « .. وإنما سمي عامر الضحيان لأنه كان سيد قومه وحاكمهم وكان يجلس لهم إذا أضحى النهار فسمّي الضَّحْيان » .

www.dorat-ghawas.com

هِنْب بن أفْصى بن دُعْمي بن جَديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار » .

وعلينا ألا نغترّ بتسلسل هذا النسب وأن نكتفي بنسبة الشاعر إلى بطن النمر بن قاسط (٦) إذ المعروف في كتب الأدب أنه « منصور النمري » وسيستغل الشاعر هذه النسبة للتقرب إلى هارون الرشيد (٧).

٢ ــ ولادتــه :

لا إشارة فيما عدنا إليه من مصادر إلى تاريخ ولادته أما مكانها فرأس العين بجزيرة ابن عمر بالشام (٨) .

٣ ــ صلات النمري بالشعراء وذوي السلطان :

لا يمكننا أن نتبين أهم مراحل حياة النمري ولذلك فإننا سنتنخّل ما لدينا من أخبار حول محاور أساسية تبرز لنا حياة الشاعر في علاقاته

---

(٦) النمر بن قاسط : « بطن من أسد بن ربيعة من العدنانية .. كانت ديارهم رأس العين من أعمال الجزيرة الفراتية : كحالة : قبائل ٣/١١٩٢/١١٩٣ .

(٧) معروف أن أم العباس بن عبد المطلب بن هاشم هي « نتيلة بنت خباب ابن كليب بن مالك بن عمر بن زيد مناة بن عامر الضحيان من بني النمر بن قاسط » الزركلي : الأعلام ٨/٣٢٣ وانظر في استغلال الشاعر هذه النسبة مثلا البيتين ٣٩ ، ٤٠ من المقطوعة ٢٤ . وانظر التعليق ٧٩ .

(٨) فروخ : أدب : ٢/١٣٨ وهذا توضيح أو تدقيق لما جاء في ابن المعتز : طبقات ٢٤٢ « وهو من رأس العين » وفي الأغاني ١٢/١٧ « وهو من أهل الجزيرة » أو ١٢/١٢ « وكان مسكنه بالشام » وجاء في ياقوت : بلدان ٣/١٣ ــ ١٤ « رأس عين ويقال رأس العين مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين ودنيسر » .

www.dorat-ghawas.com

بعض الشعراء من ناحية ، وبعض ذوي السلطان من ناحية ثانية ، وبعض أفراد أسرته من ناحية ثالثة . وإن كنا نعترف أن هذا الفصل قد يكون مصطنعاً ، ولكن التدقيق يقتضيه ونحن مضطرون قبل بلورة هذه المحاور إلى أن نشير إلى مظهر من مظاهر حياة النمري لعل المرزباني والمرتضى قد انفردا من بين القدامى بالتنبيه له فقد قالا (٩) ان النمري قبل أن يمثل أمام الرشيد متكلماً بلسان قومه لينشده القصيدة العينية (١٠) « ... لم يكن منه شعر بل كان مؤدباً ... » .

(٩) المرزباني تلخيص ٨٠ ، والمرتضى : الأمالي ٢/٢٧٧ وقد نقل ذلك العاملي : أعيان ٤٨/١٠٩ .

(١٠) لا نناقش هذا الخبر هنا ولينظر القارىء التعليق على القصيدة العينية ٢٤

www.dorat-ghawas.com

أ) علاقة النمري ببعض شعراء عصره

١ ـ علاقة النمري بالعتابي(١١) :

نبه أغلب القدماء والمعاصرين ١٢) إلى أن منصوراً النمري كان كما قال الأصفهاني(١٣) « تلميذ كلثوم بن عمرو العتابي وراويته وعنه أخذ . ومن بحره استقى . وبمذهبه تشبه » وقد قال الأصفهاني كذلك « وكان منصور من تعليم العتابي وتخريجه »(١٤) وقد جاء في طبقات ابن المعتز (١٥)« ان النمري كان يجل العتابي ويعظمه لقناعته وديانته ولعنه مع ذلك وسعة أدبه » ولم تقتصر علاقة النمري بالعتابي على

(١١) هو أبو عمرو كلثوم بن عمرو العتابي المتصل نسبه بعمرو بن كلثوم والمتوفى سنة ٢٢٠ هـ/ ٨٣٥ م والملاحظ أنه شامي نزل بغداد وقد كان شاعراً وناثراً انظر الزركلي : الأعلام ٦/٨٩ ـ ٩٠ ومقال المستشرق الفرنسي ريجيس بلاشير بدائرة المعارف الاسلامية ط ٢ ج ١ ص ٧٧٣ . (من الطبعة الفرنسية) . والملاحظ كذلك أن جل كتب تاريخ الادب العربي خصص له فيها أصحابها ما يستحقه من مكانة .

(١٢) انظر على سبيل المثال : البغدادي : تاريخ ١٢/٦٦ والشكعة : شعر ٥٩٩ . وغياض : تشيع ١٩١ .

(١٣) الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٧ ولا يهمنا هنا إلا صلة التتلمذ هذه وكم يكون من المفيد دراسة شعر النمري وشعر العتابي ـ وقد جمع الدكتور ناصر حلاوي شعره ونشره بمجلة المربد (٣ ـ ٤)الصادرة عن كلية الآداب في جامعة البصرة ـ دراسة أسلوبية تبين لنا مدى تأثر النمري بالعتابي وهذا من باب تاريخ الادب ولا تتسع له هذه المقدمة .

(١٤) الأصفهاني : الأغاني ١٢/٧ (في أخبار العتابي) .

(١٥) ابن المعتز : طبقات ٢٤٢ .

www.dorat-ghawas.com

التتلمذ في الشعر بل إن في المصادر ما يفيد أن الأستاذ إن صح التعبير قد ساعد التلميذ على الانتقال من الشام إلى بغداد فقد جاء في الأغاني أن « العتابي وصفه للفضل بن يحيى بن خالد وقرّبه عنده حتى استقدمه من الجزيرة واستصحبه ثم وصله بالرشيد »(١٦) وفي رواية أخرى أن « النمري كان قد مدح الفضل بقصيدة وهو مقيم بالجزيرة فأوصلها العتابي اليه واسترفده له وسأله استصحابه فأذن له في القدوم ، فحظي عنده .. »(١٧) ويمكن القول إذن : إن التعليم والتخريج من ناحية ، وربط الصلة بين الشاعر والفضل بن يحيى بن خالد بالبرامكة ، ثم بالرشيد من ناحية أخرى ، هما مزيتا العتابي على النمري قابلهما هذا الأخير بإجلال أستاذه وتعظيمه ، ولكن هذه العلاقة قد ساءت ، إن صحت الأخبار . فجأة « وجرت بين النمري وبين العتابي وحشة" حتى تهاجرا وتناقضا وسعى كلٌ واحد منهما على هلاك صاحبه »(١٨) وإن ما لدينا من أخبار يرجع ذلك إلى حادثة دقيقة هذا تفصيلها كما جاء في طبقات ابن المعتز(١٩) « مر منصور النمري يوماً بالعتابي ..... فسلّم عليه ، فرأى به العتابي كآبة ، فقال له (النمري) : إني مغتم بامرأتي فلانة فإنها تمخض منذ ثلاث وقد عسرت عليها ولادتها فقال له العتابي : ويحك فأين تركت الحزم ودواؤها عندك ؟ قال : وماهو ؟ قال : تكتب على متاعها : « الرشيد » حتى تسهل ولادتها فإننا عسر الولادة من ضيق المسلك . وإذا كتب « الرشيد » على فرجها اتسع ،

---

(١٦) الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٧ وكذلك العاملي : أعيان ٤٨/١٠٩ تقريباً نقلا عن أنساب السمعاني ولكن بعبارة الأغاني .

(١٧) الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٧ .

(١٨) الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٧ وكذلك البغدادي : تاريخ ١٣/٦٦ نقلاً عن الأغاني .

(١٩) ابن المعتز : الطبقات ٢٤٢ ـ ٢٤٣ .

www.dorat-ghawas.com

فغضب النمري واختلط وقال : ويحك : أشكو إليك مثل هذا الأمر فتستقبلني بمثل هذا وتستخف باسم أمير المؤمنين وذكره ؟ فقال العتابي لا تغضبن فأنت علمتنا هذا ألست القائل في الرشيد في قصيدتك العينية:

إن أخلف القطر لم تخلف مخايله أو ضاق أمر ذكرناه فيتسع

.... فاستحكم غضب النمري وغيظه عليه ومرّ من وجهه ذلك إلى الرشيد فأعلمه ... فثار كما يفور المرجل غيظاً عليه وحلف ليقتلنه » وقد علق مصطفى الشكعة على هذه الخصومة فقال : « على أن خصومة منصور للعتابي قد نبعت من نخوته العربية وعصبيته في الغيرة الشديدة على أهل بيته »(٢٠) .

وقد وردت هذه القصة في جل مصادر منصور النمري في روايات لا يختلف بعضها عن بعض إلا اختلافاً يسيراً وإن اختلف الرواة فيما نتج عنها(٢١) ، ويبدو أن العلاقة ما بين النمري والعتابي تحسنت بعد أن ساءت فقد جاء في الأغاني(٢٢) « شكا منصور النمريّ العتابيّ إلى طاهر بن الحسين(٢٣) فوجّه طاهر إلى العتّابي فأحضره وأخفى منصوراً في بيتٍ قريب منهما وسأل طاهرٌ العتابي أن يصالحه.

---

(٢٠) الشكعة : شعر ٦٠٠ .

(٢١) انظر الأغاني ١٢/٢٠ ـ ٢١ (الملاحظ أن العتابي يروي بنفسه القصة لمنصور بن جهور) وكذلك العاملي : أعيان ٤٨/١٠٩ ـ ١١٠ (نقلاً عن الأغاني ..) وانظر في النتائج « علاقة النمري بالرشيد » .

(٢٢) الاصفهاني : الاغاني ١٢/٦ ـ ٧ .

(٢٣) هو طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي ولد في بوشنج من أعمال خراسان وسكن بغداد وهو الذي قتل الأمين فوطد بذلك الحكم للمأمون فولاه شرطة بغداد ثم ولاه خراسان حيث قتل سنة ٢٠٧/٨٢٢ . (الأعلام ٣/٢١٨ ـ ٢١٩) .

www.dorat-ghawas.com

فشكا سوء فعله به فسأله أن يصفح عنه . وقال : لا يستحق ذلك .
فأمر منصوراً بالخروج فخرج وقال العتابي لم لا أستحق هذا منك ؟
فأنشأ العتابي يقول :

أستحببتك الفضل إذ لا أنت تعرفه
حقاً ولا لك في استصحابه أرب

.....قال فأصلح طاهر بينهما .. » ولا نعرف متى كان هذا التصالح ولا كم دام ؟ كما أننا لم نستطع ضبط مدة التخاصم . على أنه يبدو أنه قد طال حتى كاد يورد النمري الهلاك نتيجة سعي العتابي به إلى الرشيد . ولكن قد كان لعلاقة النمري بالعتابي مهما يكن من أمر فائدة أشار إليها مصطفى الشكعة قال (٢٤) « فإنه أفاد من صلته بالعتابي ورواية شعره والتلمذة عليه فائدة جليلة جعلته يواجه كبار الشعراء فيما بعد وينتزع منهم مكان الصدارة عند الرشيد » .

٢ ـ علاقة النمري بمروان بن أبي حفصة(٢٥) :

يبدو أن علاقة منصور النمري بمروان بن أبي حفصة بدأت بالتلمذة هي الأخرى إذ جاء في الأغاني أن منصوراً النمري « .. عرف مذهب الرشيد في الشعر .... مما كان يبلغه من تقديم مروان بن أبي حفصة وتفضيله إياه على الشعراء في الجوائز فسلك مذهب مروان

---

(٢٤) الشكعة : شعر : ٦٠٠ .

(٢٥) هو : مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة عاش بين سنتي ١٠٥ و١٨٢ هـ / ٧٢٣ و ٧٩٧ م كان مناوئاً للشيعة موالياً للعباسيين . وقد جمع شعره وحققه حسين عطوان ونشرته دار المعارف بمصر سنة ١٩٧٣ .

www.dorat-ghawas.com

في ذلك ونحا نحوه »(٢٦) . ثم يبدو أن منصوراً أصبح يجتمع بمروان عند الرشيد أو يصحبانه في غزواته(٢٧) وينشدانه معاً ؛ وينالان جوائزه(٢٨) .

ولقد كان مروان يفضّل على النمري وسَلْم الخاسر اذ يُروى أن الرشيد أمر مرة لكل واحد منهم بعد الإنشاد « بمائة ألف درهم فقال له يحيى بن خالد: يا أمير المؤمنين مروان شاعرك خاصة قد ألحقتهما به قال فَلْيُزَدْ مروانُ عشرة آلاف »(٢٩) وجاء في رواية أخرى أن الرشيد « أعطى مروان مائة ألف ، وأعطى النمري سبعين ألفاً ؛ وقال : أنت مزيد في ولد علي(٣٠) ولكن الظاهر أن النمري كان يسعى إلى أن يلحق في الجائزة بمروان بن أبي حفصة بل قد ألحق به فعلاً : إذ يروى أن النمري قال : « وألحقني (الرشيد) بمروان ، وأمر لي بمائة ألف درهم »(٣١) ويبدو إن صحت الأخبار أن مروان كان قد حسد النمري على بعض معانيه إذ جاء في الأغاني(٣٢) « وكان مروان يقول قبل قدومه (أي منصور النمري) هذا شامي وأنا حجازي أفتراه يكون أشعر مني ودخله من ذلك ما يدخل مثله من الغم والحسد واستنشد الرشيدُ منصوراً فأنشده :

أميرَ المؤمنين : إليك خضنا غمار الهول من بلد شطير

.... فقال مروان : وددت والله أنه آخذ جائزتي وسكت » .

---

(٢٦) الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٧ .
(٢٧) الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٩ .
(٢٨) الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٨ .
(٢٩) الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٨ .
(٣٠) الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٨ .
(٣١) الأصفهاني : الأغاني ١٢/٢٠ .
(٣٢) الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٧ .

www.dorat-ghawas.com

ويمكن القول إذن إن النمري استطاع أن ينافس مروان لدى الرشيد حتى التحق به في الجائزة بل كاد يحرمه جوائزه •

٣ ـ علاقة النمري بسَلْم الخاسر (٣٣) والخريمي (٣٤) •

الظاهر أن النمري كان يدخل مع مروان بن أبي حفصة وسلم الخاسر على الرشيد (٣٥) وقد « اجتمع عند المأمون قبل خلافته وذلك في أيام الرشيد منصور النمري والخريمي •• » (٣٦) وأخبار النمري مع هؤلاء الشعراء تقف عند هـذا الحد أي الاجتماع عنـد الخليفة أو عند المأمون •

٤ ـ علاقة النمري بمسلم بن الوليد (٣٧) :

يستفاد من خبر جاء في تاريخ بغداد (٣٨) أن « إسحاق قال كان

---

(٣٣) سلم الخاسر : هو سلم بن عمرو بن حماد بن عطاء بن ياسر الشاعر العباسي المتوفى سنة ١٨٦ هـ/٨٠٢ م وقد جمع شعره ونشره المستشرق فون غرونباوم وأعاد هذا الجمع والنشر محمد يوسف نجم (انظر : « شعراء عباسيون » منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٥٩) •

(٣٤) الخريمي : هو أبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قوهي الشاعر العباسي المتوفى سنة ٢١٤ هـ/٨٢٩ م وقد جمع شعره علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعيبد ونشرته دار الكتاب الجديد بيروت ١٩٧١ م •

(٣٥) الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٨ •

(٣٦) الأصفهاني : الأغاني ١٢/٢٢ •

(٣٧) مسلم بن الوليد : هو أبو الوليد مسلم بن الوليد الأنصاري بالولاء الملقب بصريع الغواني الشاعر العباسي المتوفى سنة ٢٠٨ هـ/٨٢٣ م وقد حقق ديوانه سامي الدهان ونشرته دار المعارف بمصر سنة ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م والملاحظ أننا جمعنا في الفقرة السابقة بين سلم الخاسر والخريمي في علاقتهما بالنمري ، وأبرزنا أو أفردنا علاقة مسلم بن الوليد للحكم النقدي الهام المشار إليه في هذه العلاقة •

(٣٨) البغدادي : تاريخ : ١٣/٦٧ ـ ٦٨ •

www.dorat-ghawas.com

أبي(٣٩) عند الفضل بن يحيى وعنده مسلم بن الوليد الأنصاري ومنصور النمري ينشدانه فقال : احكم بينهما ، فقلت الحكم عيب عليّ والأمير أولى من حكم وقد سمع شعرهما قال : أقسمت عليك لما فعلت ، قلت : هما صديقان شاعران وقل من حكم بين الشعراء فسلم منهم ، ولكن إنْ أحب الأمير وصفت له شعرهما قال : صفه ، قلت : أما منصور النمري فغريب البنا ، قريب المعنى ، سهل كلامه ، صعب مرامه ، سليم المتون ، كثير العيون ، وأما مسلم فمزج كلام البدويين بكلام الحضريين، وضمنه المعاني اللطيفة ، والألفاظ الظريفة ، فله جزالة البدويين ، ورقة الحضريين.قال: أبَيْتَ أن تحكم فحكمت منصور أشعرهما...»(٤٠).

٥ ـ علاقة النمري بمنصور بن بُجْرَة :

نرى لزاماً علينا . ونحن نستعرض صلة النمري بشعراء عصره أن نشير إلى صلة من نوع خاص لشاعر كان(٤١) « ... موسراً لا يتصدى لمدح ولا يَفِدُ إلى أحد ولا ينتجعه بالشعر » ونعني به من سمّاه الأصفهاني(٤٢) « منصور بن بجرة بن منصور بن صليل بن أَشْيَم بن قَطَن بن سعد بن عامر الضَّحيان .. » وقال إن منصوراً النمري استوهبه القصيدة العينية(٤٣) فوهبها له وسنعود إليه عند الحديث عن صلة النمري بالرشيد .

---

(٣٩) المقصود ابراهيم الموصلي .

(٤٠) الواضح أننا نستفيد من هذا الخبر صداقة النمري لمسلم وإقرار الفضل ابن يحيى له بالفضل عليه اعتماداً على وصف أبي إسحاق وهو وصف فيه عناية بالمبنى والمعنى في كلا الشعرين .

(٤١) الأصفهاني : الأغاني ١٢/٢٢ .

(٤٢) الأصفهاني : الأغاني ١٢/٢٢ .

(٤٣) انظر القطعة ٢٤ من هذا الكتاب والتعليق عليها والتعليق ٧٠ من هذه المقدمة .

www.dorat-ghawas.com

ب) علاقة النمري بذوي السلطان(٤٤)

١ ـ علاقته بالبرامكة :

الواضح من الأخبار أن النمري كان(٤٥) « ... مصافياً للبرامكة. ... فكتب يسألهم أن يذكروه للرشيد ؛ فذكروه ووصفوه ، فأحب أن يسمع كلامه فأمرهم بإقدامه فقدم ونزل عليهم .. » وقد سبق أن رأينا(٤٦) أن العتابي هو الذي ربط الصلة بين النمري والبرامكة حتى حظي عند الفضل بن يحيى خاصة كما سبق أن رأينا(٤٧) أن النمري كان يجتمع عند هذا الأخير بالشعراء أمثال مسلم بن الوليد . فالحاصل إذن أن النمري حظي عند البرامكة ؛ وتتلخص هذه الحظوة خاصة في ربطهم الصلة بينه وبين الرشيد وجاء في أشعار النمري أنه مدح البرامكة(٤٨) ورثاهم(٤٩) .

---

(٤٤) الملاحظ أننا حين تنخلنا أخبار النمري مع بعض شعراء عصره قد ذكرنا بالضرورة بعض أخباره مع ذوي السلطان إلا أننا سنحاول هنا تبويبها حتى نبرز علاقته بهم .

(٤٥) الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٧ .

(٤٦) انظر التعليقين ١٦ و ١٧ .

(٤٧) انظر التعليق ٣٨ .

(٤٨) انظر القطعة ٢٣ في مدح جعفر بن يحيى بن خالد والمقطوعة ٦ في مدح الفضل بن يحيى .

(٤٩) انظر القطعة ١٤ .

www.dorat-ghawas.com

٢ ـ علاقته بالفضل بن الربيع(٥٠) :

صلة الشاعر بهذا الوزير هي أيضاً تهمّ علاقته بالرشيد فقد جاء في الأغاني (٥١) « حبس الرشيد منصوراً النمري بسبب الرفض فتخلّصه الفضلُ بن الربيع ثم بلغه شعره في آل علي عليه السلام فقال للفضل : اطلبه فستره الفضل عنده ، وجعل الرشيد يلح في طلبه حتى قال يوماً للفضل : ويحك يا فضل تُفَوِّتني النمري ! قال : يا سيدي هو عندي قد حصّلته ، قال : فجئني به ، وكان الفضل قد أمره أن يُطَوِّلَ شعره ، ويكثر مباشرةَ الشمس ليشحُبَ ويسوء أمره وحالته ففعل ، فلما أراد إدخاله عليه أَلْبَسَهُ فروة مقلوبة ، وأدخله عليه وقد عفا شعرُه وساءت حالته ، فلما رآه قال : السيف فقال الفضل : يا سيدي من هذا الكلبُ حتى تأمر بقتله بحضرتك ؟ قال : أليس القائل (٥٢) :

ألا مساعير يغضبون لها ... بسلّةِ البيض والقنا الذابل

فقال منصور لاياسيدي ماأنا قائل هذا ولقد كذب علي ولكني القائل(٥٣) .... فأمر بإطلاقه وتخلية سبيله ، فقال منصور " يمدح الفضل بن الربيع (٥٤) .

---

(٥٠) هو أبو العباس الفضل بن الربيع بن يونس(١٣٨ـ٢٠٨هـ/ ٧٥٥ـ٨٢٤م) تولى الحجابة في أيام المنصور والوزارة في أيام الرشيد والأمين وكان في أيام الرشيد من خصوم البرامكة وفي أيام الأمين يقاوم المأمون ولكن المأمون لما انتصر عفا عنه .. انظر مثلاً الزركلي : الأعلام ٥/٣٥٣ .

(٥١) الأصفهاني : الأغاني ٢١/١٢ .

(٥٢) البيت الأخير من القطعة ٣٩ من هذا الكتاب .

(٥٣) المقطوعة ٢٩ من هذا الكتاب .

(٥٤) المقطوعة ٥٣ من هذا الكتاب .

www.dorat-ghawas.com

يبدو إذن من هذا الخبر أن الفضل عطف على النمري ، وساعده على التخلص من عـذاب الرشيد ، غـير أن بالأغاني خبراً كأنه يناقض هذا ، إذ جاء فيه على لسان منصور النمري نفسه وهو يقص خبر وصوله إلى الرشيد ليُنْشِده القصيدة العينية (٥٥) « فلما قربت من حاجبه الفضل بن الربيع ازدراني لدمامة خلقي ... فردني وأمـر بإخراجي فأُخرجت » وقد يزول هذا التناقض بين الخبرين بضبط تاريخ الحادثتين واعتبار الأولى متأخرة عن الثانية . وعند ذلك يمكننا أن نقول : إن موقف الفضل بن الربيع من الشاعر مر من الازدراء إلى العطف وكان جزاء ذلك من قبل الشاعر المدح .

٣ ـ علاقته بيزيد بن مزيد الشيباني(٥٦) :

علاقة الشاعر بهذا الوالي هي الأخرى لها صلة بعلاقته بالرشيد فقد جاء في الأغاني(٥٧) أن منصوراً النمري قال بعد أن ذكر كيف منعه الفضلُ بنُ الربيع الدخولَ على الرشيد(٥٨) « فمر بي ذات يوم يزيدُ ابنُ مَزْيد الشيباني فصحت به : يا أبا خالد ! أنا رجل من عشيرتك ، وقد لحقني ضيم وعذت بك ، فوقف فعرّفته خَبَري ، وسألته أن يذكرني إذا مَرَّتْ به رقعتي ويتلطفَ في إيصالي ففعل ذلك .. » .

ولا نعرف أكان الشاعر يعرف يزيد بن مزيد قبل هذه الحادثة أم لا؟ ولكن الاخبار تفيد أن الشاعر « أتى .. يزيد بن مزيد ويزيد يومئذ في إضاقة وعسرة فقال : اسمع مني جعلت فـداك فأنشده قصيدة له

(٥٥) الأصفهاني : الأغاني ١٢/٢٢ وقد أضاف الأصفهاني عن خلقة النمري « وكان قصيراً أزرق أحمر أعمش نحيفاً » .

(٥٦) انظر في محاولة التعريف به التعليق على القطعة ٨ من هذا الكتاب .

(٥٧) الأصفهاني : الأغاني ١٢/٢٢ .

(٥٨) انظر التعليق ٥٥ .

www.dorat-ghawas.com

يقول فيها (٥٩) :

لو لــم يكــن لبني شيبــان مــن حسب
سوى يزيد لفاقوا الناس في الحسب ...

فقال يزيد : والله ما أصبح في بيت مالي شيء ، ولكن اظر يا غلام كم عندك ؟ فهاته فجاء بمائة دينار ، وحلف انه لا يملك يومئذ غيرها ». وفي رواية أخرى (٦٠) قال النمري أعطاني يزيد عشرة آلاف درهم .

ويبدو أن الشاعر لم يكتف بمدح يزيد بل انه قد رثاه (٦١) فتكون إذن علاقة النمري بيزيد بن مزيد الشيباني علاقة إيجابية .

٤ ــ علاقته بطاهر بن الحسين :

سبق (٦٢) أن أشرنا إلى دور طاهر بن الحسين في المصالحة بين العتابي والنمري ولا فائدة في التوسع في ذلك هنا .

٥ ــ علاقته بالحارث بن تولب :

ليس لنا من أخبار عن هذه العلاقة إلا ما جاء في الصناعتين من أن النمري رثاه (٦٣) . وبهذه العلاقة الأخيرة تنتهي أخبار النمري مع ذوي السلطان من غير الخلفاء .

---

(٥٩) انظر القطعة ٨ من هذا الكتاب .

(٦٠) الأصفهاني : الاغاني ١٢/٢٦ .

(٦١) انظر القطعة ١١ من هذا الكتاب وهي قصيدة ذكر ابن عبد ربه فقط أن النمري رثى بها يزيد بن مزيد ، وانظر كذلك المقطوعة ٥٦ وإن اختلف في نسبة الشعر إلى النمري .

(٦٢) انظر التعريف به في التعليق ٢٣ .

(٦٣) المقطوعة ٧ والعسكري : الصناعتين ٣٨٨ وانظر في التعليق على القطعة التعريف به .

www.dorat-ghawas.com

ج) علاقة النمري بالخلفاء

١ ـ علاقة النمري بالمأمون :

تتمثـل الأخبار المتعلقة بصلة النمري بالمأمون فيما أورده ابن المعتز(٦٤) إذ يبدو أن النمري مدح المأمون وهو ولي عهد ، وفيما أورده الأصفهاني(٦٥) من اجتماع النمري مع شعراء آخرين عند المأمون قبل خلافته كذلك كما سبق أن ذكرنا .

٢ ـ علاقة النمري بالرشيد :

لئن اتصل النمري بحسب ما ورد من أخباره في مصادر مختلفة بشعراء وأمراء ووزراء ، إن علاقته بهم كما سبق أن رأينا لها صلة بوجه وبآخر بعلاقته بالرشيد ، وقد قال مصطفى الشكعة(٦٦) : « لقد كان منصور النمري إذن من أكثر الشعراء إثارة للرشيد بل هو أكثرهم في ذلك على الأرجح فما رأينا شاعراً لعب بعواطف الرشيد وأثار حفيظته واستحوذ على رضاد مثل النمري » فما أهم المراحل في هـذه العلاقة وما أهم ميزاتها ونتائجها ؟

سبق أن رأينا أن ربط الصلة بين النمري والرشيد كانت عن طريق البرامكة ولاسيما الفضل بن يحيى ؛ ولكن الاخبار حول بداية الصلة

(٦٤) انظر المقطوعة ٤٤ والتعليق عليها وابن المعتز : الطبقات ٢٤٧ .
(٦٥) الأصفهاني : الأغاني ٢٢/١٢ وانظر التعليق ٣٥ .
(٦٦) الشكعة : شعر ٦٠٤،(٦٩) الاصفهاني : الاغاني ١٧/١٢ .

www.dorat-ghawas.com

تبدو متضاربة إذ يبدو أن دخول النمري صادف يوم نوبة مروان بن أبي حفصة وأنه أنشده في ذلك اليوم قصيدته الرائية (٦٧) ولكن ــ وكما سبق أن ذكرنا (٦٨) فقد ذكر المرزباني (٦٩) أنه « لما وقع أبو عصمة الشيعي بأهل ديار ربيعة ، وكان الرشيد أمره بذلك أوفدت ربيعة إلى الرشيد وفداً مائة رجل فيهم النمري ، فلما صاروا إلى بابه قال : تخيروا من هذه العدة النصف ، ففعلوا ، فقال : يكثرون ، فاختاروا منهم الربع فاستكثرهم ، فاختاروا عشرة النمري منهم ، ثم من العشرة اثنان النمري أحدهما ، فلما دخلا قال : قولا ما تريدان ، فاندفع الشاعر ينشد ، ولم يكن منه شعر قبل ذلك بل كان مؤدباً .

ما تنقضي حسرة مني ولا جزع . . . . .

فقال : ويحك قل حاجتك ، فقال : يا أمير المؤمنين أخربت الديار ، واخذت الأموال ، وقتل الرجال ، وهتك الجرم . فقال : اكتبوا له بكل ما يريد . وأمر له بعشرة آلاف درهم ولجميع أصحابه بمثلها واحتبسه وشخص أصحابه فقضيت حوائجهم » .

ولكن أمر هذه القصيدة العينية عجب ، إذ انه يروى وقد سبقت الإشارة إلى ذلك (٧٠) انها لشاعر آخر هو منصور بن بَجْرَة ، وقد استوهبها منه منصور النمري ووصلت إلى الرشيد « فقرأها واختارها على جميع شعر الشعراء جميعاً (٧١) ولكن حاجب الرشيد الفضل بن الربيع (٧٢) منعَ النمري من الدخول على الخليفة ومكنه من ذلك يزيد

---

(٦٧) انظر القطعة ٢٠ من هذا الكتاب .
(٦٨) انظر التعليق ١٠ .
(٦٩) المرزباني : تلخيص ٧٩ .
(٧٠) انظر التعليق ٤٣ .
(٧١) الأصفهاني : الأغاني ١٢/٢٢ .
(٧٢) انظر التعليق ٥٥ .

www.dorat-ghawas.com

ابن مزيد الشيباني (٧٣) وينسب إلى النمري أنه قال (٧٤) : « فلما دخلت على أمير المؤمنين أنشدته هذه القصيدة :

أتسلو وقد بان الشباب المزايل

فقال لي : غداً إن شاء الله آمر برفع السيف عن ربيعة ، وخرج يزيد يركض فما جاءت العصر من الغد حتى رفع السيف عن ربيعة بنصيبين وما يليها » .

وسواء أكانت هذه القصيدة العينية أول شعر قاله النمري أم كان قد قالها بعد ذلك بكثير أم كان قد استوهبها من منصور بن بجرة فإنها قد أثرت بكاملها أو ببعض أبياتها في الرشيد أيما تأثير ، إذ يقال مثلاً (٧٥) « انه بكى حتى اخضلت لحيته » عند بعض أبياتها أوهو (٧٦) أمر فرفع الطعام وصاح وقال هذا والله أطيب من كل الطعام ومن كل شيء وأجاز النمري بجائزة سنية عند سماع أبيات أخرى ، أوهو كما سبق (٧٧) أن لاحظنا قد أمر برفع السيف عن ربيعة من أجلها ؛ وفي جميع مظاهر القصيدة مايشير الى قيمتها والى مدى تأثيرها في الرشيد ؛ ولكنها ستكون أيضاً على مايبدو (٧٨) مصدراً من مصادر التنكيل بصاحبها ؛ أو في الحقيقة غضب الرشيد عليه ؛ ولم تتمكن من ضبط مدة اقامة الشاعر عند الخليفة الرشيد ، ولكن المتواتر أنه كماذكر المرزباني مثلاً لم يأخذ أحد من الرشيد ولاتقدم عنده مثله . وأعجب به عجباً شديدا

---

(٧٣) انظر التعليق ٥٧ .

(٧٤) الأصفهاني : الأغاني ١٢/٢٢ .

(٧٥) الثعالبي : خاص ١١٢ .

(٧٦) البغدادي : تاريخ ١٣/ ٦٨ .

(٧٧) انظر التعليق ٧٤ .

(٧٨) انظر التعليق ٨٥ .

www.dorat-ghawas.com

ولقبه خال (٧٩) العباس بن عبد المطلب ، ولم يزل عنده يقول الشعر فيه وفي عيسى بن جعفر ، حتى استأذن له في أن يرى أهله (٨٠) برأس عين فأذن له (٨١) ولكن مما يكاد المؤرخون يجمعون عليه وان اختلفت الروايات في ذلك أن الرشيد غضب عليه وأمر بقتله ، ويبدو أن مصدر الغضب موقف النمري السياسي في بعض قصائده (٨٢) .

والمشهور أن العتابي ، وقد سبق أن بينا علاقة النمري به قد وشى به الى الرشيد ، وينسب الى العتابي أنه قال بعد أن ذكر ماكان بينه وبين النمري ووشاية النمري به الىالخليفة وغضب الرشيد عليه:فاستترتُ عند الفضل بن الربيع فلم يزل يسألُ فيَّ حتى أذِنَ لي في الظهور ، فلما دخلتُ عليه قال لي : قد بلغني ماقلته للنمري ، فاعتذرت اليه حتى قبل ثم قلت : والله ياأمير المؤمنين ماحمله على التكذّب عليّ الا وقوفي على ميله الى العلوية فإن أراد أمير المؤمنين أن أنشده شعره في مديحهم فعلت، فقال أنشدني فأنشدته قوله :

شـاءٌ من الناس راتع هاملْ   يعلّلون النفوسَ بالباطلْ

حتى بلغت الى قوله :

الا مساعير يغضبون لها   بسلة البيض والقنا الذابلْ

---

(٧٩) انظر : ابن المعتز : طبقات ٢٤٤ وفيه « وكان منصور النمري يعتزي الى الرشيد بالخؤولة من جهة نتيلة النمرية أم العباس بن عبد المطلب » وانظر التعليق : ٧ .

(٨٠) ليس في الاخبار التي بين أيدينا مايقدم لنا معلومات عن أسرة الشاعر ولكن جاء في الاغاني في أخبار العتابي أنه لما عاد العتابي الى راس العين ، وكانت تحته امرأة من باهلة فلامته وقالت هذا منصور النمري قد أخذ الاموال فحلى نساءه وبنى داره واشترى ضياعاً وأنت ها هنا كما نرى » الأصفهاني ١٢/١٩ .

(٨١) المرزباني : تلخيص ٨٠ .

(٨٢) انظر مثلا المقطوعة ٣٩ و ٥١

www.dorat-ghawas.com

فغضب من ذلك غضباً شديداً وقال للفضل بن الربيع : أحضره الساعة ، فبعث الفضل في ذلك ، فوجده قدتوفي ، فأمر بنبشه ليحرقه ، فلم يزل الفضل يَلْطُفُ له حتى عفا عنه (٨٣) ولكننا نلاحظ أنه سبق أن تعرضنا إلى علاقة النمري بالفضل بن الربيع (٨٤) وأن الفضل تدخل لدى الرشيد لفائدة الشاعر في حياته فعفا عنه ، بل إن في الأغاني كذلك خبراً ينسب إلى محمد الراوية المعروف بالبيدق الذي كان ينشد هارون أشعار المحدثين ، ويصف غضب الرشيد وموت الشاعر جاء فيه أن البيدق قال ، بعد أن ذكر أنه أنشد الرشيد قصيدة النمري العينية أن الرشيد (بعث اليه ، أي النمري) بسبعة آلاف دينار فلم يعطني منها مايرضيني وشخص الى رأس العين فأغضبني وأحفظني فأنشدت هارون قوله .. (شاءٌ من الناس راتع هاملْ) فلما بلغت الى قوله (ألا مساعير يغضبون لها) قال أراه يُحرّض عليّ ، ابعثوا اليه من يجيء برأسه . فكلمه فيه الفضلُ بن الربيع فلم يغن كلامه شيئاً ، وتوجه اليه الرسول فوافاه في اليوم الذي مات فيه ودفن (٨٥) بل ان المرزباني قد ذكر رواية أخرى حول غضب الرشيد على النمري فقد قال بعد أن أورد قصيدة النمري في رثاء الحسين (٨٦) قيل : ان الرشيد أنشد هذه القصيدة فامتعض ، وأمر بقتل النمري فوجده الرسول قد مات فقال : خلصه الموت (٨٧) وأورد ابن المعتز في هذا الصدد رواية لعلها أدق الروايات

---

(٨٣) الاصفهاني : الاغاني ١٢/٢١ وكذلك البغدادي : تاريخ ١٣/١٩ .

(٨٤) انظر التعليق ٥١ .

(٨٥) الاصفهاني : الاغاني ١٢/٢٠ وكذلك البغدادي : تاريخ ١٣/٦٨ .

(٨٦) المقطوعة ٤١ من هذا الكتاب .

(٨٧) المرزباني : تلخيص ٨٢ وعنه تأسيس الشيعة ٢١٨ وانظر كذلك : العاملي : أعيان ١/٣٧٣ و ٤٨/١١٠ ـ ١١١ .

www.dorat-ghawas.com

قال :(٨٨) وكان النمري يدين بالإمامة سراً ويمدح آل الرسول ويعرض في شعره بالسلف ، والرشيد لا يعلم ذلك حتى كثر ....

ثم أقبل العتابي يحضه ويذكر مذهبه وينشد شعره في الطالبيين شيئاً بعد شيء . فدعا الرشيد بأبي عصمة الشيعي (٨٩) وهو من الزيدية في شيعة بني العباس فقال له اخرج من ساعتك الى الرقة .. فخذ منصوراً النمري فسل لسانه من قفاه واقطع يده ورجله ثم اضرب عنقه واحمل اليّ رأسه واصلب هناك بدنه فخرج أبو عصمة لذلك ، فلما صار بباب الرقة وهو يدخل المدينة اذا هو بجنازة النمري قد استقبلته ، فانكفأ راجعاً الى الرشيد فأعلمه فقال له : فهلا اذا صادفته أحرقته بالنار ، وفي رواية أخرى (٩٠) أنهم « قد نبشوا قبره » ومهما يكن من أمر ومهما اختلفت هذه فالمهم أن نلاحظ أن البحث في علاقة النمري بالرشيد قد أفضى بنا الى ذكر وفاة الشاعر .

★ ★ ★

---

(٨٨) ابن المعتز : الطبقات ٢٤٤ وكذلك العاملي : أعيان ٤٨/١١٣ .

(٨٩) انظر التعليق ١٣٩ مثلا .

(٩٠) العاملي : أعيان ١/٢٧٣ و ٤٨/١٣١ نقلا عن ابن شهرا شوب وانظر ابن شهرا شوب : معالم ١٥٢ .

www.dorat-ghawas.com

٤ ـ وفاة منصور النمـــري

يستخلص مما سبق ولاسيما من علاقة النمري بالرشيد أن الشاعر قد توفي في أيام الخليفة (٩١) وكان ذلك برأس العين أو بالرقة •

وختاما نلاحظ أنه قد سبقت الإشارة الى غضب الرشيد ، والجدير بالملاحظة أن هذا الغضب له صلة بمذهب النمري أوموقفه السياسي وقد فضلنا إرجاء بيان هذا الموقف الى مابعد تقديم (٩٢) أشعار النمري في القسم الثاني من هذه المقدمة •

---

(٩١) الملاحظ ان المصادر القديمة لاتذكر سنة معينة وقد حاول بعض المعاصرين التحديد فذكر الزركلي : الاعلام ٨ / ٢٣٨ انه توفي نحو ١٩٠ هـ (٨٠٥) وجاءت العبارة نفسها في التعليق على القطعة ١٩٣ من اشعار التذكرة السعدية انظر : العبيدي : التذكرة ٥٤٣ ـ ٥٤٤ في حين جاء في كحالة : معجم ١٣/١٣/١٤ انه كان حيا قبل ١٨٣ هـ ٨٠٨ م والملاحظ ان سنة ١٨٣ هـ لاتوافق سنة ٨٠٨ م بل سنة ٧٩٩ وجاء في الشكعة : شعر ٥٩٩ (٠٠٠ سنة ١٩٢) •

(٩٢) اننا لما كانت غايتنا الاساسية من عملنا جمع أشعار النمري بعد تقديم أخباره نرى من المفيد منهجيا ابداء بعض الملاحظات المقتضبة والمركزة حول أشعار النمري باعتبار بعض عناصر الشكل والاغراض قبل استخلاص مذهبه السياسي •

www.dorat-ghawas.com

ج : أشعار النمري

١ : هل جمعت أشعار منصور النمري قبل محاولتنا هذه ؟ :

نعم جاء أن لأحمد بن طاهر المتوفى سنة ٢٨٠ هـ كتاب « اختيار شعر منصور النمري »(٩٣) بل ان ابن النديم قد ذكر ــ ومعروف أنه قد أنهى فهرسته قبل سنة ٣٧٧هـ ــ أن ديوان منصور النمري مائة ورقة (٩٤) لكن هل حفظ هذا الديوان أو ذلك « الاختيار » وهل نشرا أو نشر واحد منهما لا ليس في أشهر فهارس المخطوطات من ناحية وفي فهارس المطبوعات من ناحية ثانية ما يفيد ذلك ؟ بل إن أحمد عبد الستار فراج وقد حقق سنة ١٩٦٠ ديوان الخليع أو أشعاره قد قال في مقدمة عمله بعد أن أورد ماسبق أن ذكرنا عن ابن النديم أن النمري (٩٥) ممن لم تعرف لهم دواوين ولو مخطوطة حتى الآن .. وبذلك يجزم أيضا سنة ١٩٧٣ مصطفى الشكعة إذ يقول(٩٦) اننا لا نملك ديوانا لمنصور النمري حتى تكون قصائده وموضوعاته طوع أيدينا ولكننا تتابع شعره هنا وهناك حيث يوجد بعضه مبعثراً في كتب الأدب والطبقات والتراجم والأمالي غير أن علي جواد حين عرّف سنة ١٩٧٤ بحركة نشر الشعر في العراق قد ذكر أن (٩٧) عبد الله الجبوري جمع وحقق شعر منصور

---

(٩٣) نبه الى ذلك العاملي : اعيان ١١١/٤٨ عن ياقوت وانظر ياقوت : ارشاد ١٥٥/١ .

(٩٤) ابن النديم : الفهرست ص ٢٣٨ ص ١٤ .

(٩٥) فراج : الخليع ص ٥ .

(٩٦) الشكعة : الشعر ص ٦١٩ .

(٩٧) الطاهر : نشر : المورد م ٣ ع ٢ ص٢٣٤ عمود ١ س ١ ــ ٤ .

www.dorat-ghawas.com

النمري وهو مخطوط أو معد للنشر ولكن يبدو ــ بل انه من الثابت أن هذا « المخطوط » لم ينشر . وها نحن أولاء ننشر ما توصلنا الى جمعه من أشعار النمري وقد جمعنا منه ما يبينه الجدول التالي وقد رسمنا عمودياً المصادر التي استقينا منها الأشعار وأفقياً في الوادي الأعلى رقم المقطوعة وفي الوادي الاسفل عدد الابيات وتشير علامة الوردة الى ورود المقطوعة في المصدر المقابل ولم نبيّن في هذا الجدول عدد الابيات التي تضمنها كل مصدر لأننا سنبين ذلك في تخريج الأشعار في القسم الثاني من عملنا أي في مجموع الأشعار .

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

٢. جدول شعر منصور النمري في مصادره

المصادر
١ . مطيع : شعر
٢ . عمارة : ديوان
٣ . أبو تمام : حماسة
٤ . الجاحظ : البيان
٥ . الجاحظ : الحيوان
٦ . ابن قتيبة : الشعر
٧ . ابن قتيبة : عيون
٨ . ابن قتيبة : المعاني
٩ . ابن طيفور : بغداد
١٠ . المبرد : التعازي
١١ . ابن المعتز : طبقات
١٢ . ابن المعتز : البديع
١٣ . [illegible] : الزهرة
١٤ . الطبري : تاريخ
١٥ . الزجاج : [illegible]
١٦ . ابن طباطبا : عيار
١٧ . ابن عبد ربه : العقد
١٨ . الجهشياري : الوزراء
١٩ . الصولي : [illegible]
٢٠ . المسعودي : مروج
٢١ . الأصفهاني : الأغاني
٢٢ . الأصفهاني : مقاتل
٢٣ . القالي : الأمالي
٢٤ . [illegible]
٢٥ . [illegible]
٢٦ . [illegible]
٢٧ . [illegible]
٢٨ . [illegible]
٢٩ . العسكري : [illegible]
٣٠ . العسكري : [illegible]
٣١ . [illegible]
٣٢ . [illegible]
٣٣ . [illegible]
٣٤ . [illegible]
٣٥ . [illegible]
٣٦ . [illegible]
٣٧ . [illegible]
٣٨ . [illegible]
٣٩ . [illegible]
٤٠ . [illegible]
٤١ . [illegible]
٤٢ . [illegible]
٤٣ . [illegible]
٤٤ . [illegible]
٤٥ . [illegible]
٤٦ . [illegible]
٤٧ . [illegible]
٤٨ . [illegible]
٤٩ . ياقوت : [illegible]
٥٠ . [illegible]
٥١ . [illegible]
٥٢ . [illegible]
٥٣ . [illegible]
٥٤ . [illegible]
٥٥ . [illegible]
٥٦ . [illegible]
٥٧ . [illegible]
٥٨ . [illegible]
٥٩ . [illegible]
٦٠ . [illegible]
٦١ . [illegible]
٦٢ . [illegible]
٦٣ . [illegible]
٦٤ . [illegible]

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

الملاحظ أن شعر النمري تناقلته المصادر من القرن الثاني الى القرن الرابع عشر باستثناء العاشر والثالث عشر وأمكننا أن تتبين منها العدد التالي:

القرن	عدد المصادر	أرقامها في الجدول السابق
الثاني	٢	١ ـ ٢
الثالث	١١	٣ ـ ١٣
الرابع	١٧	١٤ ـ ٣٠
الخامس	١٢	٣١ ـ ٤٢
السادس	٤	٤٣ ـ ٤٦
السابع	٦	٤٧ ـ ٥٢
الثامن	٤	٥٣ ـ ٥٦
التاسع	١	٥٧
الحادي عشر	١	٥٨
الثاني عشر	٢	٥٩ ـ ٦٠
الرابع عشر	٤	٦١ ـ ٦٤

تظهر جلياً كثرة المصادر في القرنين الثالث ولاسيما الرابع ومعروف أن جمع الشعر ودراسته أو العناية به على العموم لم تعرف في العصور التالية ما عرفته في هذين القرنين وان كان يمكن أن نستثني قرننا هذا .

ثم انه من الواضح من الجدول أن مصادر شعر النمري بالإضافة الى كثرتها منوعة تنوع التأليف عند العرب وقد جاء شعره في المعاجم اللغوية كاللسان والتاريخية كتاريخ الطبري وتاريخ الخطيب البغدادي وكتب التراجم كوفيات الأعيان كما جاء في كتب الأدب كالأغاني وكتب طبقات الأدباء كطبقات ابن المعتز وكتب النقد كالصناعتين والوساطة والقراضة

www.dorat-ghawas.com

وان وضوح عناوين مصادر أشعار النمري ووضوح اتجاهات أصحابها عند من شدا شيئاً من الأدب لمـّا يغنينا عن تعمـّق هذه النقطة وضبطها في جدول كالذي سبق ولكن لابد من التنبيه الى هذا التنوع اذ هو دليل على العناية بالنمري عناية هي من الأدلة على مكانته أو قيمة شعره . والملاحظ أن قراءة العدد الجملي في الجدول السابق قراءة عمودية تبين لنا عدد ما أورده كل مصدر من مقطوعات النمري . فتكون النتيجة مايلي بحسب ترتيب تنازلي :

عدد المقطوعات	عدد المصادر
١٥	٢
١٠	٣
٩	١
٧	٣
٦	٤
٤	٤
٣	٧
٢	٩
١	٣١

والملاحظ أن أكثر المصادر إيراداً لشعر النمري هي :

من بين الكتب القديمة :

الأغاني ١٤ والأمالي والتبيان ١٠ وزهر الآداب ٩ وطبقات ابن المعتز والموازنة وكتاب الصناعتين ٧ والشعر والشعراء والوساطة ونهاية الأرب ونسمة السحر : ٦ .

www.dorat-ghawas.com

ومن بين كتب المتأخرين أو المعاصرين كتاب عصر المأمون للرفاعي ١٠ وعلى الخصوص أعيان الشيعة للعاملي ١٥ قطعة •

والواضح أن كتب النقد والأدب هي الغالبة ولا سيما في القديم ويجب ألا نغفل كثرة المصادر التي أوردت مقطوعة واحدة فهذا يدل كما سبق أن لاحظنا على شهرة شعر النمري •

www.dorat-ghawas.com

٣ : جدول مقطوعات النمري بحسب عدد أبياتها :

الابيات	عدد القطع	مجموع الابيات	أرقام القطع
١	١٦	١٦	٤ . ٥ ، ٧ . ٨ . ١٠ـ١٣ . ١٥ . ١٦ . ١٨ ، ٢٥ . ٢٨ . ٣٥ . ٣٧ . ٤٢ . ٤٦ ، ٥٠
٢	٨	١٦	١٤ . ٢٧ ، ٣١ ، ٣٢ . ٣٨ . ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٥
٣	١١	٣٣	٣ ، ٦ ، ١٢ ، ٢١ ، ٢٩ . ٣٤ . ٣٦ . ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ . ٥٤
٤	٥	٢٠	٢ ، ٢٢ ، ٣٣ ، ٤٧ . ٥٧
٥	٢	١٠	١ ، ١٢
٧	١	٧	١١
٨	٤	٣٢	١٧ ، ٣٠ ، ٥١ . ٥٢
٩	١	٩	٢٦
١٢	١	١٢	٤٣
١٦	٢	٣٢	٣٩ ، ٤٠
١٧	١	١٧	٨
٢٣	١	٢٣	٢٣
٢٤	١	٢٤	٢٠
٢٨	١	٢٨	٤١
٢٩	١	٢٩	٥٦
٧٠	١	٧٠	٢٤
١٦	٥٧	٣٨٦	٥٧ المجموع :

ولكن هذا الجدول يستوجب بعض الملاحظات من ذلك أن المقطوعات ٣٠ و٣١ و٣٢ كأنها كانت في الأصل تكوّن مقطوعة واحدة

www.dorat-ghawas.com

ذلك أنها متفقة في الموضوع والبحر والقافية ، وكذلك القطعتان ٣٤ و ٣٥ فإنهما للاعتبار السابق يمكن دمجهما في قطعة واحدة فيصبح عدد المقطوعات الجملي ٥٤ ، وأكثر من ذلك فان المقطوعات ١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٥ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٥٦ وعدد أبياتها جملة ١٥٢ بيت يمكن طرحها من أشعار النمري اذ تنسب كل منها جملة او بالنسبة الى بعض أبياتها الى النمري والى شعراء آخرين هم خاصة (٩٨) : مطيع ابن اياس والعتابي وأشجع السلمي ومنصور بن بجرة وعمارة بن عقيل وشبيب بن عوانة ، ويصبح عدد مقطوعات النمري ٤٣ قطعة مجموع أبياتها ٢٣٤ بيت ، وهو مجموع يبدو ضئيلاً بالنسبة الى ماذكره ابن النديم (٩٩) ولكننا نعتبر أن جميع هذا الذي حصلناه هو لمنصور النمري حتى نبدي فيه ملاحظات تهم الشكل أولاً ثم الأغراض أو المواضيع .

٤ : ملاحظات حول طول المقطوعات وهيكلها عامة

واضح من الجدول أن القطع التي يمكن اعتبارها قصائد إذ القصيدة تتكون من ٧ أبيات فأكثر هي ١٥ قطعة أي قرابة الربع أما القطع الباقية وهي ٤٢ أو ٣٩ فهي مقطوعات وهذا يوجب أحد الافتراضين التاليين . فإما أن يكون النمري قصير النفس ، وهذا مستبعد وإما ان يكون أصحاب المختارات وكتب الأدب قد اقتصروا على أبيات مختلفة من كل قصيدة .

---

(٩٨) الرجاء مراجعة هذه النسبة في تخريج القصائد المذكورة .

(٩٩) انظر التعليق ٩٤ ومعروف أن ابن النديم بين ما عناه بالورقة قال : فاذا قلنا إن شعر فلان عشر ورقات فانا انما عنينا بالورقة أن تكون سليمانية ومقدار ما فيها عشرون سطراً أعني في صفحة الورقة ... (الفهرست ص ٢٣٣) فهل بلغ شعر منصور النمري ٤٠٠٠ بيت ان كان للورقة وجهان أو صفحتان أو ٢٠٠٠ بيت ان كان لها وجه واحد أو صفحة واحدة ؟ أو هو التقريب المبعد عن الصواب .

www.dorat-ghawas.com

٥ ـ بحور أشعار النمري

البحر	عدد المقطوعات	أرقامها
١ الطويل	٢٠ أو ١٨	٢ . ٣ . ٤ . ٧ . ١٠ . ١١ ، ١٣ . ١٥ . ١٧ . ١٨ . ٢٣ . ٢٥ . ٢٧ . (٣٠ . ٣١ . ٣٢ .) ٤٣ . ٤٤ . ٤٦ . ٥٦ .
٢ البسيط	٨ + ٤ (مخلع)	٣ . ٨ . ٢٢ . ٢٤ . ٤٧ ، ٤٩ . ٥٢ ــ ثم ٩ . ١٤ ، ٢٩ . ٤٨ .
٣ الكامل	٨ + ٢ (مجزوء)	٥ . ١٦ . ٢٦ . ٣٦ . ٣٩ ، ٤٢ . ٤٥ . ٥٠ . ــ ثم ١٩ و ٣٣ .
٤ الوافر	٦أو ٥	٢٠ . ٣٤ + ٣٥ . ٣٧ ، ٤١ و ٥٧ .
٥ السريع	٤	٢١ . ٥١ . ٥٤ . ٥٥ .
٦ الخفيف	٢	٢٨ و ٤٠ .
٧ الرمل	١	١
٨ المنسرح	١	٣٩
٩ الهزج	١	٥٣
١٠ المتقارب	١	١٢
١٠	٥٧ أو ٥٤	

واضح أن النمري استعمل ١٠ بحور أي ثلثي البحور الخليلية مع تفضيل ما اصطلح على تسميتها بالبحور الرصينة من الدائرتين الأولى الطويل (ثلث القطع تقريباً) والبسيط (خمسها) والثانية (الكامل خمس القطع والوافر عشرها) فالنمري من هذه الناحية كلاسيكي بل

www.dorat-ghawas.com

إن هذا الاستعمال الكلاسيكي يتأكد حين نوازن بين البحور والأغراض التي وافقتها (١٠٠).

---

(١٠٠) مدى موافقة بحر ما لغرض ما هو في الحقيقة قضية من قضايا الشعر العربي ولايمكن الباحث أن يجزم فيها برأي نهائي أوكما يقال أن يقول فيها القول الفصل ولكن يبدو مما قام به بعض الباحثين من احصاءات ان البحور الرصينة أو بحور الدائرتين الاولى والثانية على الخصوص توافق أغراض الفخر والمدح والرثاء وأن البحور الخفيفة كالرمل والخفيف مثلا توافق المواضيع الرقيقة كالغزل مثلا ولكن الامر كما سبق أن لاحظنا هو أمر جد تقريبي .

www.dorat-ghawas.com

٦ : قوافي أشعار النمري بحسب الترتيب التنازلي

الروي	عدد القصائد	أرقامها
١ اللام	١٤ أو ١١	من ٣٠ الى ٤٣
٢ الباء	٩	من ٢ الى ١٠
٣ الراء	٨	من ١٦ الى ٢٣
٤ الميم	٥	من ٤٤ الى ٤٨
٥ الدال	٤	من ١٢ الى ١٥
٦ النون	٤	من ٤٩ الى ٥٢
٧ العين	٣	من ٢٤ الى ٢٦
٨ الهاء	٣	من ٥٣ الى ٥٥
٩ الياء	٢	من ٥٥ الى ٥٦
١٠ الهمزة	١	١
١١ الحاء	١	١١
١٢ الفاء	١	٢٧
١٣ القاف	١	٢٨
١٤ الكاف	١	٢٩
١٤	٥٧ أو ٥٤	

الملاحظ أن منصوراً النمري استعمل للرويّ نصف حروف الهجاء وهو عدد مرتفع نسبياً . قد يكون يدل على مقدرته الشعرية . ويؤيد بالتالي ماشهد (١٠١) له به القدماء والمعاصرون ممن اعتنوا به . ويلاحظ

(١٠١) مثلا قول ابن المعتز : طبقات ٢٤٨ (وهو من فحولة المحدثين) أو الاصفهاني : الاغاني١٢/١٧«وكان منصور شاعرا...»أو عمر فروخ: تاريخ٢/١٤٠ « وهو من فحول الشعراء والمحدثين وتكرار فروخ لابن المعتز واضح .

www.dorat-ghawas.com

القافية كثرة استعماله اللام (ربع القصائد) والباء (سدس القصائد) والراء (سبع القصائد تقريباً) وهذا أمر معروف نسبياً لدى شعراء العرب ودارسيه . والأغلب أنه يمكننا تعليله بما امتازت به هذه الحروف من صفات تسهل نطقها جعلت استعمالها رويا كثيراً . وهي تأتي قبل الحروف التي يصعب النطق بها ولاسيما الحلقية منها (١٠٢) وإننا نكتفي بهذه الملاحظات السابقة عن الشكل لنبدي بعض الملاحظات العامة حول أغراض شعر السري .

(١٠٢) الرأي أنه لافائدة اذن من الافراط في الاستنتاجات وان كان لابد من ضبط هذه النسب في الاستعمال عند كل شاعر قبل توسيعها الى شعراء مختلف مراحل الادب العربي وعندئذ يمكننا أن نبدي بعض الاحكام العامة قد يكون فيها القول الفصل أو ما يكاد يكون كذلك .

www.dorat-ghawas.com

٧ : تصنيف أشعار النمري من حيث أغراضها :

ان الحالة التي وصلتنا عليها أشعار النمري ، أوفي الحقيقة الأشعار المنسوبة إليه أوما حصّلناه مما تبقّى منها لاتسمح لنا بأن نصنّفها تصنيفاً دقيقاً ضمن أغراض واضحة غير أننا سنحاول ذلك قد راجتهادنا على النحو التالي :

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

الغرض أو المحور	عدد القطع	عدد الأبيات	أرقام القطع
أ) نسيب أو غزل مع ذكر الشباب والشيب وشكوى الحال .	١٧ أو ١٦	٣٥ أو ٣٢	٢ ، ٣ ، ٥ ، ١٠ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، [٤٤] ، ٤٦ ، ٥٠ .
ب) المدح :	٢٠ أو ١٦	٢٠٢ أو ١٩٩	
١ الرشيد	١٤ أو ١١	١٤٧	١٥ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ـ ٣٥ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ .
٢ يزيد بن مزيد الشيباني	٢	٢٤	٨ و ١١
٣ جعفر بن يحيى بن خالد البرمكي	١	٢٣	٢٢
٤ الفضل بن يحيى	١	٣	٦
٥ الفضل بن الربيع	١	٢	٥٢
٦ المأمون	١ أو ٠	٢ أو ٠	٤٤ أو ٠
ج) مدح المدن :			
مدح بغداد	١	٨	٥٢
د) الشعر المذهبي	٩	٦٩	
١ شعر شيعي	٧	٦٤	٣٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧
٢ الافراط في نصرة الحق	١	١	١٣
٣ ضعف العقيدة	١	٤	٤٧
هـ) الرثاء :	٤	٣٣	
١ يزيد بن مزيد الشيباني	١ أو ٢	٢٩ أو ٣٦	٥٦ أو ٥٦ + ١١ .
٢ بنو برمك	١	٢	١٤
٣ الحارث بن تولب	١	١	٧
٤ مجهول	١	١	١٦
و) الفخر :	٣	١٩	١٢ ، ٢٢ ، ٤٣ .
ز) الهجاء :	١	٥	١
ح) الوصف :			
١ وصف سيف	٢	١٠	٩ ، ٢٦ .
٢ وصف ابل	١	١	٤

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

واضح من هذا الجدول أن النمري قد طرق فيما حصّلناه من أشعاره أو من الأشعار المنسوبة إليه أهم أغراض الشعر العربي، وواضح كذلك أن المدح يحتل المكانة الأولى (١٠٣) من حيث عدد المقطوعات (٢٠ أو ١٦) (١٠٤) تقريبا ومن حيث عدد الأبيات (٢٠٢ أو ١٩٩) (١٠٥) وهي فويق النصف تقريبا . ويأتي مدح هارون الرّشيد في المقام الأول .

---

(١٠٣) قدمنا في الترتيب المقطوعات المتعلقة بالنسيب أو الغزل وما الى ذلك لأن المظنون أنها مطالع قصائد قد ضاعت والملاحظ أن القطعة ٤٤ رتبناها حينا في هـذا القسم وحينا في المدح أو مدح المأمون وانظر التعليق ٦٤ ثم ١٠٤ و ١٠٥ .

(١٠٤) راعينا في هذا العدد امكان الجمع بين بعض المقطوعات وأن الرقم ٤٤ اما في قسم المدح واما في قسم النسيب .

(١٠٥) الابيات الثلاثة هي ما تشتمل عليه القطعة ٤٤ وهي قطعة نسيب قال عنها ابن المعتز : (الطبقات ٢٤٧) وميميته في المأمون وهو ولي عهد عجيبة قد صارت مثلا في سائر الناس وأولها ....

www.dorat-ghawas.com

د : مذهب النمري السياسي

١ ـ عرض آراء القدامى والمحدثين من دارسيه في مذهبه :

سبق أن قلنا (١٠٦) إننا لن نتعمق في دراسة أشعار النمري ، فنحن نكتفي إذن بالملاحظات العامّة التي سبق أن قدمنا حول مصادرها وشكلها وأغراضها لنحاول بصفة خاصة تبين مذهب الشاعر السياسي معتنين بصفة أخص بالشعر الشيعي إذ اننا لولا هذا الجانب الشيعي لماكنا لنعتني به هذه العناية . وقد رأينا أن نستعرض آراء القدامى والمعاصرين في مذهبه قبل أن نتبينه من شعره .

نقل (١٠٧) الحصري عن الجاحظ قال(١٠٨)« وقال الجاحظ : وكان (أي النمري) يذهب أولاً مذهب الشّراة فدخل الكوفة وجلس الى هشام بن الحكم(١٠٩) الرافضي وسمع كلامه فانتقل إلى الرفض » .

---

(١٠٦) انظر التعليق ٩٢ .

(١٠٧) لم نجد هذا القول فيما عدنا اليه من آثار الجاحظ ولاسيما البيان والحيوان والرسائل .

(١٠٨) الحصري : زهر ٢/٦٥٠ .

(١٠٩) هشام بن الحكم : هو أبو محمد هشام بن الحكم الكندي بالولاء . ولد بواسط ثم عاش عند بني شيبان بالكوفة . قد يكون بدأ حياته على مذهب الجهمية أو غيره الا أنه انتقل الى مذهب الامامية وألف كتبا عديدة ذات صلة بهذا المذهب ذكرها ابن النديم في الفهرست (٢٦٤) الا أنها لم تصلنا وقد يكون النوبختي اعتمدها واعتمد منها خاصة كتاب اختلاف الناس في الامامة في كتابه المعروف فرق الشيعة .

←

www.dorat-ghawas.com

وقد أكّد ابن حزم وإنْ في رواية تختلف بعض الاختلاف عن الرواية الأولى تشيّع النسري فقال (١١٠) وكان (أي النسري) أول أمره خارجياً صفرياً فدخل مدينة الرقة فاستند إلى سارية فإذا بها سارية داود الرقي الرافضي فأتى داود وصلى واستند إلى السارية فصارت السارية بينهما وجعل داود يتكلم في الإمامة مع أصحابه فرجع منصور من حينه إلى مذهب الإمامية من الرافضة ..

والظاهر أن هذه الحادثة ــ إن صحت ــ لم يذكرها غير الحصري، نقلاً عن الجاحظ . وابن حزم من القدماء كما نبه لها من بين المعاصرين العاملي (١١١) نقلاً عن الحصري عن الجاحظ وكذلك فعل مصطفى الشكعة (١١٢) .

غير أن بعض القدماء قد نبهوا الى تشيعه فقد ذكر ابن قتيبة (١١٣) أنه « كان يظهر أنه عباسي الرأي . منافر لآل علي وغيرهم .. وكان مع هذا شيعياً » وذكر ابن المعتز (١١٤) أنه « كان يدين بالإمامة سرا ويمدح آل الرسول ويعرّض في شعره بالسلف .. » .

وقد يكون توفي سنة ١٧٩ هـ/٧٩٥ ــ ٧٩٦ م أو سنة ١٨٦ هـ /٨٠٢ م أو على أكثر تقدير سنة ١٩٩ هـ/٨١٤ م انظر : دائرة المعارف ٣/٥١٤ أو الزركلي : الاعلام ٩/٨٢ .

(١١٠) ابن حزم : الجمهرة ٢٨٥ .

(١١١) العاملي اعيان ٤٨/١١٤ .

(١١٢) الشكعة : شعر ٦١٥/٦١٦ .

(١١٣) ابن قتيبة : الشعر ٧٣٦ ــ ٧٣٧ .

(١١٤) ابن المعتز : طبقات ٢٤٤ وأضاف ص ٢٤٨ « أن أشعار النسري في ال الرسول عليهم السلام كثيرة جيدة من أجود ما مدحوا به .. » .

www.dorat-ghawas.com

وذكر أبو الفرج الأصفهاني أن النمري (١١٥) عرف مذهب الرشيد في الشعر وإرادته أن يصل مدحه إياه بنفي الإمامة عن ولدعي ابن أبي طالب عليهم السلام . والطعن عليهم وعلم مغزاه في ذلك مما كان يبلغه من تقديم مروان بن أبي حفصة وتفضيله إياه على الشعراء في الجوائز فسلك مذهب مروان في ذلك ولكنه حام ولم يقع (١١٦) وأومأ ولم يحقق لأنه كان يتشيع .. » وقد سبقت الإشارة الى غضب الرشيد عليه والأمر بقتله لتشيعه . وقد قال المرزباني (١١٧) إن النمري .. مدح الخلفاء مع أنه كان يسر التشيع فإذا ظهر عليه أسهب بمدح بني العباس إلا أنه ظهرت أشعاره بعد موته (١١٨) ..

وقال الحصري (١١٩) «إنه كان يضمر غير ما يظهر ، ويعتقد الرفض وله في ذلك شعر كثير لم يظهر إلا بعد موته .. » .

---

(١١٥) الاصفهاني : الاغاني ١٢/١٧ .

(١١٦) لكن قد قال أبو الفرج في الاغاني ١٢/١٨ » وأنشد منصور النمري قصيدة مدح الرشيد بها وهجا آل علي وثلبهم فضجر هارون وقال يا ابن اللخناء : أتظن أنك تتقرب الي بهجاء قوم أبوهم أبي ونسبهم نسبي وأصلهم وفرعهم أصلي وفرعي ؟ فقال : وماشهدنا الابماعلمنا فازداد غضبه وأمر مسروراً فوجأ في عنقه وأخرج .. » ونتساءل اذن هل كان النمري في بداية معرفته بالرشيد في أثناء انشاء هذه القصيدة وهي على كل لم تصلنا .

(١١٧) المرزباني : أخبار : ٧٩ .

(١١٨) هذا يناقض ماعرف من أمر غضب الرشيد على النمري والامر بقتله لتشيعه اللهم الا أن يكون قد كان للنمري أشعار شيعية كثيرة ظهرت بعد موته وتكون أقوى من حيث اللهجة من القصيدة اللامية ٣٩ من هذا الكتاب . ولكن هذه الاشعار لم تصلنا .

(١١٩) الحصري : زهر ٢/٦٥٠ وقد سبقت (التعليق ١٠٨) اشارة الحصري الى تشيع النمري .

www.dorat-ghawas.com

وقد أشار أيضاً المرتضى (١٢٠) الى تشيع النمري نقلاً عن المرزباني عن الحكيمي عن يموت بن المزرع عن الجاحظ وأنه « ... كان ينافق الرشيد ويذكر هارون في شعره ويريه أنه من وجوه شيعته وباطنه ومراده بذلك أمير المؤمنين عليه السلام .. » .

أما ابن شهرا شوب فانه بعد أن لاحظ أن شعراء أهل البيت أربع طبقات : المجاهرون والمقتصدون والمتقون والمتكلفون عدّ النمري في المتقين (١٢١) .

والملاحظ أن عناية المعاصرين ببيان مذهب النمري لاتقل عن عناية القدماء بذلك .

فقد عدّه العاملي من أعيان الشيعة (١٢٢) أما مؤرخو الأدب العربي فالملاحظ أنهم هم أيضاً قد اعتنوا به فقد ترجم له جرجي زيدان (١٢٣) مشيراً اشارة خفية (١٢٤) إلى تشيعه أو على الأقل إلى عدم تصريحه بهجاء آل البيت كما فعل ذلك عمر فروخ (١٢٥) وقد اعتنى بالنمري كذلك محمد عبد العزيز الكفراوي في سياقات مختلفة من كتابه ؛ فهو مثلاً في أثناء الحديث عن الشعراء المتصلين بالبيت العباسي . وبعد أن قدم

---

(١٢٠) المرتضى : الأمالي : ٢/٢٧٦ وانظر تمام الرأي في التعليق ١٧٥ .

(١٢١) ابن شهرا شوب : معالم ١٥٢ .

(١٢٢) ذكره أولا من بين شعراء الشيعة ثم ترجم له في باب الميم (العاملي : أعيان ٤٨/١٠٨ ـ١١٥ وأورد من أشعاره مايوضحه الجدول الذي خصصناه لاشعار النمري في مصادرها .

(١٢٣) زيدان : آداب ٢/٨٨ ـ ٨٩ .

(١٢٤) يلاحظ أن زيدان اكتفى بنقل ما أورده صاحب الاغاني انظر التعليق ١٠) .

(١٢٥) فروخ : أدب ٢/١٣٩ ـ ١٤١ استعمل عبارات الاصفهاني بتغيير طفيف ودون التنبيه تنبها دقيقا وواضحا الى مصدر .

www.dorat-ghawas.com

سيف بن ميمون ومروان بن أبي حفصة وأبان بن عبد الحميد اللاحقي قال : (١٢٦) فإذا ماتركنا هؤلاء الفرسان الثلاثة جانباً لم نجد من شعراء هذه الفترة من يقحم نفسه بطريقة مباشرة في الخلاف بين العباسيين والعلويين منتصراً للأولين إلا منصوراً النمري ..

ولكن الكفراوي قد عاد فدرس شعر النمري ضمن أشعار الشعراء العلويين ملاحظاً تذبذبه قائلاً (١٢٧) إن « ..النمري أبدى أمراً وأخفى ضده فكان مع العباسيين بلسانه ومع العلويين بقلبه وروحه (١٢٨) ولاشك أنه استغل في هذا الموقف المتناقض مذهب التقية المسموح به بين الشيعة أسوأ استغلال .. » .

وقد اهتم بالنمري كذلك بعض من أرخوا للشعر في قطر معين أو عصر معين فاعتنى به أحمد عبد الستار الجواري في كتابه عن الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث للهجرة وذلك على الخصوص ضمن عنايته بالعامل السياسي في الشعر في بغداد ولاسيما في فقرتي (١٢٩) العباسية والعلوية في الشعر ملاحظاً دفاع النمري من ناحية عن مذهب العباسيين في الخلافة « وإبطانه » الولاء للعلويين معيداً ماجاء في الأغاني وأمالي المرتضى (١٣٠) .

أما مصطفى هدارة فإنه وهو يدرس الشعر المذهبي (١٣١) ضمن

---

(١٢٦) كفراوي : شعر ٢/٣٣ .

(١٢٧) كفراوي : شعر ٤٠ .

(١٢٨) يبدو لنا أن مثل هذا الاستنتاج عاطفي ولعل الافضل تحليل الاشعار والحكم بالظاهر وان كنا بصدد دراسة شاعر شيعي أو متشيع أو يعد هكذا وانظر تحليلنا لشعره الشيعي .

(١٢٩) الجواري : شعر ص ٨٨ ، ٩٧ ثم ٩٧ ، ١١٠ .

(١٣٠) الجواري : شعر ١٠٥ وانظر التعليقين ١٢٠ ، ١٧٥ .

(١٣١) هدارة : اتجاهات ٣٢٠ ـ ٣٥٤ وانظر ٣٤٢ ـ ٣٤٤ .

www.dorat-ghawas.com

دراسته اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني ، قد تعرض إلى منصور النمري ملاحظاً أنه (١٣٢) كان على الرغم من مدائحه في العباسيين وظهوره بمظهر المنافر لآل علي شيعياً محضاً ، ويبدو أنه كان عـلى مذهب الكيسانية مستخلصاً معتمداً على قول ابن قتيبة إنه (١٣٣) كان متلوناً في مذهبه أو هو شيعي ولكنه يستخدم التقية استخداماً واسعاً خوفاً من سلطان ٠

ولعل الفصل الذي خصصه (١٣٤) مصطفى الشكعة في كتابه عن الشعر والشعراء في العصر العباسي لمنصور النمري هو أطول الفصول في كتب المعاصرين ، وكان يمكن أن يكون من أهمها، لولا ميل المؤلف إلى نوع من الإطناب ، وهو على كل قد اعتنى أكثر من سابقيه بشعر النمري في آل البيت مشيراً كما سبق أن نبهنا إلى ذلك إلى انتقاله مـن مذهب الخوارج الى المذهب الشيعي،مؤكداً أنه(١٣٥) عرف ٠٠٠ بين الشعراء بتشيعه الشديد لآل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو في ذلك قرين لدعبل ٠٠ مبدياً في شعره بعض الأحكام العاطفية(١٣٦) ٠

ونختم استعراضنا لآراء المعاصرين حول مذهب النمري برأي مـؤلف اعتنى « بالتشيع وأثره في العصر العباسي الأول » نعنـي

---

(١٣٢) هدارة : اتجاهات ٣٤٢ ـ ٣٤٣ ٠

(١٣٣) هدارة : اتجاهات ٣٤٣ ٠

(١٣٤) الشكعة : الشعر ٥٩٧ ـ ٦٢٨ وانظر على الخصوص ٦١٥ ـ ٦١٩ في شعر النمري في آل البيت ٠

(١٣٥) الشكعة : شعر ٦١٥ ٠

(١٣٦) نلاحظ أنه حلل تحليلا سطحيا بعض القصائد واستخلص في نوع من التعميم خصائص شعر النمري الشيعي وسنعود الى هذه النقطة أثناء تحليلنا لما حصلنا من أشعار النمري في آل البيت ٠

www.dorat-ghawas.com

(محسن غياض) فقد خصص المؤلف في أطروحته فصلاً [137] لا يقل أهمية عما سبق وإن كان يتصف بما اتصف به فصل سابقيه من تعميم وعاطفة وقد أكد فيه ضعف العقيدة عنده منتهياً إلى أنه [138] مع عدم وجود إشارات صريحة في شعر النمري تحدد لنا فرقته الشيعية إلا أننا نعتقد أنه كان متشيعاً على مذهب الإمامية مستدلاً على ذلك بدليلين : أولهما ما كنا نبهنا إليه فيما سبق [139] من أن الرشيد أرسل إليه أبا عصمة الزيدي لقتله . وثانيهما رأى النمري نفسه في موقف أبي بكر وعمر من فاطمة [140] ، وسنعود الى هذا أثناء تحليل الأشعار [141] وإننا ، في خاتمة هذا القسم من هذه المقدمة نستخلص من أهم آراء المتقدمين والمعاصرين في مذهب النمري السياسي أنهم أكدوا ، وذلك في عبارات متماثلة بداية من الجاحظ أو ابن قتيبة إلى مصطفى الشكعة أو محسن غياض ، تشيعه إماميا بحسب بعضهم وبحسب آخرين كيسانيا مبرزين تلونه في مذهبه أو نفاقه أو تقيته معتمدين في الجملة على علاقته بالرشيد انطلاقا من بعض أشعاره ، وينبغي لنا نحن أن نستنطق الأشعار الشيعية التي إليه تنسب .

٢ ـ كمية شعر النمري الشيعي

سبق أن لاحظنا أوضبطنا في الجدول المتعلق بالأغراض مقطوعات

---

(١٣٧) غياض : تشيع ص ١٩١ ـ ٢٠٠ .

(١٣٨) غياض : تشيع ص ١١٩ .

(١٣٩) انظر التعليق ٨٩ .

(١٤٠) يعتمد على الخصوص البيت ١٥ من الصفحة ٣٩ .

(١٤١) انظر التعاليق بداية من ١٥٠ .

www.dorat-ghawas.com

النمري الشيعية (١٤٢) فكانت ٧ مقطوعات تضم ٦٤ بيتاً أي ثمن المقطوعات وسدس الأشعار المنسوبة إلى هذا الشاعر ، وهي كمية ضئيلة على العموم إذا وازناها بأشعار شعراء آخرين متشيعين، ولكن هذه الضآلة تخف اذا وازنا هذه الأشعار الشيعية بما جاء من أشعار النمري في أغراض أخرى ، فهي لاتفوقها من حيث عدد المقطوعات وعدد الأبيات الا الأشعار التي في مدح الرشيد (١٤٣) وهي ١٤ أو ١١ مقطوعة تضم ١٤٧ بيت أي ربع المقطوعات ومايفوق نصف الأبيات وتفوقها كذلك من حيث عدد القطع المقطوعات المتعلقة بالنسيب والغزل والحكمة وقد جمعنا بينها وكانت ١٧ أو ١٦ مقطوعة تضم ٣٥ أو ٣٢ بيتاً ويمكن إذن أن نقول إن نصيب الشعر الشيعي فيما تبقى لنا أو جمعناه من أشعار النمري هو نصيب يؤيد ماذهب إليه القدماء والمعاصرون الذين سبقت آراؤهم في مذهبه •

٣ ـ مصادر شعر النمري الشيعي :

ونتساءل الآن بعد هذا عن مصادر شعر النمري الشيعي وقد سبقت الاشارة الى مصادر شعره عامة ، وقد رأينا أن نستخرج من الجدول العام السابق جدولاً خاصا بالقطع الشيعية يكون على النحو التالي :

---

(١٤٢) لم ينتبه محسن غياض وكان من المنتظر ان يجمع أكثر مايمكن من أشعار النمري الشيعية الا الى ثلاث مقطوعات هي ٣٦ (نقلا عن الحصري زهر) و ٣٩ (نقلا عن ابن المعتز : طبقات وابن قتيبة : الشعر والصنعاني : النسمة) و ٤١ (نقلا عن الحصري : زهر مهملا البيت الأخير مما أورده الحصري أو ٢٦ من هذا الكتاب) ويكون عدد أبيات النمري الشيعية ٢٨ بيتا انظر : غياض تشيع : ١٩٤ ـ ١٩٦ •

(١٤٣) يثير مدح النمري هارون الرشيد مشكلة حلها أو محاولة حلها لها صلة بالشعر الشيعي •

www.dorat-ghawas.com

المصادر (تاريخياً)　　　　أرقام المقطوعات

المصادر (تاريخياً)	٣٦	٣٩	٤١	٥١	٥٤	٥٥	٥٧	٧
١ ـــ ابن قتيبة	+	+						٢
٢ ـــ ابن المعتز : الطبقات	+	+						٢
٣ ـــ الاصفهاني : الزهرة	+		+	+				٣
٤ ـــ الاصفهاني : الأغاني		+					+	٢
٥ ـــ الاصفهاني : المقاتل		+						١
٦ ـــ المرزباني : تلخيص			+					١
٧ ـــ الجرجاني : الوساطة		+						١
٨ ـــ الحصري : زهر	+		+					٢
٩ ـــ المرتضى : الأمالي		+	+					٢
١٠ ـــ البغدادي : التاريخ		+						١
١١ ـــ ابن شهرآشوب : المناقب					+			١
١٢ ـــ الصنعاني : النسمة		+						١
١٣ ـــ رفاعي : المأمون	+	+						٢
١٤ ـــ العاملي : أعيان	+	+	+		+	+	+	٦
١٥ ـــ شبر : الطف	+	+	+					٣
	٧	١١	٦	١	٢	١	٢	

www.dorat-ghawas.com

واضح من الجدول السابق أن ١٥ مصدرا فحسب من بين مصادر شعره وهي كما ضبطنا في الجدول العام ٦٤ قد اعتنت بأشعاره الشيعية وهذا يضعف من بعض الوجوه من أن نعدّه شيعياً اذ اعتنت بعض المصادر وهي كثيرة نسبيا ــ بغير هذا الجانب من شعره ، وان كنا ندرك أننا قد نكون مبالغين في هذا الاستنتاج إذ ان كتب اللغة والنحو والبلدان وما أشبهها لا تهتم بالجانب المذهبي من الشعر، وواضح كذلك أن هذه المصادر التي روت الأشعار الشيعية أغلبها لمؤلفين متشيعين قديماً أو حديثاً وهي المصادر ٣و٤و٥و٦و٩و١١و١٢و١٤و١٥ بهذا الجدول وإن كنا نؤكد إلى حد ماذهب إليه محسن غياض إذ قال (١٤٤) « ولم تهتم كتب الشيعة كثيراً بالسري ولم تحرص على ترجمته والإشارة اليه .. » .

وتتبين كذلك أن ، أعيان العاملي حديثاً وزهرة الأصفهاني قديماً هما نسبياً أغزر المصادر بالنسبة إلى هذا الجانب الشيعي ، ولابدّ أن نلاحظ شيوع القطعة ٣٩ ولعلّ سبب انتشارها صلتها بموته .

ولابد لنا أن نلاحظ أخيراً أن بعض القطع قد انفردت بها بعض المصادر كالقطعة ٥١ أو القطعة ٥٥ وإذا كان من الممكن أن تنفرد الزهرة بقطعة فكيف يكون ذلك ممكناً بالنسبة إلى أعيان الشيعة ، ولابد من الاعتراف أننا لم نطلع على جميع مصادر شعر السري ، وأننا لم نجمع كل شعره كما سبق أن نبهنا إلى ذلك . وأننا كما أبدينا بعض الملاحظات عن شعره عامة ، سنبدي بعد هاتين الملاحظتين عن كمية الشعر الشيعي ومصادره بعض الملاحظات التي تهم الشكل والمضمون عامة ، لنتبين خصائص تشيّع السري اعتماداً على شعره .

---

١٤٤ - غياض : تشيع ١٩٨ .

www.dorat-ghawas.com

٤ ـ هيكل الأشعار الشيعية وطولها :

يمكن ترتيب هذه الأشعار الشيعية بالنسبة الى طول القطع بحسب الجدول التالي :

عدد الأبيات	أرقام القصائد
٢٨	٤١
١٦	٣٩
٨	٥١
٤	٥٧
٣	٤٦+٥٤
٣	٥٥

فواضح من هذا الجدول غلبة المقطوعات ، إذ هي تفوق نصف الأشعار الشيعية المنسوبة الى النمري، ويمكن أن نظن أن هذه القطع القصيرة قد جاءت على تلك الصورة، وأنها ليست بقايا قصائد. ويؤكد ذلك تكامل المقطوعات من حيث المعنى فالقطع ٣٦ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ كل واحدة منها في غرض موحد اكتملت عناصره .

ويتضح كذلك أن هذه الأشعار الشيعية لم تخضع في جملتها الى هيكل القصيدة التقليدي حيث تكون القصيدة ذات ثلاثة أقسام مترابطة ، وبيان ابن قتيبة لها في مقدمة الشعر والشعراء أشهر من أن يحتاج إلى التذكير به ، ولكننا نلاحظ أن مطلع القصيدة ٤١ وهي أطول قصيدة في القسم الشيعي يذكر بمطالع قصائد الرثاء في صورتها الكلاسيكية .

www.dorat-ghawas.com

٥ ـ **بحور الأشعار الشيعية :**

اما من حيث بحور هذه القطع فالملاحظ أنها جاءت على النحـو التالي :

البحور	أرقام القصائد
الوافر	٤١ ، ٥٢
الكامل	٣٦
السريع	٥١ ، ٥٤ ، ٥٥
المنسرح	٣٩

وهي بحور من نوعية إن صح التعبير فالوافر والكامل هما نسبياً كلا سيكيان ، وإن كان ذلك بدرجة دون الدرجة التي عليها الطويل والبسيط ، أما السريع والمنسرح فاستعمالهما نسبياً قليل .

٦ ـ **قوافي الأشعار الشيعية :**

وقد استعمل النمري في هذه الأشعار الشيعية القوافي التالية :

القافية	أرقام القصائد
اللام	٣٦ ، ٣٩ ، ٤١
الهاء	٥٤ ، ٥٥
النون	٥١
الياء	٥٧

www.dorat-ghawas.com

وهي قواف تبدو طبيعية اذ هي ــ ماعدا الهاء ــ كثيرة الاستعمال في الشعر العربي ولاسيما منها اللام والنون •

وكانت تمكن محاولة دراسة ائتلاف القافية مع المعنى ، كما كانت تمكن دراسة ائتلاف البحر مع المعنى ، غير أن ذلك يتطلب دراسات جزئية أخرى تجري على أشعار أكبر عدد ممكن من الشعراء . حتى تستخرج القواعد العامة وإن كان هذا الأمر نسبياً كما سبق أن ذكرنا :

٧ ــ مضامين أشعار النمري الشيعية :

يمكننا مع بعض التجوز أن نصنف هذه القطع الشيعية باعتبار مضامينها على النحو التالي :

محور الاشعار	أرقام القطع
١) علي بن أبي طالب	٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧
٢) آل الرسول عامة	٣٦ ، ٥١
٣) ذرية النبي ولاسيما فاطمة والحسين	٣٩ ، ٤١

هذه هي المحاور الثلاثة الكبرى وإن كان يمكن من ناحية الجمع بين المحورين الثاني والثالث ، كما يمكن من ناحية ثانية تفريعهما إلى فروع أخرى بتأكيد موقف خصوم آل البيت وموقف الشاعر •

ولكن هذا سنبرزه في تفصيل هذه المحاور الاولى العامة •

www.dorat-ghawas.com

إن القطع الخاصة بعلي يتكرر فيها على العموم معنى أساسي هو إبراز منزلة علي من الرسول وموقف بعضهم منه ويتضح في مجموعة من الأبيات (١٤٥) من خلال مصطلحات أساسية هامة هي الولاية والتدبير والأمر ورفع الرسول من شأن علي ؛ أما موقف بعضهم من علي وقد أشار إليه النمري في مجموعة من الأبيات (١٤٦) من خلال مصطلحات أساسية لاتقل أهمية عن الاولى ؛ ومنها على الخصوص المخالفة والإرجاء (١٤٧) ويبدو أن منصوراً النمري يقدم علياً بل يعده نبياً (١٤٨) ولقد لاحظ ذلك مصطفى هدارة قال (١٤٩) « ولا أدري إن كان النمري يبالغ في مدح علي بجعله نبياً على سبيل المجاز أو أن مذهبه الشيعي هو الذي دفعه إلى هذا التصوير . وحينئذ لايكون كيسانياً كما فهمنا من شعره من قبل » .

أما مايتعلق بآل الرسول عامة وقد ورد ذكرهم خاصة بآل الرسول (١٥٠) وبني نبي الله (١٥١) أو بني الرسول (١٥٢) أو نساء آل محمد (١٥٣) أو ذرية النبي (١٥٤) فقد تضمن معنيين أساسيين يهم الأول وضعهم

---

(١٤٥) البيتان ١ و ٢ من القطعة ٥٤ والبيت ١ من القطعة ٥٥ .

(١٤٦) هي البيت ٣ من القطعة ٥٤ والبيت ٢ من القطعة ٥٥ والبيت ٤ من القطعة ٥٧ .

(١٤٧) التوقف عن الحكم أو المفاضلة على الخصوص بين علي وعثمان .

(١٤٨) البيت ٤ من القطعة ٥٧ .

(١٤٩) هدارة : اتجاهات ٢٤٣ .

(١٥٠) البيت ١ من القطعة ٣٦ .

(١٥١) البيت ١ من القطعة ٥١ .

(١٥٢) البيت ١٧ من القطعة ٤١ .

(١٥٣) البيت ١٨ من القطعة ٤١ .

(١٥٤) البيت ٢ من القطعة ٣٩ .

www.dorat-ghawas.com

النفساني إن صح التعبير ، ويبرز مصطلح هام هو مصطلح « الأمن » مقابل الخوف فالشاعر يقابل بين ما يشعر به آل الرسول من خوف وما يشعر به الناس عامة (١٥٥) أو اليهود والنصارى مثلاً (١٥٦) من آمن ويرتبط بهذا المعنى الأول معنى متفرع عنه وهو يهم مالقيه آل البيت من تقتيل خاصة (١٥٧) ومن ظلم عامة وذلك بالنسبة الى فاطمة (١٥٨) .

وقد وردت بعض الاشارات الاخرى (١٥٩) الى التعذيب والتقتيل على العموم في المحور الثالث ، إلا انه يتعلق على الخصوص بالحسين ومن قتل معه (١٦٠) .

وعن هذه المحاور الثلاثة الأولى يتفرع محوران آخران أساسيان يتخللان مختلف هذه القطع الشعرية ، الأول يهم خصوم آل البيت والثاني يهم رأي الشاعر أو موقفه من أولئك وهؤلاء لقد ورد ذكر خصوم آل البيت في عبارات ذات مستويات ثلاثة أولها مستوى عاميهم

---

(١٥٥) البيت ١ من القطعة ٥١ .

(١٥٦) البيت ٢ من القطعة ٣٦ .

(١٥٧) البيت ٢ من القطعة ٢٩ والبيت ٧ من القطعة ٥١ .

(١٥٨) البيت ١٥ من القطعة ٣٩ وقد سبق أن أشرنا الى أن (محسن غياض) اعتمد هذا البيت لاستخلاص مذهب الشاعر اذ أضاف بعد أن أورده وقول النسري هذا يدلنا على أنه كان اماميا في تشيعه اذ أن الزيدية تقر بامامة الشيخين وخلافتهما ولا تطعن بهما ولاتنسب لهما ظلما أو تجاوزا لافي مسألة فدك ولافي غيرها من المسائل وهو مالاتراه الامامية ولاتقول به (غياض تشيع ٢٠٠) .

(١٥٩) مثلا البيت ١٢ من القطعة ٤١ .

(١٦٠) مثلا البيت ٣ من القطعة ٣٩ والبيتان ١٢ و ٢٣ من القطعة ٤١ .

www.dorat-ghawas.com

« الناس » عامة وقد ورد تشبيههم بالشاء الراتع الهامل (١٦١) أما المستوى الثاني فهو أقل عمومية . فخصوم آل البيت هم أهل بيت الرجس واللعن (١٦٢) من ضعفت نفوسهم أحقاد بدر . وهم بنو زياد (١٦٣) ثم يختص فيذكر قاتل الحسين (١٦٤) وابن الدعي (١٦٥) والمقصود هو لاريب عبيد الله بن زياد .

أما أعمالهم نحو آل الرسول فهي تتمثل على الخصوص في إخافتهم (١٦٦) وظلمهم (١٦٧) وقتلهم (١٦٨) أو إراقة دمهم ولا سيما دم الحسين بكربلاء (١٦٩) .

وقد وقف الشاعر من هذه الأعمال موقفاً مبدئياً إن صح التعبير وهو يتمثل في حب أحمد (١٧٠) والبراءة ممن أصاب رسول الله أي ذريته بالأذية (١٧١) ثم دعا إلى الثورة وإلى نصرة آل البيت (١٧٢) متمنياً لو كان

---

(١٦١) البيت ١ من القطعة ٣٩ .

(١٦٢) البيت ٦ من القطعة ٥١ .

(١٦٣) البيت ٣ و ١٧ من القطعة ٤١ ــ ١٥ م البيت ٦ من القطعة ٤١ ومن القطعة ٥١ .

(١٦٤) البيت ٣ من القطعة ٣٩ .

(١٦٥) البيت ٤ من القطعة ٤١ .

(١٦٦) البيت ١ من القطعة ٥١ .

(١٦٧) البيت ١٥ من القطعة ٣٩ .

(١٦٨) مثلا البيت ١ من القطعة ٣٦ والابيات ٢ و ٣ و ٥ من القطعة ٣٩ والبيت ٣ من القطعة ٤١ .

(١٦٩) مثلا الابيات ٨ و ١٣ و ١٧ و ٢٢ و ٢٣ من القطعة ٤١ .

(١٧٠) البيت ١٢ من القطعة ٣٩ .

(١٧١) البيت ٢٦ من القطعة ٤١ .

(١٧٢) البيت ٣ من القطعة ٣٦ والبيت ١٦ من القطعة ٣٩ .

www.dorat-ghawas.com

شارك في نصرتهم بحد السيف(١٧٣) وقد سبقت الإشارة الى ماجلبه عليه هذا الموقف (١٧٤) .

هذه هي إذن معاني شعر منصور النمري الشيعي : مغالاة في مدح علي . وانتصار لفاطمة . وبكاء على الحسين . ومناهضة لأعداء آل علي . ودعوة صريحة إلى الخروج بالسيف لنصرة آل الرسول . وهي معان متناسقة تدل على موقف شيعي صريح . كان يمكن أن يؤهل النمري إلى مرتبة شاعر شيعي . لولا ماجاء في شعره من ناحية من مدح للعباسيين وخاصة لهارون الرشيد وإن كان هذا المدح يمكن أن يفهم كما سبقت الإشارة إلى ذلك فهماً خاصاً (١٧٥) ومن ناحية ثانية من موقف صريح هو الآخر ضد آل علي فقد وازن بين العباسيين والعلويين . أو بين العم وبين النسب . مفضلاً الأولين ناسباً إليهم حق الخلافة (١٧٦) مهدماً بذلك ما كان بناه من تشيع . ويصعب تبين الموقف النهائي لمنصور النمري مالم نصل إلى تاريخ القصائد .

(١٧٣) البيتان ٢٧ و ٢٨ من القطعة ٤١ .

(١٧٤) انظر التعليق ٨٩ أو ٩٠ .

(١٧٥) انظر التعليق ١٢٠ وقد جاء في أمالي المرتضى (٢٧٦/٢) أخبرنا المرزباني قال : حدثني أبو عبد الله الحكيمي قال : حدثني يموت بن المزرع قال حدثني الجاحظ قال : كان منصور النمري ينافق الرشيد ويذكر هارون في شعره ويريه أنه من وجوه شيعته وباطنه ومراده بذلك أمير المؤمنين عليه السلام لقول النبي صلى الله عليه وآله « أنت مني بمنزلة هارون من موسى » وقد علل محسن غياض مدح النمري للعباسيين قال : « وربما كان مدحه للعباسيين خضوعا لما يمليه مذهب الكيسانية الذي يفهم منه أن يقر خلافة العباسيين حتى يسلموها الى محمد بن الحنفية الذي يعود فيملأ الارض عدلاً .. » غياض : تشيع ٢٤٣ .

(١٧٦) الابيات ١٤ و ١٩ من القطعة ٢٠ والبيت ٦٨ من القطعة ٢٤ .

www.dorat-ghawas.com

وتحديد مناسباتها ، ولانرى أنفسنا مضطرين إلى التحول بما قال بـه السلف ، أوحتى بعض المعاصرين من أن النسري كان يضمر غير مايظهر ، فالسرائر لايعلمها إلا الله ، ولكننا نقول : إن ما وصلنا أوما جمعناه من شعر النسري يبين أنه ناصر الشيعة بهجاء أعدائهم ومدح العباسيين نزعاً عن الشيعة بعض ما كانوا يعتبرونه من حقوقهم وهذه ظاهرة عللها الباحثون بمبدأ التقية .

ومهما يكن من أمر ، فإن شعر النسري عامة وشعره المذهبي خاصة وشعره الشيعي على الأخص أهل لعناية المهتمين بالشعر العربي عامـة والشعر السياسي خاصة وإن كانت حصيلة الدراسة تبين أن القـول الفصل صعب إن لم يكن مستحيلا ، ورجاؤنا في نهاية هذه المقـدمة تظافر الجهود حتى تجمع الأشعار وتدرس ، وفيما يلي ماجمعناه من شعر النسري والملاحظ أننا رتبناه ترتيباً هجائياً باعتبار القوافي . ثم اننا ذكرنا القطعة مرقمين أبياتها ترقيماً تصاعدياً وأردفناها بالتخريج حيث ذكرنا المصادر ورتبناهـا ترتيباً تاريخياً ثم ألحقنا بالمصادر فقرة خصصناهـا لاختلاف الروايات ذاكرين أولاً رقم البيت ثم رقم المصدر كما ورد في قسم التخريج ثم صورة ماجاء فيه وختمناها بفقرة خصصناها للتعليق على القصيدة .

www.dorat-ghawas.com

هـ : أشعار منصور النمري

أو

«ديوانه»

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

- ١ -

[الرَّمل]

١ قُــلْ لِمَحْشُوٍّ أخينا يا أمِــيرَ الثُّقَــلاءِ

٢ ما رَأَيْنَا جَبَلاً قَبْــلَكَ يَمْشِي بِالفَضاءِ

٣ نَظَــرُ العَــيْنِ إِلَيْهِ يَكْحُلُ العَــيْنَ بِداءِ

٤ رُبَّ قَــدْ أَعْطَيْتَنَاهُ وَهْوَ مِنْ شَرِّ عَطاءِ

٥ عَارِياً يا رُبَّ خُــذْهُ فِي قَمِيــصٍ وَرِداءِ

التخريج :

(١) مطيع : شعر : ٣٠ [ثلاثة أبيات لمطيع نقلا عن الابشيهي : المستطرف]٠

(٢) الزجاج : الأمالي : ٧٤ (٣) و٧٥ (٤ ـ ٥) ٠

(٣) التجيبي : بشار : ٨٣ (١ ـ ٥) لأبي حنش وفي التعليق ٣ أن الأبيات غير الاول في المنتحل ٥٣ للنمري (ولم نطلع عليه) وكذلك الاشارة الى ما في الزجاج : الأمالي والابشيهي :المستطرف ٠

(٤) الابشيهي : المستطرف ٢/٢٦ [٣ أبيات لمطيع] ٠

اختلاف الروايات :

(١ ـ ٣) في ٤ ان لمطيع بن اياس ثلاثة أبيات البيت الاول منها فحسب يشبه البيت ١ من هذه القطعة والابيات هي :

(١) قــل لعبــاس أخينــا يــا ثقيل الثقــلاء

(٢) أنت في الصيف سمــوم وجليــد في الشتــاء

(٣) أنت في الارض ثقيــل وثقيــل في السمــاء

(٣) في ٢ : العين الى ذا

www.dorat-ghawas.com

التعليق :

لم تذكر هذه القصيدة منسوبة الى النمري الا في كتاب المنتحل ولكننا لم نطلع على هذا الكتاب وانما استفدنا ذلك كما جاء في التخريج من تعليق في كتاب التجيبي : بشار غير أننا رغبة منا في جمع شامل لأشعار النمري أثبتنا هذه القطعة في كتابنا مع التنبيه الى الشك فيها ·

- ٢ -

[الطويل]

١ أَوحْشَةَ نَدْمانَيْكَ تَبْكي فَرُبَّما
تُلاقيهما وَالحِلْمُ عَنْكَ عَزُوب

٢ تَرى خَلَفاً مِنْ كُلِّ نَيْلٍ وَثَرْوَةٍ
سَماعَ قِيانٍ عودُهُنَّ قَريبُ

٣ يُغَنِّيكِ يا بِنْتي فَتَسْتَصْحِبُ النُّهَى
وَتَحْتازُكِ الآفاتُ حِينَ أَغيبُ

٤ وَإِنَّ امْرَأً أَوْدَى السَّماعُ بِلُبِّهِ
لَعُرْيانُ مِنْ ثَوْبِ الفَلاحِ سَليبُ

التخريج :

(١) الاصفهاني : الاغاني ١٢/٢٤ (١ ـ ٤) ·

التعليق :

في الاغاني أن كلثوم بن عمرو العتابي كتب الى منصور النمري شعراً

www.dorat-ghawas.com

مطلعه :

تقضت لبانات ولاح مشيب وأشفى على شمس النهار غروب

فأجابه النمري بالقطعة السابقة والملاحظ أن مقطوعة العتابي تتضمن ستة أبيات منها بيتان ينسبان الى النمري (انظر المقطوعة ٣ من هذا الكتاب) ٠

- ٣ -

[الطويل]

١ خَلاَ بَيْنَ نَدْمَانيَّ مَوْضِعُ مَجْلِسي
وَلَمْ يَبْقَ عِنْدي لِلوصالِ نَصيبُ

٢ وَرُدَّتْ عَلى الساقِي تَفيضُ وَرُبَّما
رَدَدْتُ عَلَيْهِ الكَأْسَ وَهِيَ سَليبُ

٣ وَأَيُّ امْرِىءٍ لا يَسْتَهِشُّ إذَا جَرَتْ
عَلَيْهِ بَنانٌ كَفُّهُنَّ خَضيبُ

التخريج :

(١) الاصفهاني الاغاني ١٢ / ٢٣ (١ ــ ٣) ثم ٢٣ (١) و ٢٤ (٢) [وهما ضمن قطعة للعتابي] ٠

(٢) رفاعي : المأمون ٢/٢٣٥ (١ ــ ٣) ٠

اختلاف الروايات :

(١) في ١ : ٢٣ ٠ المنسوب للعتابي ٠٠ عندي للمزاح ٠

www.dorat-ghawas.com

التعليق :

في الأغاني « أن جماعة من الشعراء اجتمعوا ببغداد وفيهم منصور النمري وكانوا على نبيذ فأبى منصور أن يشرب معهم فقالوا له : « انما تعاف الشرب لانك رافضي وتسمع وتصغي الى الغناء وليس تركك النبيذ من ورع » فقال منصور هذه الابيات ·

- ٤ -

[الطويل]

١ رَكِبْنَ الدُّجى حتَى نَزَحْنَ غِمارَهُ
ذَميلاً وَلَمْ تَنْزَحْ لَهُنَّ غُروبُ

التخريج :

(١) ابن رشيق : قراضة ١١١ وأشار المحقق في التعليق الى أنه لم يعثر للبيت على مرجع ·

- ٥ -

[الكامل]

٢ أَقْلِلْ عِتابَ مَنِ اسْتَرَبْتَ بِوُدِّهِ
لَيْسَتْ تُنالُ مَوَدَّةٌ بِعِتابِ

التخريج :

(١) الماوردي : أدب ١١٤ (١) ·
(٢) النويري : نهاية ٨٦/٣ (١) ·

www.dorat-ghawas.com

التعليق :

أورده النويري فيما يتمثل به من شعر النمري :

- ٦ -

[البسيط]

١ أَمْسَتْ بِسَرْوٍ عَلى التَّوْفِيقِ قَدْ صَفَقَتْ
عَلى يَدِ الفَضْلِ أَيْدِي العُجْمِ وَالعَرَبِ

٢ لِبَيْعَةٍ لِوَلِيِّ العَهْدِ أَحْكَمَهَا
بِالنُّصْحِ مِنْهُ وَبِالإِشْفَاقِ وَالحَدَبِ

٣ قَدْ وَكَّدَ الفَضْلُ عِقْداً لا انْتِقَاضَ لَهُ
لِمُصْطَفىً مِنْ بَنِي العَبَّاسِ مُنْتَخَبِ

التخريج :

(١) الطبري : تاريخ ٨/٢٤٠ (١) و ٢٤١ (٢ ـ ٣) .

التعليق :

لما تولى الفضل بن يحيى خراسان أظهر البيعة لمحمد بن الرشيد فبايع الناس له وسماه الامين فقال النمري هذه الابيات .

- ٧ -

[الطويل]

١ لَعَمْرُكَ ما أَسْقِي البِلادَ لِحُبِّهَا
وَلَكِنَّمَا أَسْقِيكَ حَارِ بْنَ تَوْلَبِ

www.dorat-ghawas.com

التخريج :

١: العسكري : الصناعتين ٦ ٣٨ (١) .

التعليق :

أورده العسكري ذاكراً أن جريراً أخذ منه قوله :

سقى الرملَ جون مستهل ربابه وما ذاك الا حبَّ من حلَّ بالرمل

حار بن تولب : هو الحارث بن تولب أخو النمر بن تولب وقد كان « سيداً معظماً » عاش هو وأخوه في صدر الاسلام .

- ٨ -

(البسيط)

١ لَمَّا رَأَيْتِ سَوامَ الشَّيْبِ مُنْتَشِراً
في لِمَّتي وَعُبَيْدَ اللهِ لَمْ يَشِبِ

٢ سَلَلْتِ سَهْمَيْنِ مِنْ عَيْنَيْكِ فَانْتَصَلا
عَلى سَبِيَّةِ ذي الأَذْيالِ وَالطَّرَبِ

٣ كَذا الغَوانِي مَرامِيهِنَّ قاصِدَةٌ
إلى الفُرُوعِ مُعَدّاةٌ عَنِ الخَشَبِ

٤ لا أَنْتِ أَصْبَحْتِ تَعْتَدِينَنا أَرَباً
وَلاوَ عَيْشِكِ ما أَصْبَحْتِ مِنْ أَرَبي

٥ إِحْدى وَخَمْسِينَ قَدْ أَنْضَيْتُ جِدَّتَها
تَحولُ بَيْني وَبَيْنَ اللَّهْوِ وَاللَّعِبِ

www.dorat-ghawas.com

٦ لا تَحْسَبيني وإنْ أغْضَيْتُ عَنْ بَصَري
غَفَلْتُ عَنْكِ ولا عَنْ شَأنِكِ العَجَبِ

٧ لَوْ لَمْ يَكُنْ لِبَني شَيْبَانَ مِنْ حَسَبٍ
سِوَى يَزِيدَ لَفَاقوا النَّاسَ في الحَسَبِ

٨ لا تَحْسَبِ النَّاسَ قَدْ حَابَوْا بَني مَطَرٍ
إذْ أسْلَمَ الجودُ فيهِمْ عاقِدَ الطُّنُبِ

٩ الجُودُ أخْشَنُ لَمْساً يا بَني مَطَرٍ
مِنْ أنْ تَبُزَّكُمُوه كَفُّ مُسْتَلِبِ

١٠ ما أعْرَفَ النَّاسَ أنَّ الجُودَ مَدْفَعَةٌ
لِلذَّمِّ لكِنَّهُ يأْتي عَلى النَّشَبِ

١١ تأْوي المَكارِمُ مِنْ بَكْرٍ إلى مَلِكٍ
مِنْ آلِ شَيْبانَ يَحْويهِنَّ مِنْ كَثَبِ

١٢ أبٌ وَعَمٌّ وَأخْوالٌ مَناصِبُهُمْ
في مَنْبِتِ النَّبْعِ لا في مَنْبِتِ الغَرَبِ

١٣ إنَّ أبا خالِدٍ لَمَّا جَرى وَجَرَتْ
خَيْلُ النَّدى أحْرَزَ الأُولى مِنَ القَصَبِ

١٤ لَمَّا تَلَعَّبَهُنَّ الجَرْيُ قَدَّمَهُ
عِتْقٌ مُبِينٌ وَمَحْضٌ غَيْرُ مُؤْتَشِبِ

www.dorat-ghawas.com

١٥ إنَّ الَّذينَ اغْتَرّوا بالحُرِّ غِرَّتَهُ
كَمُغْتَرِي اللّيْثِ في عِرّيسَةِ الأشِبِ
١٦ ضَرْباً دِراكاً وَشَدَّاتٍ عَلى عَنَقٍ
كأنَّ إيقاعَهَا النّيرانُ في الحَطَبِ
١٧ لاَ تَقْرَبَنَّ يَزيداً عِنْدَ صَوْلَتِهِ
لَكِنْ إذا ما احْتَبَى لِلجُودِ فاقْتَرِبِ

التخريج :

(١) الأصفهاني : الاغاني ٢٤/١٢ (٧ ــ ١١ ــ ١٧) و (١ ــ ٥) ثم ٢٥(٦) و (٧ ــ ١٠) ٠

(٢) الجرجاني : الوساطة ٢٨٧ (٩ ــ ١٠) ٠

(٣) العكبري : التبيان ٢٨٧/٣ (٩ ــ ١٠) ٠

(٤) ابن خلكان : وفيات ٣٣٦/٦ (٧ ــ ١٠) ٠

(٥) البغدادي : تاريخ ٦٧/١٣ (١ ــ ٦) و (٧ ــ ١٠) ٠

(٦) الصنعاني : النسمة ٣٢٤/٢ (١ ــ ٦ ثم ٧ ــ ١٢ ثم ١٧) ٠

(٧) رفاعي : المأمون ٣٣٦/٢ (١ ــ ٦) ٠

(٨) العاملي : أعيان ١١٥/٤٨ (٧ ــ ١٠) ٠

اختلاف الروايات :

(٢) في ١ و ٧ : الغواني ترى منهن ٠٠٠ معراة عن ٠

(٤) في ٥ : أصبحت تفيدينني اربا ٠

(٧) في ٨ . لفات ٠٠٠

www.dorat-ghawas.com

(٨) في ٨ : لايحسب ٠٠٠٠ أن أسلوا الجود ٠

(٩) في ٢ و ٣ و ٨ أخشن مسأ ٠

(١٠) في ٣ و ٨ ما أعلم الناس وفي ١ على النسب ٠

التعليق :

الراجح أن القصيدة نظمت على مرحلتين ويبدو قسم المدح (٧ ـ ١٧) متكاملا مبدوءاً ببيت مصرّع وهذا كما هو معروف يكون عادة في مطلع القصيدة وفي الأغاني « أن النمري أتى يزيد بن مزيد[١] ويزيد يومئذ في اضاقةوعسرة فقال يايزيد اسمع مني جعلت فداك فانشد قصيدة يقول فيها (قسم المدح) ـ فقال يزيد والله ماأصبح في بيت مالي شيء ولكن انظر يا غلامكم عندك فهاته فجاءه بمائة دينار وحلف انه لايملك يومئذ غيرها » ٠

وفي الاغاني كذلك فيما يخص قسم النسيب أن النمري قال : « كنتو اقفاً على جسر بغداد أنا وعبيد الله بن هشام بن عمرو التغلبي وقد خطني الشيب يومئذ وعبيد الله شابٌ حديث السن فاذا أنا بقصرية طريفة وقفت فجعلت أنظر اليها وهي تنظر الى عبيد الله بن هشام ثم انصرفَتْ وقلت فيها قسم (النسيب) ثم عدلت عن ذلك فمدحت فيها يزيد بن مزيد ونحن قد سمحنا لانفسنا معتمدين هذه الملاحظة الاخيرة من كلام الشاعر فرتبنا القصيدة ترتيبا كلاسيكيا ٠

---

(١) يزيد بن مزيدالشيباني هو يزيد بنمزيد بن زائدة الشيباني وهوابنأخت معن بن زائدة المشهور تولى ارمينية وأذربيجان وقتل من قبل هارون الرشيد الوليد بن طريف الشيباني الخارجي ـ اشتهر بالكرم والشجاعة توفي بأذربيجان سنة ١٨٥ هـ : ٨٠١ م انظر مثلا : الزركلي : الاعلام ٩/٢٤٤ ٠

www.dorat-ghawas.com

- ٩ -

[مخلع البسيط]

١ وَمُصْلَتَاتٍ كَأَنَّ حِقْداً
بِهَا عَلَى الهَامِ وَالرِّقَابِ

التخريج :

١. الجرجاني : الوساطة : ٢٤٨ (١) ·
٢. الأمدي : الموازنة ١/١١٣ (١) ·
٣. العكبري : تبيان : ٢/١٢٠ (١) ·

التعليق :

أورد الجرجاني هذا البيت ليوازنه ببيت للمتنبي هو :

تحمي السيوف على أعدائه معه   كأنهن بنوه أو عشائره

المصلتات : ج مصلت وهو السيف المجرد من غمده ·

- ١٠ -

[الطويل]

١ وَأَهْدَتْ لَهُ الأَيَّامُ عَنْهُنَّ سَلْوَةً
وَعَرَّيَ مِنْ رَحْلِ الصَّبَابَةِ غَارِبُهْ

التخريج :

١. ابن رشيق : قراضة ٢٣ (وقد أشار المحقق الى أنه لم يعثر على هذا البيت فيما لديه من مراجع) ·

www.dorat-ghawas.com

التعليق :

ذكر ابن رشيق هذا البيت بعد أن ذكر عجز بيت زهير بن أبي سلمى

صحا القلب عن سلمى وأقصر باطله وعري أفراس الصبا ورواحله

وقال وهو من محاسن زهير المشهورة ومفاخره المعدودة غير أن أحسنه من حيث رأيت (يشير الى استعارة امرىء القيس لليل صلباً واعجازاً) وتناوله منصور النمري (البيت) فانقلب المعنى عليه والتبس لأنه أوهم السامع أنه كان مطية للصبابة وان كان مراده اضافة الغارب الى الرحل أو الى مركوب محذوف كأنه قال « غارب راحله » أو جعله كناية عن المركوب كما يقال عينه من الظهر كذا وكذا وكان حقه أن يقول وعرى غاربه الصبابة من رحاله .

- ١١ -

(الطويل)

١ مَضَى ابْنُ سَعِيدٍ حِينَ لَمْ يَبْقَ مَشْرِقٌ
وَلا مَغْرِبٌ إلاّ لَهُ فِيهِ مَادِحُ

٢ وَما كُنْتُ أَدْرِي ما فَواضِلُ كَفِّهِ
عَلَى النّاسِ حَتّى غَيَّبَتْهُ الصَّفائِحُ

٣ فَأَصْبَحَ فِي لَحْدٍ مِنَ الحَيِّ مَيِّتاً
وَكانَتْ لَهُ حَيّاً تَضِيقُ الصَّحاصِحُ

٤ وَما أَنا مِنْ رُزْءٍ وَإنْ جَلَّ جازِعٌ
وَلا بِسُرُورٍ بَعْدَ مَوْتِكَ فارِحُ

www.dorat-ghawas.com

٥ كَأَنْ لَمْ يَمُتْ حَيٌّ سِوَاكَ وَلَمْ تَقُمْ
عَلَى أَحَدٍ إِلاَّ عَلَيْكَ النَّوَائِحُ

٦ لَئِنْ حَسُنَتْ فِيكَ المَرَاثِي وَذِكْرُهَا
لَقَدْ حَسُنَتْ مِنْ قَبْلُ فِيكَ المَدَائِحُ

٧ سَأَبْكِيكَ مَافَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَغِضْ
فَحَسْبُكَ مِنِّي مَا تَجِنُّ الجَوَانِحُ

التخريج :

١) ابن عبد ربه : العقد ٣ /٢٨٧ (٧ ، ٥ ، ٦ ، ٤) .

٢) القالي : الأمالي ٢/١١٨ (١ ــ ٦) [أشجع السلمي وفي التعليق ٢ اشارة الى نسبة هذه الابيات في التبريزي : شرح الى مطيع بن اياس ولم يرد ذكر هذه الابيات في مطيع : ديوان] .

٣) الحصري : زهر ٢/٧٩٤ (١ ــ ٣ ثم ٥ ثم ٤ ثم ٦ ، ٧) [أشجع السلمي] .

٤) المرزوقي : شرح ٢/٨٥٦ ــ ٨٥٩ (١ ، ٢ ، ٣ ، ٧ ، ٤ ، ٥ ، ٦) [أشجع السلمي] .

٥) التبريزي : شرح ٢/٣٩١ (٥) [الآخر] .

اختلاف الروايات :

٣) في ٣ : لحد من الأرض وفي ٤و٥ .

٤) في ١ : فما . أنا .

٧) في ٤.٥ مني ماتجن وفي ٣ ماتكن .

التعليق :

هذه القصيدة بحسب ابن عبد ربه فقط رثى بها منصور النمري يزيد بن مزيد .

www.dorat-ghawas.com

- ١٢ -

[المتقارب]

١ وَبَيْتٍ كَمِثْلِ جَنَاحِ العُقَابِ
جَعَلْنَاهُ لِلشَّمْسِ عَنَّا سِدَادا

٢ جَعَلْنَا السُّيُوفَ بِأَغْمَادِهَا
عِمَاداً لَهُ إِذْ عَدِمْنَا العِمَادا

٣ يَجُولُ كَجَوْلِ فِلاءِ الرَّبِيطِ
تَرُودُ مَعَ الخَيْلِ يَوْماً رِيَادا

التخريج :

(١) أبو تمام : وحشيات ٢٨٣ (١ ـ ٣) .

- ١٣ -

[الطويل]

١ وَلَيْسَ تُصِيبُ الحَقَّ مَنْ صَدَّ دُونَهُ
وَنَدَّ وَلا مَنْ شَكَّ فِيهِ وَأَلْحَدا

التخريج :

(١) العاملي : أعيان ٤٨/١١٥ (١) .

www.dorat-ghawas.com

- ١٤ -

(مخلع البسيط)

١ انْدُبْ بَنِي بَرْمَكٍ لِدُنْيا
تَبْكي عَلَيْهِمْ بِكُلِّ وادِ

٢ كانَتْ بِهِمْ بُرْهَةً عَرُوساً
فَأَضْحَتِ اليَوْمَ في حِدادِ

التخريج :

(١) المسعودي : مروج ٦/٤٠٤ (١) و ٤٠٥ (٢) .

- ١٥ -

[الطويل]

١ وَعَيْنٌ مُحيطٌ بِالبَرِيَّةِ طَرْفُها
سَواءٌ عَلَيْهِ قُرْبُها وَبَعيدُها

التخريج :

(١) الجاحظ : البيان ٣/٤٠ [العتابي مع بيت ١ من الابيات الاربعة التي في البيان ٣/٣٥٢ منسوبة كذلك الى العتابي وهي :

(١) امام له كف يضم بنانها — عصا الدين ممنوع من البري عودها

(٢) البيت السابق .

(٣) وأصمع يقظان يبيت مناجيا — له في الحشا مستودعات يكيدها

(٤) سميع اذا ناداه من قعر كربة — مناد كفته دعوة لا يعيدها

www.dorat-ghawas.com

(٢) الآمدي : الموازنة ١/٦٣ ـ ٦٤ (ذكر الآمدي البيت وأضاف : أخذه أبو تمام فقال :

أطـــلّ على كلى الآفاق حتى كأنّ الأرض في عينيه دارٌ

وعجز هذا البيت حسن جدا . وبيت النمري أحب اليّ لان معناه أشرح .

(٣) المرزباني : معجم ٢٤٥ [الأبيات الاربعة كما في البيان منسوبة الى العتابي في الرشيد] .

(٤) الحصري : زهر ٢/٦٢٢ [هذا البيت مع البيت الاول من الأبيات الاربعة منسوبة الى العتابي] .

ملاحظة :

الراجح أن الابيات للعتابي ولكننا لكي لا نهمل رواية الآمدي أثبتنا هذا البيت والملاحظ كذلك ان ادونيس في الثابت ٢/١٩٠ قد عدّ معتمداً على الآمدي أن البيت لمنصور النمري .

- ١٦ -

[الكامل]

١ رَدَّتْ صَنائِعُــــهُ عَلَيْــهِ حَياتَـــهُ
فَكَأنَّــهُ مِنْ نَشْــرِها مَنْشُــورُ

التخريج :

(١) العكبري : تبيان ٢/١٣١ (١) .

www.dorat-ghawas.com

[الطويل]

١ مُغَمِّزَةٌ عَلَى فَأْسِ اللِّجَامِ كَأَنَّهُ
إذا ما اشْتَكَتْ أَيْدِي الجِيادِ يَطِيرُ

٢ فَتَقْتَلُ عَلَى المُصْطافِ يَوْمٌ تَباشَرَتْ
ضِبَاعٌ وَذُؤْبَانٌ بِهِ وَنُسُورُ

٣ فَأُقْسِمُ لا يَنْسَى لَهُ اللهُ أَجْرَها
إذا نُسِيَتْ بَيْنَ العِبَادِ أُجُورُ

٤ إذا الغَيْثُ أَكْدَى وَاقْشَعَرَّتْ نُجُومُهُ
فَغَيْثُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ مَطِيرُ

٥ وَمَا حَلَّ هارونُ الخَلِيفَةُ بَلْدَةً
فَأَخْلَفَهَا غَيْثٌ وَكَادَ يَضِيرُ

٦ إذا ما عَدَدْتَ النَّاسَ بَعْدَ مُحَمَّدٍ
فَلَيْسَ لِهَارُونَ الإمَامِ نَظِيرُ

٧ مَنِيعُ الحِمَى لَكِنَّ أَعْنَاقَ مالِهِ
يَطَالُ النَّدى يَسْطُو بِها وَيَسُورُ

٨ وَقَفْتُ عَلَى حَالَيْكُما فَإذا النَّدى
عَلَيْكَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَمِيرُ

www.dorat-ghawas.com

التخريج :

(١) الأصفهاني : الأغاني ١٢/ ١٩ (١ ـ ٥) .

(٢) الجرجاني : الوساطة ٢٣٢ (٨) .

(٣) العسكري : المعاني ١/٥٨ (٦، ٧، ٨) .

(٤) العكبري : تبيان ١/٣٦٧ (٨) .

اختلاف الروايات :

(٧) في ٣ بظل الندى وقد فضلنا يظل على أن القراءة الاولى ممكنة .

التعليق :

في الأغاني قيل خرج مع الرشيد فيمن خرج الى بلاد الروم منصور النمري فظفر الرشيد وقد كاد أن يعطب لولا الله عز وجل ثم يزيد بن مزيد فأنشده مروان بن أبي حفصة ثم قال للنمري : « كيف رأيت فرسي فاني أنكرته » فقال النمري : (الأبيات الخمسة الاولى) ولاحظ العسكري في ديوان المعاني أن البيت السادس من المديح المفرط ثم قال وبعد بيت النمري أبيات جياد منها قوله (البيت السابع) ملاحظاً أنه كان من بيت كثير (من الكامل) :

غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا غلقت لضحكته رقاب المال

وأضاف وهذا من قول الأخطل (الطويل) :

وقفت على حاليكما فاذا الندى عليك أمير المؤمنين أمير

خرجت أجر الذيل حتى كانني عليك أمير المؤمنين أمير

وواضح الخلط بين بيتين لشاعرين اذ الاول منهما وهو للنمري يشبه الثاني وهو للاخطل . وهو في ديوانه .

www.dorat-ghawas.com

- ١٨ -

[الطويل]

١ كَرِهْنَ مِنَ الشَّيْبِ الَّذي لَوْ رَأَيْتَهُ
بِهِنَّ رَأَيْتَ الطَّرْفَ عَنْهُنَّ أَزْوَرا

التخريج :

(١) الآمدي : الموازنة ٢ / ٢٠٥ (١) .

(٢) المرتضى : أمالي ١ / ٦١٢ (١) .

اختلاف الروايات :

(١) في ٢ : رأينه ... رأين .

التعليق :

أورد المرتضى هذا البيت موازناً اياه ببيت أبي تمام :

أخلي الرجال من النساء مواقعاً من كان أشبههم بهن خدودا

الذي قال إنه آخذه من قول الأعشى :

وأرى الغواني لا يواصلن امرأً فقد الشباب وقد يصلن الأمردا

- ١٩ -

(مجزوء الكامل)

١ أَعُثَيْرُ كَيْفَ لِحاجَةٍ
قُلِبَتْ إلى صُمِّ الصُّخورِ

www.dorat-ghawas.com

٢ لِلّهِ دَرُّ عِـــداتِـكُـــمْ
كَيْفَ انْتَسَبْنَ إلى الغُرورِ

٣ إنَّ اللَّيـــالِي ضِـــنَّنـــي
ووَسَـمْنَنـي سِمَةَ الكَبيرِ

٤ أَطْفَـــأْنَ نورَ شَبِيبَتي
وفَرَشْنَني كَنَفَ الغَيورِ

٥ ولَقَـــدْ تَبِيـتُ أنامِلي
يَجْنِـــينَ رُمَّـانَ النُّحُورِ

التخريج :

(١) ابن قتيبة : شعر ٧٣٩ (١ ــ ٥) ٠

(٢) العسكري : المعاني ٢٥٣/١ (١ ، ٢ ، ٥) (النمري) ٠

(٣) ابن طيفور : بغداد ١٦٤ ــ ١٦٥ (١ ــ ٣) ٠

(٤) رفاعي : المأمون ٢ / ٣٢٨ (١ ــ ٥) ٠

اختلاف الروايات :

(٥) في ٣ تجنين رمان ٠٠٠

ــ ٢٠ ــ

[الوافر]

١ أَمِـــيرَ المُؤْمِنِـــينَ إلَيْكَ خُضْنا
غِمـارَ المَوْتِ مِنْ بَلَدٍ شَطِـــيرِ

www.dorat-ghawas.com

٢ بِخُوصٍ كَالأَهِلَّةِ جَانِفَاتٍ
تَسِيلُ عَلى السُّرَى وَعَلى الهَجِيرِ

٣ حَمَلْنَ إِلَيْكَ آمالاً عِظَاماً
وَمِثْلَ الصَّخْرِ وَالدُّرِّ النَّثِيرِ

٤ فَقَدْ وَقَفَ المَدِيحُ بِمُنْتَهَاهُ
وَغَايَتِهِ وَصَارَ إِلى المَصِيرِ

٥ إِلى مَنْ لاَ تُشِيرُ إِلى سِوَاهُ
إذا ذُكِرَ النَّدَى كَفُّ المُشِيرِ

٦ يَدٌ لَكَ فِي رِقَابِ بَنِي عَلِيٍّ
وَمَنٌّ لَيْسَ بِالمَنِّ اليَسِيرِ

٧ مَنَنْتَ عَلى ابْنِ عَبْدِ اللهِ يَحْيَى
وَكَانَ مِنَ الحُتُوفِ عَلى شَفِيرِ

٨ وَقَدْ سَخِطَتْ لِسَخْطَتِكَ المَنَايَا
عَلَيْهِ فَهْيَ حَائِمَةُ النُّسُورِ

٩ وَلَوْ كَافَأْتَ مَا اجْتَرَحَتْ يَدَاهُ
دَلَفْتَ لَهُ بِقَاصِمَةِ الظُّهُورِ

١٠ وَلَكِنْ حَلَّ حِلْمُكَ وَاجْتِبَاهُ
عَلى الهَفَوَاتِ عَفْوٌ مِنْ قَدِيرِ

www.dorat-ghawas.com

١١ فَعَادَ كَأَنَّهُ لَمْ يَجْنِ ذَنْبًا
وَقَدْ كَانَ اجْتَنَى حَسَكَ الصُّدُورِ

١٢ لَهُمْ رَحِمٌ تُصَوِّرُكُمْ عَلَيْهِمْ
وَتَكْسِرُ عَنْكُمُ حِدَّةَ النَّكِيرِ

١٣ فَإِنْ شَكَرُوا فَقَدْ أَنْعَمْتَ فِيهِمْ
وَإِلَّا فَالنَّدَامَةُ لِلْكَفُورِ

١٤ أَلَا لِلَّهِ دَرُّ بَنِي عَلِيٍّ
وَزُورٍ مِنْ مَقَالَتِهِمْ كَثِيرِ

١٥ يُسَمُّونَ النَّبِيَّ أَبًا وَيَأْبَى
مِنَ الْأَحْزَابِ سَطْرٌ فِي سُطُورِ

١٦ وَإِنْ قَالُوا بَنُو بِنْتٍ فَحَقٌّ
وَرَدُّوا مَا يُنَاسِبُ لِلذُّكُورِ

١٧ وَمَا لِبَنِي بَنَاتٍ مِنْ تُرَاثٍ
مَعَ الْأَعْمَامِ فِي وَرَقِ الزَّبُورِ

١٨ بَنِي حَسَنٍ وَرَهْطَ بَنِي حُسَيْنٍ
عَلَيْكُمْ بِالسَّدَادِ مِنَ الْأُمُورِ

١٩ أَمِيطُوا عَنْكُمُ كَذِبَ الْأَمَانِي
وَأَحْلَامًا يَعِدْنَ عِدَاتِ زُورِ

www.dorat-ghawas.com

٢٠ فَقَدْ ذُقْتُمْ قِرَاعَ بَنِي أَبِيكُمْ
غَدَاةَ الرَّوْعِ بِالبِيضِ الذُّكُورِ

٢١ أَحِينَ شَفَوْكُمُ مِنْ كُلِّ وِتْرٍ
وَضَمُّوكُمْ إِلَى كَنَفٍ وَثِيرِ

٢٢ وَجَادُوكُمْ عَلَى ظَمَإٍ شَدِيدٍ
سُقِيتُمْ مِنْ نَوَالِهِمُ الغَزِيرِ

٢٣ فَمَا كَانَ العُقُوقُ لَهُمْ جَزَاءً
بِفِعْلِهِمُ وَآدَى لِلشُّؤُورِ

٢٤ وَإِنَّكَ حِينَ تَبْلُغُهُمْ أَذَاةٌ
وَإِنْ ظَلَمُوا لَمَحْزُونُ الضَّمِيرِ

التخريج :

١) ابن قتيبة : شعر ٧٣٧ (١٤ ــ ١٥) ٠

٢) ابن المعتز : بديع ١٨ (٧ ، ٨ ، ١٢) ٠

٣) ابن المعتز : طبقات ٢٤٥ (١٨ ، ١٩ ، ٧ ، ٩ ، ٦ ، ٢٤) و ٢٤٦ (١٤ ــ ١٥ ثم ٢٤) ٠

٤) الأصفهاني : الأغاني ١٧/١٢ (١ ــ ٥ ثم (٦) و ١٨ (٧ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٩) (٢١ ــ ٢٤) ٠

٥) الحصري : زهر ٢ ، ٥٦ (١٨ ، ١٩ ثم ١٥) ٠

٦) المرتضى : الأمالي ٢ : ٢٧٤ (١ ــ ٥) ثم ٦ ، ١٣ ، ٧ ، ٨ و ٢٧٥ (٩ ، ١٠ ، ١١ ثم ٢٤) ٠

٧) العكبري : تبيان ٧٩/١ (٢٤) ٠

www.dorat-ghawas.com

(٨) الصنعاني : النسمة ٢/٣٢١ (١ ــ ٤) و٣٢٢ (٥ ــ ٧) ١٣ . ١٦ ــ ١٧ ثم ١٨ . ٢٠ ــ ٢٤ .

(٩) رفاعي : مأمون : ٢/٣٣٣ (١ ــ ٥ ثم ٦ ــ ٧) و ٣٣٤ (١٣ . ١٦ . ١٧ ثم ٢٠ ــ ٢٤) .

اختلاف الروايات :

(٣) في ٨ أمالا ثقالا .

(٦) في ٤ و ٩ يذلل من رقاب وفي ٨ : بالمنّ الصغير .

(٨) في ٢ : بسخطتك المنايا فظلت فهي .

(١٠) في ٣ : ولو جاريت مااقترفت يداه .

(١٤ . ١٥) في ١ : ورد البيتان بروي مضموم وجاء العجزان هكذا .

ــ ودرّ من مقالتكم كثير .

ــ من الاحزاب سطر بل سطور .

وفي ٤و٥ تسمون .

(١٨) في ٣و٥ حسن وقل لبني حسين .

(١٩) في ٥ : يعدن عداة .

(٢٢) في ٨ : وجادتكم ..... سماء من نوالهم .

التعليق :

لهذه القصيدة على ماتذكر المصادر قيمة كبيرة اذ يقال : ان الرشيد قال لصاحبها ولاسيما عن البيت الاخير منها « شيء كان في صدري منذ عشرين سنة لم أقدر على اظهاره فأظهرته بهذا البيت » ثم أمر الفضل بن الربيع أن يدخل الشاعر بيت المال وحكمه فيه وليس فيه الاسبع وعشرون بدرة فاحتملها الشاعر وقيل لما أنشد منصور النمري هارون الرشيد هذه القصيدة ومروان بن أبي حفصة حاضر قال مروان « وددت والله لو أنه أخذ جائزتي وسكت » وفي هذا مايدل على موقف مروان من منصور النمري .

www.dorat-ghawas.com

- ٢١ -

[السريع]

١ إنَّ لِهارُونَ إمامِ الهُدى
كَنْزَيْنِ مِنْ أَجْرٍ وَمِنْ بِرِّ

٢ يَرِيشُ ما تَبْري اللَّيالي وَلاَ
تَرِيشُ أَيْدِيهِنَّ ما يَبْري

٣ كَأَنَّما البَدْرُ عَلى رَحْلِهِ
تَرْميكَ مِنْهُ مُقْلَتا صَقْرِ

التخريج :

(١) المرتضى : أمالي ٢/٢٧٥ (١ ــ ٣) .

التعليق :

من المقطوعات التي أنشدها منصور النمري هارون الرشيد ومروان بن أبي حفصة حاضر فشهد أنه أفصح الناس ودخله له حسد .

- ٢٢ -

[البسيط]

١ لَهْفي أَنْطْعِمُها قَيْساً(١) وَآكُلُها
إنّي إذاً لَدَنِيءُ النَّفْسِ وَالخَطَرِ

---

(١) قيس : لم نهتد اليه .

www.dorat-ghawas.com

٢ مَا كَانَ جَــدِّي وَلاَ كَانَ الهُـمَامُ أَبِي
لِيَأْكُـلا سُؤْرَ عَبَّاسٍ وَلاَ زُفَــرِ

٣ شَتَّانَ مِنْ سُؤْرِ عَبَّاسٍ وَفَضْلَتِهِ
وَسُؤْرِ كَلْبٍ مُغَطَّى العَيْنِ بِالوَبَرِ

٤ مَا زَالَ يَلْقَــمُ وَالطَّبَّاخُ يَلْحَظُــهُ
وَقَدْ رَأَى لُقَماً فِي الحَلْقِ كَالعُجَرِ

التخريج :

(١) الاصفهاني : الاغاني ٢٢/١٢ (١ ـ ٤) .

التعليق :

في الأغاني « اجتمع عند المأمون قبل خلافته وذلك في أيام الرشيد منصور النمري والخريمي (١) والعباس بن (٢) زفر وعنده جعفر بن يحيى فحضر الغداء فأتي المأمون بلون من الطعام فاكل منه فاستطابه فأمر به فوضع بين يدي جعفر بن يحيى فأصاب منه ثم أمر به فوضع بين يدي العباس فأكل منه

---

(١) الخريمي هو أبو يعقوب إسحق بن حسان بن قوهي المتوفى سنة ٢١٤ وقد جمع أشعاره وحققها علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعيبد (دار الكتاب الجديد ، بيروت لبنان ط ١ . ١٩٧١) .

(٢) عباس بن زفر : لعله العباس بن زفر بن الهذيل بن قيس العنبري وزفر من أصحاب الامام أبي حنيفة وأصله من أصفهان وأقام بالبصرة وولي قضاءها وهو أحد العشرة الذين دونوا الكتب وتوفي سنة ١٥٨ هـ (الاعلام ٣ / ٧٨) .

www.dorat-ghawas.com

ثم دعاه فأكل منه بعده الخريمي وغيره ولم يأكل منه النمري وذلك بعين المأمون فقال له لِمَ لم تأكل ؟ فقال لئن أكلت ما أبقى هؤلاء اني لنهم قال : فهل قلت في هذا شيئا قال : نعم قلت . (الابيات السابقة) .

- ٢٣ -

[الطويل]

١ لَقَدْ أُوقِدَتْ بِالشَّامِ نِيرانُ فِتْنَةٍ
فَهَذا أَوانُ الشَّأْمِ تُخْمَدُ نارُها

٢ إذا جاشَ مَوْجُ البَحْرِ مِنْ آلِ بَرْمَكٍ
عَلَيْها خَبَتْ شُهْبانُها وَشَرارُها

٣ رَماها أَميرُ المُؤْمِنينَ بِجَعْفَرٍ
وَفيهِ تَلاقَى صَدْعُها وَانْجِبارُها

٤ رَماها بِمَيْمُونِ النَّقيبَةِ ماجِدٍ
تَراضَى بِهِ قَحْطانُها وَنِزارُها

٥ تَدَانَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ بَرْمَكِيَّةٌ
دَموغٌ لِهامِ النّاكِثِينَ انْحِدارُها

٦ غَدَوْنَ تُزَجِّي غابَةً في رُؤُوسِها
نُجومُ الثُّرَيّا وَالمَنايا ثِمارُها

www.dorat-ghawas.com

٧ إِذَا خَفَقَتْ رَايَاتُهَا وَتَجَرَّسَتْ

بِهَا الرِّيحُ هَالَ السَّامِعِينَ انْبِهَارُهَا

٨ فَقُولُوا لِأَهْلِ الشَّامِ لَا يَسْلُبَنَّكُمْ

حِجَاكُمْ طَوِيلَاتُ المُنَى وَقِصَارُهَا

٩ فَإِنَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ بِنَفْسِهِ

أَتَاكُمْ وَإِلَّا نَفْسُهُ فَخِيَارُهَا

١٠ هُوَ المَلِكُ المَأْمُولُ لِلْبِرِّ وَالتُّقَى

وَصَوْلَاتُهُ لَا يُسْتَطَاعُ خِطَارُهَا

١١ وَزِيرُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ وَسَيْفُهُ

وَصَعْدَتُهُ وَالحَرْبُ تَدْمَى شِفَارُهَا

١٢ وَمَنْ تُطْوَ أَسْرَارُ الخَلِيفَةِ دُونَهُ

فَعِنْدَكَ مَأْوَاهَا وَأَنْتَ قَرَارُهَا

١٣ وَفَيْتَ فَلَمْ تَغْدِرْ لِقَوْمٍ بِذِمَّةٍ

وَلَمْ تَدْنُ مِنْ حَالٍ يَنَالُكَ عَارُهَا

١٤ طَبِيبٌ بِإِحْيَاءِ الأُمُورِ إِذَا الْتَوَتْ

مِنَ الدَّهْرِ أَعْنَاقٌ فَأَنْتَ جُبَارُهَا

١٥ إِذَا مَا ابْنُ يَحْيَى جَعْفَرٌ قَصَدَتْ لَهُ

مُلِمَّاتُ خَطْبٍ لَمْ تَرُعْهُ كِبَارُهَا

www.dorat-ghawas.com

١٦ لَقَدْ نَشَأَتْ بِالشَّامِ مِنْكَ غَمَامَةٌ
يُؤَمَّلُ جَدْوَاهَا وَيُخْشَى دَمَارُهَا

١٧ فَطُوبَى لِأَهْلِ الشَّامِ أَمْ وَيْلَ أُمِّهَا
أَتَاهَا حَيَاهَا أَوْ أَتَاهَا بَوَارُهَا

١٨ فَإِنْ سَالَمُوا كَانَتْ غَمَامَةَ نَائِلٍ
وَغَيْثٍ وَإِلَّا فَالدِّمَاءُ قِطَارُهَا

١٩ أَبُوكَ أَبُو الأَمْلَاكِ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ
أَخُو الجُودِ وَالنُّعْمَى الكِبَارُ صِغَارُهَا

٢٠ كَأَيِّنْ تَرَى فِي البَرْمَكِيِّينَ مِنْ نَدًى
وَمِنْ سَابِقَاتٍ مَا يُشَقُّ غُبَارُهَا

٢١ غَدَا بِنُجُومِ السَّعْدِ مَنْ حَلَّ رَحْلَهُ
إِلَيْكَ وَعَزَّتْ عُصْبَةٌ أَنْتَ جَارُهَا

٢٢ عَذِيرِي مِنَ الأَقْدَارِ هَلْ عَزَمَاتُهَا
مُخَلِّفَتِي عَنْ جَعْفَرٍ وَاقْتِسَارُهَا

٢٣ فَعَيْنُ الأَسَى مَطْرُوفَةٌ لِفِرَاقِهِ
وَنَفْسِي إِلَيْهِ مَا يَنَامُ ادِّكَارُهَا

التخريج :

١٠ الطبري : تاريخ ٨/٢٦٢ (١ ـ ٨) و ٢٦٣ (٩ ـ ٢٣) .

www.dorat-ghawas.com

٢) العسكري : المعاني ١/٣٥ (١٠ . ٩ . ١٦ . ٢٠ . ١٤) .

اختلاف الروايات :

١٠) في ٢ : هو الملك المملوك للمجد والتقى .

١٤) في ٢ فانت قصارها .

١٧) في ١ : ياويل .

١٨) في ٢ : فان تسلموا .

١٩) في ٢ : النعى اللباب .

٢٠) في ٢ : وكائن . من به .

التعليق :

قال الطبري في أخبار سنة ثمانين ومائة عن العصبية التي هاجت بالشام ، ان هذه العصبية لما حدثت بالشام بين أهلها وتفاقم أمرها اغتم بذلك من أمرهم الرشيد فعقد لجعفر بن يحيى على الشام وقال له : اما أن تخرج أنت أو أخرج أنا فقال له جعفر بل أقيك بنفسي فشخص في جلة القواد والكراع والسلاح وجعل على شرطه العباس بن محمد بن مسيب بن زهير وعلى حرسه شبيب بن محمد بن قحطبة فاتاهم فاصلح بينهم وقتل زواقيلهم والمتلصصة منهم ولم يدع بها محاولا فرسا فعادوا الى الامن والطمأنينة واطفأ تلك النائرة فقال منصور النمري لما شخص جعفر (القصيدة) .

- ٢٤ -

[البسيط]

١) ما تَنْقَضِي حَسْرَةٌ مِنِّي وَلاَ جَزَعُ
إذَا ذَكَرْتُ شَبَاباً لَيْسَ يُرْتَجَعُ

www.dorat-ghawas.com

٢ بَانَ الشَّبابُ وَفَاتَتْني بِشِرَّتِهِ
صُروفُ دَهْرٍ وَأيّامٌ لَها خُدَعُ

٣ ما كانَ أحْسَنَ أيّامَ الشَّبابِ وَما
أبْقَى حَلاوَةَ ذِكْراهُ التي تَدَعُ

٤ مَا كُنْتُ أُوفي شَبَابِي كُنْهَ عِزَّتِهِ
حَتّى انْقَضَى فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعُ

٥ تَعَجَّبَتْ أنْ رَأتْ أسْرابَ دَمْعَتِهِ
في حَلْبَةِ الخَدِّ أجْراها حَشاً وَجِعُ

٦ إنْ كُنْتِ لَمْ تَطْعَمِي ثُكْلَ الشَّبابِ وَلَمْ
تَشْجَيْ بِغُصَّتِهِ فَالعُذْرُ لا يَقَعُ

٧ لَوْ قَدْ لَبِسْتِ قِناعَ الشَّيْبِ كانَ لَنا
عُذْرٌ لَدَيْكِ وَرَاحَ اللَّوْمُ وَالوَلَعُ

٨ أبْكي شَبَاباً سُلِبْناهُ وَكَانَ وَلا
تُوفي بِقِيمَتِهِ الدُّنْيَا وَمَا تَسَعُ

٩ مَا كُنْتُ أوَّلَ مَسْلُوبٍ شَبِيبَتَهُ
مَكْسُوَّ شَيْبٍ فَلا يَذْهَبْ بِكَ الجَزَعُ

١٠ تِلْكَ الأسَى مِنْ لِدَاتي في رُؤُوسِهِمُ
عَمَائِمُ الشَّيْبِ مُنْجابٌ لَهَا الصَّلَعُ

www.dorat-ghawas.com

١١ لاَ تَعْذُلِينِي فَإِنِّي غَيْرُ كَاذِبَتِي
عَنْكِ الكَذُوبُ وَلاَ فِي وُدِّكُمْ طَمَعُ

١٢ قَدْ كُنْتُ فِيكُنَّ ذَا جَاهٍ وَذَا مِقَةٍ
أَيَّامَ غُصْنُ شَبَابِي لَيِّنٌ تَرِعُ

١٣ إِنِّي لَمُعْتَرِفٌ مَا فِيَّ مِنْ أَرَبٍ
لِلْغَانِيَاتِ فَمَا لِلنَّفْسِ تَنْخَدِعُ

١٤ مَا وَاجَهَ الشَّيْبَ مِنْ عَيْنٍ وَإِنْ وَمِقَتْ
إِلاَّ لَهَا نَبْوَةٌ عَنْهُ وَمُرْتَدَعُ

١٥ قَدْ كِدْتَ تَقْضِي عَلَى فَوْتِ الشَّبَابِ أَسًى
لَوْلاَ تَعَزِّيكَ أَنَّ العَيْشَ مُنْقَطِعُ

١٦ لاَ بَلْ بَقَاءُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ لَنَا
فِيهِ الغِنَى وَحَيَاةُ الدِّينِ وَالرِّفَعُ

١٧ إِنْ أَخْلَفَ الغَيْثُ لَمْ تُخْلِفْ مَخَايِلُهُ
أَوْ ضَاقَ أَمْرٌ ذَكَرْنَاهُ فَيَتَّسِعُ

١٨ إِنَّ الخَلِيفَةَ هَارُونَ الَّذِي امْتَلأَتْ
مِنْهُ القُلُوبُ رَجَاءً تَحْتَهُ فَزَعُ

١٩ مَفْرُوضَةٌ فِي رِقَابِ النَّاسِ طَاعَتُهُ
عَاصِيهِ مِنْ رِبْقَةِ الإِسْلاَمِ مُنْقَطِعُ

www.dorat-ghawas.com

٢٠ أَيُّ امْرِئٍ بَاتَ مِنْ هَارُونَ فِي سَخَطٍ
فَلَيْسَ بِالصَّلَوَاتِ الخَمْسِ يَنْتَفِعُ

٢١ أَثْنِي عَلَى اللهِ إِحْسَاناً وَأَشْكُرُهُ
أَنْ لَيْسَ لِي عَنْ وَلِيِّ الأَمْرِ مُنْقَطَعُ

٢٢ أَصْفَيْتُ وُدِّي لِهَارُونٍ وَشِيعَتِهِ
لَمَّا تَفَرَّقَتِ الأَحْزَابُ وَالشِّيَعُ

٢٣ لَمَّا أَخَذْتُ بِكَفِّي حَبْلَ طَاعَتِهِ
أَيْقَنْتُ أَنِّي مِنَ الأَحْدَاثِ مُمْتَنِعٌ

٢٤ هُوَ الإِمَامُ الذِي طَابَ الجِهَادُ بِهِ
وَالحَجُّ لِلنَّاسِ وَالأَعْيَادُ وَالجُمَعُ

٢٥ حِصْنٌ بَنَتْهُ يَمِينُ اللهِ يَسْكُنُهُ الـ
إِسْلامُ صَعْبُ المَرَاقِي لَيْسَ يُطَّلَعُ

٢٦ يَقْرِي العَدُوَّ المَنَايَا وَالعُفَاةَ نَدًى
مِنْ كُلِّ ذَاكَ النَّدَى أَحْوَاضُهُ تَرَعٌ

٢٧ صَبٌّ إِلَى اللهِ زَوَّارٌ لِكَعْبَتِهِ
فِي كُلِّ عَامٍ وَإِنْ زُوَّارُهَا شَسَعُوا

٢٨ لا يَحْفِلُ البُعْدَ مِنْ دَارٍ وَلا وَطَنٍ
إِذَا سَرَى بِوُفُودِ اللهِ وَاتَّبَعُوا

www.dorat-ghawas.com

٢٩ عَزَّافَةُ النَّفْسِ لاَ يَلْوِي عَلَى دَعَةٍ
وَقَدْ يَرَى خَفْضَ مَنْ يَلْهُو وَيَتَّدِعُ

٣٠ بَرٌّ بِسَكَّةَ لَمْ يُجْشَعْ إلى بَلَدٍ
إلاَّ تَخَرَّقَ فِيهِ الرِّيُّ وَالشِّبَعُ

٣١ تَزْهَى بِهِ عَرَفَاتٌ حِينَ يَنْزِلُهَا
وَالمَشْعَرَانِ وَتَأْبَى حِينَ يَنْدَفِعُ

٣٢ تِلْكَ المَنَازِلُ إنْ غَبَّتْ زِيَارَتُهُ
حَنَّتْ كَمَا يَسْتَحِنُّ الوَالِهُ النَّزِعُ

٣٣ يَقْظَانُ لاَ يَتَعَايَا بِالخُطُوبِ إذَا
نَابَتْ وَلاَ يَعْتَرِيهِ الضِّيقُ وَالزَّمَعُ

٣٤ مُسْتَحْكِمُ الرَّأْيِ مُسْتَغْنٍ بِوَحْدَتِهِ
عَنِ الرِّجَالِ بِرَيْبِ الدَّهْرِ مُضْطَلِعُ

٣٥ لاَ يَسْلُكُ البُخْلُ مِنْ هَارُونَ أَنْمُلَةً
وَالجُودُ يَسْلُكُهُ وَالمَالُ يَنْتَزِعُ

٣٦ إذَا بَلَغْنَا جَمَالَ الدِّينِ لَمْ تَرَنَا
لِلْحَادِثَاتِ بِحَمْدِ اللهِ نَخْتَشِعُ

٣٧ أَدَّى إِلَيْكَ مَطَايَانَا وَأَرْحُلَنَا
تَقَاذُفُ السَّيْرِ إنَّ الخَيْرَ مُتَّبَعُ

www.dorat-ghawas.com

٣٨ مِنْ كُلِّ سَنْحِ الخُطَا أَوْ كُلِّ يَعْمَلَةٍ
خُرْطُومُهَا بِاللُّغَامِ الجَعْدِ مُلْتَقِعُ

٣٩ رَكْبٌ مِنَ النَّمْرِ عَاذُوا بِابْنِ عَمِّهِمِ
مِنْ هَاشِمٍ حِينَ لَجَّ الأَزْلَمُ الجَذَعُ

٤٠ مَتُّوا إِلَيْكَ بِقُرْبَى مِنْكَ تَعْرِضُهَا
لَهُمْ بِهَا فِي سَنَامِ المَجْدِ مُطَّلَعُ

٤١ قَوْمٌ هُمُ وَلَدُوا العَبَّاسَ وَالِدَكُمْ
وَأَنْتَ بَرٌّ وَعِنْدَ المَرْءِ مُصْطَنَعُ

٤٢ يُعْشِي العُيُونَ إِذَا هَارُونُ وَاجَهَهَا
نُورٌ تَكَادُ لَهُ الأَبْصَارُ تَلْتَسِعُ

٤٣ مُبَاشِرٌ لِأُمُورِ المُلْكِ مُبْتَذِلٌ
فِيهَا قَرِيحَةَ رَأْيٍ مَا بِهِ طَبَعُ

٤٤ تَهْدِيهِ فِي ظُلُمَاتِ الرَّأْيِ تَحْزُبُهُ(١)
عَيْنٌ مِنَ الحَزْمِ مَا فِي مَاقِهَا قَمَعُ

٤٥ إِنَّ المَكَارِمَ وَالمَعْرُوفَ أَوْدِيَةٌ
أَحَلَّكَ اللهُ مِنْهَا حَيْثُ تَجْتَمِعُ

---

(١) أي تشتد عليه .

www.dorat-ghawas.com

٤٦ إذا رَفَعْتَ امْرأً فاللهُ يَرْفَعُهُ
وَمَنْ وَضَعْتَ مِنَ الأَقْوامِ يَتَّضِعُ

٤٧ نَفْسِي فِداؤُكَ وَالأَبْطالُ مُعْلَمَةٌ
يَوْمَ الوَغَى وَالمَنايا بَيْنَهُمْ قَرَعُ

٤٨ كَمْ ضَرْبَةٍ لَكَ تَحْكي فا(١) قُراسِيَةٍ
مِنَ المَصاعِبِ في أَشْداقِها شَنَعُ

٤٩ أَوْ طَعْنَةٍ نَفَذَتْ حَتَّى بَدا وَضَحٌ
مِنَ السِّنانِ وَراءَ المَتْنِ مُدَّرِعُ

٥٠ يا رُبَّ قِرْنٍ تَخَطَّيْتَ الحُتوفَ إلى
حَوْبائِهِ وَعَجاجُ المَوْتِ يَرْتَفِعُ

٥١ كَمْ شِدَّةٍ لَكَ لَوْ كانَتْ عَلى جَبَلٍ
لانْهَدَّ مِنْ وَزْنِها أَوْ كادَ يَنْقَلِعُ

٥٢ لَيْلٌ مِنَ النَّقْعِ لا نَجْمٌ وَلا قَمَرٌ
إلاّ جَبينُكَ وَالمَذْرُوبَةُ الشُّرُعُ

٥٣ أَلْقَى بَنُو الأَصْفَرِ الأَذْقانَ وَاشْتَمَلُوا
ذُلَّ الخُنُوعِ وَكانوا قَطُّ ما خَنَعُوا

---

(١) أي : تشبه فم قراسية . والقراسية : الضخم الشديد من الابل . والمصاعب جمع مصعب وهو الفحل .

www.dorat-ghawas.com

٥٤ وَالَيْتَ حَوْلاً مُغَاراً فِي بِلاَدِهِمُ
وَلِلْمَنَايَا سَحَابٌ لَيْسَ يَنْقَطِعُ

٥٥ لَمَّا أَنَاخَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ بِهِمْ
وَالخَيْلُ عَابِسَةٌ وَالمَوْتُ مُكْتَنِعُ

٥٦ خَاضَتْ إِلَيْهِمْ خَلِيجَ البَحْرِ هَيْبَتُهُ
فَأَذْعَنُوا بِأَدَاءِ الخَرْجِ وانْتَجَعُوا

٥٧ عَاذُوا بِسَبْعَةِ حِيطَانٍ فَسَوَّرَهَا
جُنْدٌ مِنَ الرُّعْبِ لَمَّا نَالَهُمْ خَضَعُوا

٥٨ حُكْمُ الخَلِيفَةِ هَارُونٍ يُذَكِّرُنَا
أَحْكَامَ أَحْمَدَ بَلْ أَخْلاَقُهُ جُمَعُ

٥٩ مَشَابِهٌ مِنْ نَبِيِّ اللهِ تَنْزِعُهُ
إِلَى المَحَاسِنِ وَالأَشْبَاهُ تَنْتَزِعُ

٦٠ وَمِنْ إِمَامِ الهُدَى المَنْصُورِ يَلْحَقُهُ
قَهْرُ الأُمُورِ وَحَزْمٌ حِينَ يَقْتَرِعُ

٦١ وَتُشْبِهُ القَائِمَ المَهْدِيَّ مَرْحَمَةٌ
مِنْهُ وَبَحْرُ نَوَالٍ حِينَ يُنْتَجَعُ

٦٢ وَمَا أَخَلَّ وَصِيُّ الأَوْصِيَاءِ بِهِ
مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ نُورُهُ الصَّدِعُ

www.dorat-ghawas.com

٦٣ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ اصْطُنِعَتْ
فَالحَقُّ مَا نَطَقُوا وَالحَقُّ مَا شَرَعُوا

٦٤ يَا ابْنَ الأَئِمَّةِ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ وَيَا ابْـ
ـنَ الأَوْصِيَاءِ أَقَرَّ النَّاسُ أَمْ دَفَعُوا

٦٥ إِنَّ الخِلاَفَةَ كَانَتْ إِرْثَ وَالِدِكُمْ
مِنْ دُونِ تَيْمٍ وَعَفْوُ اللهِ مُتَّسِعُ

٦٦ لَوْلاَ عَدِيٌّ وَتَيْمٌ لَمْ تَكُنْ وَصَلَتْ
إِلى أُمَيَّةَ تَمْرِيهَا وَتَرْتَضِعُ

٦٧ تِسْعِينَ عَاماً إِلى عَشْرٍ مُجَرَّمَةٍ
مِنَ السِّنِينَ وَأَنْفُ الحَقِّ يُجْتَدَعُ

٦٨ وَمَا لِآلِ عَلِيٍّ فِي إِمَارَتِكُمْ
حَقٌّ وَمَا لَهُمُ فِي إِرْثِكُمْ طَمَعُ

٦٩ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لاَ تَعْزُبْ عُقُولُكُمُ
وَلاَ تُضِفْكُمْ إِلى أَكْنَافِهَا البِدَعُ

٧٠ العَمُّ أَوْلَى مِنِ ابْنِ العَمِّ فَاسْتَمِعُوا
قَوْلَ النَّصِيحِ فَإِنَّ الحَقَّ يُسْتَمَعُ

www.dorat-ghawas.com

التخريج :

ملاحظة :

قال محقق ابن قتيبة : شعر ص ٧٣٦ تع ١ بعد أن ذكر بعض مصادر هذه القصيدة « ولو ذهبنا في تخريج أبيات متفرقة منها لاتسع القول كثيرا » وقال خليل مردم في تقديمها بمجلة المجمع ج ١ م ٣٤ ص ٤ « وهذه القصيدة على حسنها لا يعرف منها حتى الآن الا أبيات موزعة في كتب الأدب والتراجم ولاتوجد كاملة الا في مخطوطة«جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام لأمين الدين أبي الغنائم مسلم بن محمد بن رسلان الشيزري»وقد فكرنا في الاكتفاء بالنص الذي نشره خليل مردم غير أننا رأينا محاولة التخريج بذكر أكبر عدد ممكن من المصادر وان كنا نعترف أنه قد يمكن الحصول على مصادر أخرى بالنظر لانتشار القصيدة وشهرتها ، وانا قد عدلنا بالنسبة الى هذه القصيدة عن الفصل بين فقرتي التخريج واختلاف الروايات وعددنا رواية الشيزري أصلاً وأضفنا اليها بيتا انفرد به تاريخ الطبري وأشرنا ضمن التخريج الى اختلاف روايات المصادر الاخرى .

١. الجاحظ : حيوان ٣/١٢٦ (٥٢ لاشمس ولاقمر) .

٢. ابن قتيبة : الشعر ٦٢٧ (٦٤ . ٦٥ . ٦٦ . ٦٨ . العجز = وما لهم أبدا في .. ٦٩ تعزب حلومكم . ٧٠ النصيحة ان) .

٣. ابن المعتز : طبقات ٢٤٤ (٦٤) و٢٤٥ (٦٦ ، ٦٥ . ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠)و(٢ أودى الشباب ٦.٤)و(١ مع التنبيه الى أنه مطلع القصيدة) .

٤. الطبري : تاريخ ٨/٣٦٢(صدر ١ . ٣ . ٤ كنه غرته .. حتى مضى)

٥. ابن عبد ربه: العقد ٥/٣٣٥ (١٧ ان أخلف القطر لم تخلف مواهبه) .

٦. الجهشيارى : الوزراء ١٨٥ (١٧ كما في العقد) .

٧. الصولي : أبو تمام ١٨ (٥٢) ثم ٢٧ (١ ، ٢ . ٦ . ٨ ، ١٤) .

www.dorat-ghawas.com

(٨) الأصفهاني : الأغاني ١٢/١٩ (٤٥ ، ١ ، ٢ وفاتتني بلذته ، ٥ كنه غرته) و٢٠ (٢٠ ، ٤٥) حيث يتسع ، ٤٦ من الأقوام متضع ، ٤٧ والمنايا صابها فزع ١٧ و ٢٢(١ ما تنقضي حرقة . ٢ . ٩)و ٢٣(١،٤)٠

(٩) الجرجاني : الوساطة ٣٢١ (٣٨) ٠

(١٠) الأمدي : الموازنة : ٢/٢٢٥ (١ . ٢ . ٤) ٠

(١١) المرزباني : تلخيص ٨٠ (١ تنقضي لوعة ٣٩ من هاشم حين لج ٤٠ مشوا اليك ٤١ والد العباس والدهم ، ٤٥) ٠

(١٢) العسكري : المعاني ١/٢٨ (٤٥ خليفة الله ان الجود أودية ٠٠٠١٧،٠٠٠ أخلف القطر ٠٠٠) و٥٨ (٤٥) و٥٩ (٣٤ ، ٢٦ المنايا والقناة ندى ٠٠ذاك القرى ٠٠ ٣٦ جمال الارض ، ٢٣ ، ١٨ القلوب وجارت تحته ترع . ١٧) ٠

(١٣) العسكري : الصناعتين ٢٥٠ (٥٢ لاشمس ولاقمر) ٠

(١٤) الحصري : زهر (٢/٦٤٨) ٤٥ . ٤٦ فالله رافعه ٠٠ من الاقوام متضع ٢٠ من لم يكن بأمين الله معتصماً ٠٠٠ ، ١٧ لم تخلف أنامله) و٦٤٩ (١٧ تخلف أنامله ١ .٢ وفاتتني بغرته + خطوب . ٤ كنه غرته ٦.٥ أصبحت لم ١١ ، لاالحين فتاتي غير كاذبة + عين الكذوب فما في ٠٠٠ ١٤ الشيب من عيب ١٣ أرب عند الحسان ٠٠٠ ١٥ تغزيك أن الامر ٠

(١٥) الثعالبي : تمثيل ٨٣ (٤) ٣٨٢ (٤) ٤٣٥ (٤٤) ٠

(١٦) الثعالبي : خاص ١١٢ (٤.١) ٠

(١٧) المرتضى : الأمالي ٢/٢٧٧ (٣٩.١ بابن عمهم + هاشم اذ ألح ، ٤٠ منك تعرفها . ٤٦.٤٥ فالله رافعه ٠٠ الاقوام متضع . ٤٧) ٠

(١٨) تاريخ بغداد ١٣/ ٦٨ (٢٠ . ٤٥ . ٤٦ فالله رافعه ٠٠ متضع ٤٧) . ثم ٦٩ (١٧) ٠

www.dorat-ghawas.com

(١٩) ابن الشجري : حماسة ٢٣٣ (١ . ٢ . ٤ . ١٤ ، ٩) ٠

(٢٠) ابن شهراشوب : المناقب ٤/٢١٢ (٦٢ ــ ٦٥) ٠

(٢١) العكبري : تبيان ٤/١٤٧ (٣٨ ويقطع البيد منها كل يعملة ٠٠) ٠

(٢٢) الشيزري : الجمهرة [نقلا عن خليل مردم : المصدر ٣٠] ٠

(٢٣) ابن الاثير : المثل ٣/٢٤١ كدت أقضي ٠٠ لولا تعزي) ٠

(٢٤) البصري : الحماسة ١/١٤٨ (٤٥ . ٤٦ فالله رافعه ، ٣٣ ، ٥٢ لاشمس ولاقمر ١٧.٣٤ أخلف القطر ٢٠.٢٣ من لم يكن بأمين الله معتصما) ٠

(٢٥) النويري : نهاية ٣/٨٦ (٤كنه غرته) ٠

(٢٦) الصنعاني : النسمة : ٢/٣٢٣ (١ ــ ٢ بلذته) ٤ ، ٢٠ ، ٤٥ . ــ٤٧) ثم ١٧ ٠٠ القطر ٠٠ أنامله ٠

(٢٧) القمي : الكنى ٣/٢٢٨ (٢٠ . ٢٥) ٠

(٢٨) العاملي : أعيان ٤٨/١٠٩ (٣٩ هاشم اذ ألح ٤٠ ، ٤١ ولد العباس والدهم . ٤٥) و١١٠ (١٧) و١١٣ (٦٤ . ٦٥ . ٦٦ ٦٨ في ولايتكم حق ولالهم ٠٠) و١١٤ (٤٥ . ٤٦ فالله رافعه ٠٠ متضع ٢٠ من لم يكن بأمين الله معتصما ثم ٤ . حتى مضى) ٠

(٢٩) رفاعي : مأمون ٢/٣٣٤ (١ ، ٢ وفاتتني بلذته ٤ كنه غرته . ثم ٢٠ ٤٥ ص ٣٣٥ . ٤٦ متضع ٤٧ والمنايا صابها فزع) ٠

(٣٠) خليل مردم : مجلة المجمع ج ١ م ٣٤ ص ١٥ ــ ٢ ثم ٤ ــ ٩) وص ٦ (١٠ ــ ١٨) وص ٧ (١٩ ــ ٢٩) وص ٨ (٣٠ ــ ٣٨) وص ٩ (٣٩ ــ ٤٥) وص ١٠ (٤٦ ــ ٥٣) وص ١١ (٥٤ ــ ٦٤) وص ١٢ (٦٥ ــ ٩٠ (نقلا عن الشيزري : جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام)٠

www.dorat-ghawas.com

التعليق :

تعددت الاخبار حول هذه القصيدة ومن الصعب استيفاؤها جميعها ونحن نقتصر على ذكر ما بدا لنا الأهم وقد جاء في مصادر مختلفة غير أننا نعتمد رواية الاصفهاني في الاغاني وأولها (١٢ / ٢٢) وهو يهم نسبة القصيدة .. أخبرني محمد بن عمران الصيرفي وعمي قالا : حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال : أخبرني علقمة بن نصر بن واصل النمري قال: سمعت أشياخنا يقولون: ان منصور ابن بَجْرَة بن منصور بن صليل بن أشيم بن قطن بن سعد بن عامر الضحيان بن سعد بن الخزرج بن تيم الله بن النمر بن قاسط قال هذه القصيدة (الأبيات ١ ، ٢ ، ٥) فسمعها منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك بن مطعم الكبش الرخم بن مالك بن سعد بن عامر الضحيان فاستحسنها فاستوهبها منه فوهبها له وكان منصور بن بجرة هذا موسراً لايتصدى لمدح ولايفد الي أحد ولاينتجعه بشعر وكان هارون الرشيد قد جرد السيف في ربيعة فوجه منصور بن سلمة هذه القصيدة الى الرشيد وكان رجلا تقتحمه العين جداً ويزدريه من راه لدمامة خلقه فأمر الرشيد لما عرضت عليه بإحضار قائلها قال منصور : فلما وصلت اليه عرّفني الحاجب أنه لما عرضت عليه قرأها واختارها على جميع شعر الشعراء جميعاً وأمره بادخالي فلما قربت من حاجبه الفضل بن الربيع ازدراني لدمامة خلقي وكان قصيرا أزرق أحمر أعمش نحيفا قال فردني وأمر بإخراجي فأخرجت فمر بي ذات يوم يزيد بن مزيد الشيباني فصحت به ياأبا خالد أنا رجل من عشيرتك وقد لحقني ضيم وعذت بك فوقف فعرّفته خبري وسألته ان يذكرني اذا مرت به رقعتي ويتلطف في ايصالي ففعل ذلك . فلما دخلت على أمير المؤمنين أنشدته هذه القصيدة :

أتسلو وقد بان الشباب المزايل ... (القطعة ٣٠ بهذا الكتاب) فقال

www.dorat-ghawas.com

لي : غداً ان شاء الله آمر برفع السيف عن ربيعة وخرج يزيد يركض فما جاءت العصر من الغد حتى رفع السيف عن ربيعة بنصيبين وما يليها ...

وقد قدمت القصيدة في صور أخرى نبهنا الى بعضها في الدراسة التي قدمنا بها الشعر ولا سيما في التعاليق ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، مثلا .

وقد لاحظ محسن غياض : (تشيع ١٩٩) أن ابن شهراشوب يذكر أن العينية قيلت في مدح الباقر « متجاهلا أن الباقر مات سنة ١١٤ وهي أيام الامويين وأن النمري كان في أيام العباسيين معاصراً للامام « كاظم الذي هو حفيد الباقر ولعل ابن شهراشوب قد التبس عليه الامر » .

- ٢٥ -

[الطويل]

١ وَلَوْ قِسْتَ يَوْماً حِجْلَهَا بِحِقَابِهَا
لَكَانَ سَوَاءً لاَ بَلِ الحِجْلُ أَوْسَعُ

التخريج :

١. العسكري : الصناعتين : ١٢٠ (١) .

٢. الأمدي : الموازنة ١/١٤٤ (١) .

- ٢٦ -

[الكامل]

١ يَكْفِيكَ مِنْ قَلْعِ السَّمَاءِ مُهَنَّدٌ
فَوْقَ الذِّرَاعِ وَدُونَ بَوْعِ البَائِعِ

www.dorat-ghawas.com

٢ صَافِي الحَدِيدَةِ قَدْ أَضَرَّ بِجِسْمِهِ
طُولُ الدِّيَاسِ وَبَطْنُ طَيْرٍ جَائِعِ

٣ أُمِرَ المَوَاطِرُ وَالرِّيَاحُ بِحَمْلِهِ
فَحَمَلْنَهُ لِمَغَايِرٍ وَمَنَافِعِ

٤ حَمْلَ الحَصَانِ مِنَ النِّسَاءِ جَنِينَهَا
حَتَّى تُتِمَّ لِسَابِعٍ أَوْ تَاسِعِ

٥ ذَكَرٌ بِرَوْنَقِهِ الدِّمَاءُ كَأَنَّمَا
يَعْلُو الرِّجَالَ بِأُرْجُوَانٍ نَاقِعِ

٦ يَشْفِي مِنَ الحَلَقِ المُضَاعَفِ نَسْجُهُ
وَمِنَ الحُشَاشَةِ قَبْلَ نَزْعِ النَّازِعِ

٧ وَتَرَى مَضَارِبَ شَفْرَتَيْهِ كَأَنَّهَا
مِلْحٌ تَنَاثَرَ مِنْ وَرَاءِ الدَّارِعِ

٨ وَتَرَاهُ مُعْتَمَداً إِذَا جَرَّدْتَهُ
بِدَمِ الرِّجَالِ عَلَى الأَدِيمِ الفَاقِعِ

٩ وَكَأَنَّ وَقْعَتَهُ بِجُمْجُمَةِ الفَتَى
خَدَرُ المُدَامَةِ أَوْ نُعَاسُ الهَاجِعِ

www.dorat-ghawas.com

التخريج :

١) أبو تمام : وحشيات ٢٨١ (١ ــ ٥) و٢٨٢ (٦ ــ ٧) [آخر] وقد أشار المستدرك الى مصادر اخرى في بعضها أن الابيات لمنصور النمري ٠

٢) الجاحظ : الحيوان ٥/٨٨ (١) [آخر] ٠

٣) ابن قتيبة : المعاني ٠

٤ البيروني الجماهر ٢٥٠ (١ ــ ٢) [الهذلي] ٠

٥) الخالديان الاشباه ٢/٤٤ (١ ــ ٧) [آخر] وفيه ١ ٠

٦) العسكري : المعاني ٢/٥٢ (٥.٧) ٠

٧) الحصري : زهر ١/٧٢ (٩.٨.٧.٥) (منصور النميري[١]) ٠

٨) العكبري : التبيان ١/٣٦٠ (٩) ٠

٩) ابن منظور : اللسان مادة دوس (٢) ٠

١٠) النويري نهاية ٢/٢١٣ (٧.٥) ٠

اختلاف الروايات :

١) في ٢ السماء عقيقة (وفي الشرح أراد بالعقيقة السيف) ٠

٥) في ١ أرجوان فاقع وفي ٤ ناصع وفي ١٠ برونقه الفرند ٠

٧) في ٧ وترى مساقط شفرتيه ٠٠٠ ملح تبدد ٠

٩) في ٨ وكأن موقعه ٠٠٠ سكر المدامة ٠

---

١) هكذا وردت في زهر الآداب والصواب (النمري) ٠

www.dorat-ghawas.com

التعليق :

هي قصيدة في ذكر السيف ولاحظ العسكري أن ٥ . ٧ من أجود ما قيل في تشبيه السيف بالملح ونبه الحصري الى مابين هذه الابيات وأبيات للمتنبي من شبه .

- ٢٧ -

[الطويل]

١ رَضِيتُ بِأَيَّامِ المَشِيبِ وَإِنْ مَضَى
شَبَابِي حَمِيداً وَالكَرِيمُ أَلُوفُ

٢ وَلَسْتُ أَعَافُ المَوْتَ إِنْ جَاءَ زَائِراً
وَرَبِّي لَطِيفٌ بِالعِبَادِ رَؤُوفُ

التخريج :

البديعي : الصبح : ٩٧ (١ ـ ٢) .

التعليق :

أوردها البديعي على أن المتنبي اخذ من البيت الاول بيته :

خُلِقْتُ أَلُوفاً لَوْ رَجَعْتُ إِلى الصِّبَا
لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجَعَ القَلْبِ بَاكِيا

www.dorat-ghawas.com

- ٢٨ -

[الخفيف]

١ عَذَلَتْنا في عِشْقِها أُمُّ عَمْرٍو
هَلْ سَمِعْتُمْ بِالعاذِلِ المَعْشوقِ

التخريج :

(١) العكبري : تبيان ٤/ ٢٨ (١) .

- ٢٩ -

[مخلع البسيط]

١ يَا مَنْزِلَ الحَيِّ ذَا المَغَانِي
انْعَمْ صَبَاحاً عَلى بِلاكَا

٢ هَارُونُ يَا خَيْرَ مَنْ يُرَجَّى
لَمْ يُطِعِ اللهَ مَنْ عَصَاكَا

٣ فِي خَيْرِ دِينٍ وَخَيْرِ دُنْيَا
مَنِ اتَّقَى اللهَ وَاتَّقَاكَا

التخريج :

(١) الاصفهاني : الاغاني ١٢ / ٢١ (١ ـ ٣) .

(٢) رفاعي : المأمون ٢/٣٣٥ (١ ـ ٣) .

www.dorat-ghawas.com

التعليق :

قيل أراد الرشيد أن يقتل منصورا النمري وقد أدخله عليه الفضل بن الربيع وقد عفا شعره وساءت حاله فقال الفضل : ياسيدي من هذا الكلب حتى تأمر بقتله قال أليس هو القائل :

الا مساعير يغضبون لها بسلة البيض والقنا الذابل

فقال منصور لاياسيدي ماأنا قائل هذا ولقد كذب علي ولكني القائل (الابيات السابقة) فأمر بإطلاقه وتخلية سبيله فمدح منصور الفضل بن الربيع (المقطوعة ٥٣) .

- ٣٠ -

[الطويل]

١ أَتَسْلُو وَقَدْ بانَ الشَّبابُ المُزايِلُ

. . . .

٢ يُجَرِّدُ فِينا السَّيْفَ مِنْ بَيْنِ مارِقٍ
وَعانٍ بُجودٌ(١) كُلُّهُمْ مُتَحامِلُ

٣ وَقَدْ عَلِمَ العُدْوانُ وَالجَوْرُ وَالخَنا
بِأَنَّكَ عَيّافٌ لَهُنَّ مُزايِلُ

٤ وَلَوْ عَمِلُوا فِينا بِأَمْرِكَ لَمْ يَكُنْ
يَنالُ بَرِيئاً بِالأَذى مُتَناوِلُ

---

(١) بجود : ج بجد : الجماعة من الناس .

www.dorat-ghawas.com

٥ لَنَا مِنْكَ أَرْحَامٌ وَنَعْتَدُّ طَاعَةً
وَبَأْساً إِذَا اصْطَكَّ القَنَا وَالقَنَابِلُ

٦ وَمَا يَحْفَظُ الأَنْسَابَ مِثْلُكَ حَافِظٌ
وَلاَ يَصِلُ الأَرْحَامَ مِثْلُكَ وَاصِلُ

٧ جَعَلْنَاكَ فَامْنَعْنَا مَعَاذاً وَمَفْزَعاً
لَنَا حِينَ عَضَّتْنَا الخُطُوبُ الجَلاَئِلُ

٨ وَأَنْتَ إِذَا عَاذَتْ بِوَجْهِكَ عُوَّذٌ
تَطَامَنَ خَوْفٌ وَاسْتَقَرَّتْ بَلاَبِلُ

التخريج :

١) الأصفهاني : الاغاني ١٢/٢٢ (١ ــ ٢) و٢٣ (٣ ــ ٨) ٠
٢) رفاعي : المأمون ٢/٢٣٥ (٣ ــ ٨) ٠

اختلاف الرويات :

٨) في ٢ لانت وفي ١ دانت ٠

التعليق :

قيل نظم المنصور بن بجرة القصيدة العينية (٢٤) فاستوهبها منه منصور النمري فوهبها له فوجهها الى الرشيد وكان قد جرد السيف في ربيعة فأمر الرشيد باحضار قائلها لكن وزيره الفضل بن الربيع ازدراه لدمامة خلقه ورده فعاد منصور النمري يزيد بن مزيد الشيباني وساله أن يتلطف في ايصاله الى الرشيد ففعل وأنشد منصور الرشيد القصيدة اللامية فقال الرشيد : يرفع السيف عن ربيعة ويحسن اليهم ٠

www.dorat-ghawas.com

- ٣١ -

[الطويل]

١ تَرَى الخَيْلَ يَوْمَ الرَّوْعِ يَطْمَأْنَ تَحْتَهُ
وَيَرْوَى القَنَا فِي كَفِّهِ وَالمَنَاصِلُ

٢ حَلالٌ لِأَطْرَافِ الأَسِنَّةِ نَحْرُهُ
حَرَامٌ عَلَيْهَا مِنْهُ مَتْنٌ وَكَاهِلُ

التخريج :

(١) الحصري : زهر : ٢/٩٠٧ (١ ـ ٢) .

(٢) أسامة : البديع : ٢٩٢ (١ ـ ٢) .

اختلاف الروايات :

(١) في ٢ تظما ... القنامن .

(٢) في ٢ عليها متنه والكواهل .

التعليق :

قال أسامة في تقديمها « ويمدح القائد بالبأس والشدة والصرامة والنجدة كما قال منصور النمري ... » .

- ٣٢ -

[الطويل]

١ مُمَرُّ القُوَى مُسْتَحْكِمُ الأَمْرِ مُطْرِقٌ
لَهُ الدَّهْرُ لا وَانٍ وَلا مُتَخَاذِلُ

www.dorat-ghawas.com

٢ إِذَا مَا رَأَى وَالرَّأْيُ مُغْلَقٌ بَابِهِ
عَلَى القَوْمِ لَمْ تَسْدُدْ عَلَيْهِ المَدَاخِلُ

التخريج :

العاملي : أعيان :٤٨/١١٥ (١ ـ ٢) ٠

- ٣٣ -

[مجزء الكامل]

١ وَمَنَازِلٍ لَكَ بِالحِمَى وَبِهَا الخَلِيطُ نُزُولُ
٢ أَيَّامُهُنَّ قَصِيرَةٌ وَسُرُورُهُنَّ طَوِيلُ
٣ وَسُعُودُهُنَّ طَوَالِعٌ وَنُحُوسُهُنَّ أُفُولُ
٤ وَالمَالِكِيَّةُ وَالشَّبَابُ وَقَيْنَةٌ وَشَمُولُ

التخريج :

(١) العسكري : الصناعتين ٣١٦ (١) و ٣١٧ (٢ ـ ٤) وفي التعليق ١ ص ٣١٧ اشارة الى ورودها في التجيبي : بشار ٠

(٢) العسكري : المعاني ٢/١٥٦ (١ ـ ٤) ٠

(٣) التجيبي : بشار ٣٢١ (١ ـ ٤) وقال ٠٠٠ وينهم أن القائل هو أشجع السلمي اذ سبق ذكره وفي التعليق ٢ ص ٣٢١ اشارة الى نسبتها الى النمري في الصناعيتين ٠

(٤) العبيدي : السعدية ١/٥٤٤ ويشير المحقق الى العسكري : المعاني والى التجيبي : بشار ص ٢٧٢ على أنهما ينسبانها الى أشجع السلمي ٠

www.dorat-ghawas.com

التعليق :

قدم العسكري هذه الابيات في ديوان المعاني قائلا : ومن الشعر الجزل السهل المطيع الممتع القريب البعيد الممكن المتعذر قول النمري ٠

- ٣٤ -

[الوافر]

١ إِذَا اعْتَاصَ المَدِيحُ عَلَيْكَ فَامْدَحْ
أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ تَجِدْ مَقَالا

٢ وَعُذْ بِفِنَائِهِ وَاجْنَحْ إِلَيْهِ
تَنَلْ عُرْفاً وَلَمْ تُذْلَلْ سُؤالا

٣ فِنَاءٌ لاَ تَزَالُ بِهِ رِكَابٌ
وَضَعْنَ مَدَائِحاً وَحَمَلْنَ مالا

التخريج :

(١) ابن طباطبا : عيار ١١٣ (١،٣) ٠

(٢) الاصفهاني : الاغاني ١٢ / ٢٥ (١ ـ ٣) ٠

(٣) العسكري : الصناعتين ٤٥٤ (١ ـ ٣) ٠

اختلاف الروايات :

(١) في ١ و ٢ اذا امتنع المقال عليك ٠

(٢) في ١ و ٢ فتى ما إن تزال ٠

www.dorat-ghawas.com

التعليق :

قيل : قال منصور النمري : دخلت على الرشيد يوما ولم أكن أعددت له مدحا فوجدته نشيطاً طيب النفس فرمت شيئاً فما جاءني ونظر الي مستنطقا فقلت (الابيات السابقة) فقال :

والله لئن قصرت القول لقد أطلت المعنى وأمر لي بصلة سنية ٠

- ٣٥ -

[الوافر]

١ رَأَيْتُ المُصْطَفَى هارُونَ يُعْطي
عَطَاءً لَيْسَ يَنْتَظِرُ السُّؤالا

التخريج :

(١) الآمدي : الموازنة ١/٩٣ ٠

التعليق :

ذكره الآمدي على أن أبا تمام أخذ منه قوله :

وَرَأَيْتَني فَسَأَلْتَ نَفْسَكَ سَيْبَها
لي ثُمَّ جُدْتَ وَمَا انْتَظَرْتَ سُؤالي

والملاحظ أن هذا البيت يمكن الحاقه بالقطعة السابقة لاتناقهما في البحر والقافية والموضوع ٠

www.dorat-ghawas.com

[الكامل]

١ آلُ الرَّسُولِ وَمَنْ يُحِبُّهُمُ
يَتَطَامَنُونَ مَخَافَةَ القَتْلِ

٢ أَمِنَ النَّصَارَى وَاليَهُودُ وَهُمْ
مِنْ أُمَّةِ التَّوْحِيدِ فِي أَزْلِ

٣ إِلاَّ مَصَالِتَ يَنْصُرُونَهُمُ
بِظُبَا الصَّوَارِمِ وَالقَنَا الذُّبْلِ

التخريج :

(١) ابن قتيبة : شعر ٧٢٨ (١ ـ ٢) .
(٢) ابن المعتز : طبقات : ٢٤٧ (١ ـ ٢) .
(٣) الاصفهاني : زهرة ٢/٤٤ (١ ـ ٢) .
(٤) الحصري : زهر ٢/٦٥٠ (١ ـ ٣) .
(٥) رفاعي : مأمون ٢/٣٣٧ (١ ـ ٢) .
(٦) العاملي : أعيان ٤٨/١١٣ (١ ـ ٢) .
(٧) شبر : الطف ١/٢١١ (١ ـ ٢) .

اختلاف الروايات :

(١) في ١ و ٣ و ٧ آل النبي وفي ٤ ولد النبي ومن أحبهم و في ٩ ومن بحبهم.
(٢) في ٣ واليهود ومن . وفي ٧ : أمنوا النصارى واليهود وهم .

www.dorat-ghawas.com

التعليق :

يعدها ابن المعتز من جيد ما قال (منصور) في آل الرسول وفي ١ و ٣ أن الرشيد لما بلغه هذا الشعر للمنصور وقد مات ، قال : « هممت أن أنبش عظامه فحرقها » وعد هـذا الشعر دليـلا على أن النمري كان يضمر غير ما يظهر ويعتقد الرفض .

- ٣٧ -

[الوافر]

١ أَرَى شَيْبَ الرِّجَالِ مِنَ الغَوَانِي
بِمَوْقِعِ شَيْبِهِنَّ مِنَ الرِّجَالِ

التخريج :

١. الآمدي : الموازنة ٢/٢٠٥ (١) [أخر] .
٢. المرتضى : الأمالي ١/٦١٢ (١) [أخر] .
٣. المدني : أنوار ٢ /٩٨ (١) .
٤. العاملي : أعيان ٤٨/١١٥ (١) .

- ٣٨ -

[الكامل]

١ أَقْلِلْ عِتَابَ مَنِ اسْتَرَبْتَ بِوُدِّهِ
لَيْسَتْ تُنَالُ مَوَدَّةٌ بِقِتَالِ

٢ وَلَئِنْ أَضَاعَ لَقَدْ عَهِدْتُكَ حَافِظاً
لِوَصِيَّةِ العَبَّاسِ بِالأَخْوَالِ

www.dorat-ghawas.com

التخريج :

(١) الثعالبي : تمثيل ٨٣ (١) وفي التعليق ٤ اشارة الى النويري : نهاية ٠
(٢) المرتضى : الأمالي ٢/٢٧٥ (٢) ٠
(٣) النويري : نهاية ٣/٨٦ (١) ٠
(٤) المدني : أنوار : ٢/٩٩ (١) ٠

اختلاف الروايات :

(١) في ٣ مودة بعتاب (وهو القطعة ٥ من هذا الكتاب) ٠

التعليق :

قيل : اجتمع عند الرشيد من بين من اجتمعوا عنده مروان بن أبي حفصة ومنصور النمري وأنشده من شعرهما فلما أنشده منصور البيت الثاني قال مروان : (وأخلق به أن يغلبني وأن يعلو علي عنده فاني ما رأيت أحسن من تخلصه اذا ذكر الطالبيين) ٠

- ٣٩ -

[المنسرح]

١ شاءٌ مِنَ النّاسِ راتِعٌ هامِلْ
يُعَلِّلونَ النُّفوسَ بِالباطِلْ

٢ تُقْتَلُ ذُرِّيَّةُ النَّبِيِّ وَيَرْ
جونَ جِنانَ الخُلودِ لِلْقاتِلْ

٣ وَيْلَكَ يا قاتِلَ الحُسَيْنِ لَقَدْ
بُؤْتَ بِحِمْلٍ يَنوءُ بِالحامِلْ

www.dorat-ghawas.com

٤ أَيُّ حِبَاءٍ حَبَوْتَ أَحْسَدَ فِي
حُفْرَتِهِ مِنْ حَرَارَةِ الثَّاكِلِ

٥ بِأَيِّ وَجْهٍ تَلْقَى النَّبِيَّ وَقَدْ
دَخَلْتَ فِي قَتْلِهِ مَعَ الدَّاخِلْ

٦ هَلُمَّ فَاطْلُبْ غَداً شَفَاعَتَهُ
أَوْلاَ فَرِدْ حَوْضَهُ مَعَ النَّاهِلْ

٧ مَا الشَّكُّ عِنْدِي فِي حَالِ قَاتِلِهِ
لَكِنَّنِي قَدْ أَشُكُّ فِي الخَاذِلْ

٨ نَفْسِي فِدَاءُ الحُسَيْنِ يَوْمَ غَدَا
إِلى المَنَايَا غُدُوَّ لاَ قَافِلْ

٩ ذَلِكَ يَوْمٌ أَنْحَى بِشَفْرَتِهِ
عَلَى سَنَامِ الإِسْلاَمِ وَالكَاهِلْ

١٠ حَتَّى مَتَى أَنْتِ تَعْجَبِينَ أَلاَ
تَنْزِلُ بِالقَوْمِ نِقْمَةُ العَاجِلْ

١١ لاَ يُعْجِلُ اللهُ إِنْ عَجِلْتَ وَمَا
رَبُّكَ عَمَّا تُرِيدُ بِالغَافِلْ

١٢ وَعَاذِلِي أَنَّنِي أُحِبُّ بَنِي
أَحْمَدَ فَالتُّرْبُ فِي فَمِ العَاذِلْ

www.dorat-ghawas.com

١٣ قَدْ دِنْتُ مَا دِينُكُمْ عَلَيْهِ فَمَا
وَصَلْتُ مِنْ دِينِكُمْ إلى طائِلْ

١٤ دِينُكُمُ جَفْوَةُ النَّبِيِّ وَمَا الـ
جافي لِآلِ النَّبِيِّ كَالواصِلْ

١٥ مَظْلُومَةٌ وَالنَّبِيُّ وَالِدُهَا
تَدِيرُ أَرْجَاءَ مُقْلَةٍ حَافِلْ

١٦ أَلاَ مَسَاعِيرُ يَغْضَبُونَ لَهَا
بِسَلَّةِ البِيضِ وَالقَنَا الذَّابِلْ

التخريج :

(١) ابن قتيبة : شعر ٧٣٧ (١ . ١٤) و ٧٣٨ (١٥ . ١٦) .

(٢) ابن المعتز : طبقات ٢٤٣ (١ ـ ١٢) و ٤٤ (١٣ . ١٤ . ١٥) .

(٣) الاصفهاني : الاغاني ١٩/١٢ (١ . ١٦) و٢٠ (١ . ١٦) .

(٤) الاصفهاني : مقاتل ٥٢٢ (٨ ، ٩ ، ١٠ . ١١ ، ١٥ ، ١٦) .

(٥) الجرجاني : الوساطة : ٣٤٧ (صدر ١) .

(٦) المرتضى : الامالي : ٢٧٦/٢ (١) و٢٧٧ (١، ٢، ٧) .

(٧) البغدادي : تاريخ : ٦٨/١٣ (١ ، ١٦) و٦٩ (١ ، ١٦) .

(٨) الصنعاني : النسمة ٣٢١/٢ (١) ١٦ ، ١٥ . ٨ . ٧) ثم ٣٢٢ (١) .

(٩) رفاعي : مأمون : ٣٣٦/٢ (١ ـ ١٢) و ٣٣٧ (٤ ، ١٦) الاغنب نقلا عن ابن قتيبة : شعر) .

www.dorat-ghawas.com

(١٠) العاملي : أعيان : ٤٨ / ١١٠ (١٦) و١١٢ (١ . ٩ ، ١٢ . ١٤) (ش ١) ٠

(١١) شبّر : الطف ١ / ٢٠٨ (١ ــ ١٦) ٠

اختلاف الروايات :

(١) في ٣ ساد ٠

(٢) في ٢ يرجون خلود الجنة وفي ٦ و ١٠ خلود الجنان ٠

(٣) في ١٠ ٠٠٠ جئت بعبء ٠

(٤) في ١٠ حبا قد ٠

(٧) في ٦ عندي في كفر وفي ١٠ في كفر حال قاتله وفي ٨ ٠٠٠ وإنما قلت بكفر الخاذل ٠

(٨) في ٤ يوم عدا ٠٠٠ عدوما وفي ٨ : فدا ٠٠٠ غدو القافل ٠

(٩) في ٤ ذاك يوم وفي ٢ يوم أخنى ٠

(١٠) في ٤ : كأنما أنت وفي ١١ : أنت تعجلين ٠

(١٢) في ١٠ (١١٩) أعاذني ٠٠٠ وفي ١٠ والترب ٠

(١٣) في ١٠ : فما رجعت ٠

(١٤) في ١٠ و ١١ جفوتم عترة النبي وما ٠٠٠

(١٥) في ٢ : مظلومة والله وفي ٨ : أرجا مدمع هامل ٠

(١٦) في ١٠ ص ١١٠ : لهم ٠

التعليق :

هذه القصيدة من القصائد التي يحتج بها على تشيع النمري ويقال انها كانت من أسباب السعي الى قتله وانظر التعليق ٨٣ من المقدمة ٠

www.dorat-ghawas.com

- ٤٠ -

[الخفيف]

١ رَاحَتِي فِي مَقَالَـةِ العُـذَّالِ
وَشِفَائِي فِي قَلْبِهِمْ بَعْدُ قَالِ

٢ لا يَطِيبُ الهَوَى وَلا يَحْسُنُ الحُبُّ
لِخَلْقٍ إلاَّ بِخَمْسِ خِصَالِ

٣ بِسَمَاعِ الهَوَى وَعَذْلِ نَصِيحٍ
وَعِقَابٍ وَهِجْرَةٍ وَتَقَالِ

التخريج :

(١) الحصري : الجواهر : ٦٥ (٢ ـ ٣) .

(٢) الحصري : زهر ١/١١ (١ ـ ٢) (النثري) .

- ٤١ -

[الوافر]

١ مَتَى يَشْفِيكَ دَمْعُكَ مِنْ هُمُولِ
وَيَبْرُدُ ما بِقَلْبِكَ مِنْ غَلِيلِ

٢ أَلا يَا رُبَّ ذِي حَزَنٍ تَعَايَا
بِصَبْرٍ فَاسْتَرَاحَ إلى العَوِيلِ

www.dorat-ghawas.com

٣ قَتِيلٌ مَا قَتِيلُ بَنِي زِيَادٍ
أَلاَ بِأَبِي وَأُمِّي مِنْ قَتِيلِ

٤ وَيَزِيدُ ابْنِ الدَّعِيِّ وَمَا ادَّعَاهُ
سَيَلْقَى ما تَكَلَّفَ عَنْ قَلِيلِ

٥ غَدَتْ بِيضُ الصَّفَائِحِ وَالعَوَالِي
بِأَيْدِي كُلِّ مُؤْتَشِبٍ دَخِيلِ

٦ مَعَاشِرُ أَوْدَعَتْ أَيَّامُ بَدْرٍ
صُدُورَهُمْ وَدِيعَاتِ الغَلِيلِ

٧ فَلَمَّا أَمْكَنَ الإِسْلاَمُ شَدُّوا
عَلَيْهِ شِدَّةَ الحَنِقِ الصَّؤُولِ

٨ فَوَافَوْا كَرْبَلاَءَ مَعَ المَنَايَا
بِسرداة مُسَوَّمَةِ الخُيُولِ

٩ وَأَبْنَاءُ السَّعَادَةِ قَدْ تَوَاصَوْا
عَلى الحِدْثَانِ بِالصَّبْرِ الجَمِيلِ

١٠ فَمَا بَخِلَتْ أَكُفُّهُمُ بِضَرْبٍ
كَأَمْثَالِ المَصَاعِبَةِ البُزُولِ

١١ وَلاَ وُجِدَتْ عَلَى الأَصْلاَبِ مِنْهُمْ
وَلاَ الأَكْتَافِ آثَارُ النُّصُولِ

www.dorat-ghawas.com

١٢ وَتَكُنَّ الوُجُوهَ بِهَا كُلُومٌ
وَفَوْقَ نُحُورِهِمْ مَجْرَى السُّيُولِ

١٣ تُرِيقَ دَمَ الحُسَيْنِ وَلَمْ يُرَاعُوا
وَفِي الأَحْيَاءِ أَمْوَاتُ العُقُولِ

١٤ فَدَتْ نَفْسٌ جَبِينَكَ مِنْ جَبِينٍ
جَرَى دَمُهُ عَلَى خَدٍّ أَسِيلِ

١٥ أَيَخْلُو كُلُّ ذِي وَرَعٍ وَدِينٍ
مِنَ الأَحْزَانِ وَالهَمِّ الطَّوِيلِ

١٦ فُؤَادَكَ وَالسُّلُوَّ فَإِنَّ قَلْبِي
سَبَايَا أَنْ تَعُودَ إِلَى ذُهُولِ

١٧ وَقَدْ شَرِقَتْ رِمَاحُ بَنِي زِيَادٍ
بَرِيٌّ مِنْ دِمَاءِ بَنِي الرَّسُولِ

١٨ أَلَمْ يَحْزُنْكَ سِرْبٌ مِنْ نِسَاءٍ
لِآلِ مُحَمَّدٍ خُمْشِ الذُّيُولِ

١٩ يُشَقِّقْنَ الجُيُوبَ عَلَى حُسَيْنٍ
أَيَامَى قَدْ خَلَوْنَ مِنَ البُعُولِ

٢٠ فَتَنْدُنَّ مُحَمَّدًا فَالْتَقَيْنَ ضَيْمًا
وَكُنَّ بِهِ مَصُونَاتِ الحُجُولِ

www.dorat-ghawas.com

٢١ أَلَمْ يَبْلُغْكَ وَالأَنْبَاءُ تُنْسَى
مَصَالُ الدَّهْرِ فِي وَلَدِ البَتُولِ

٢٢ بِتُرْبَةِ كَرْبَلاءَ لَهُمْ دِيَارٌ
نِيَامُ الأَهْلِ دَارِسَةُ الطُّلُولِ

٢٣ فَأَوْصَالُ الحُسَيْنِ بِبَطْنِ قَاعٍ
مَلاعِبُ لِلْدَّبُورِ وَلِلْقَبُولِ

٢٤ تَحِيَّاتٌ وَمَغْفِرَةٌ وَرَوْحٌ
عَلَى تِلْكَ المَحَلَّةِ وَالحُلُولِ

٢٥ وَلاَ زَالَتْ مَعَادِنُ كُلِّ غَيْثٍ
مِنَ الوَسْمِيِّ مُرْتَجِسٍ هَطُولِ

٢٦ بَرِئْنَا يَا رَسُولَ اللهِ مِمَّنْ
أَصَابَكَ بِالأَذَاةِ وَالذُّحُولِ

٢٧ أَلاَ يَا لَيْتَنِي وَصَلَتْ يَمِينِي
هُنَاكَ بِقَائِمِ السَّيْفِ الصَّقِيلِ

٢٨ نَجَدْتُ عَلَى السُّيُوفِ بِحُرِّ وَجْهِي
وَلَمْ أَخْذِلْ بَنِيكَ مَعَ الخَذُولِ

التخريج :

(١) الاصفهاني : الزهرة ٢/٤٥ (١٣،١٤،١٦،١٧) .

(٢) المرزباني : تلخيص ٨١ (١ ـ ١٢ ، ١٥، ١٧ ـ ١٩) ثم ٨٢ (٢٠ ـ ٢٢ : ٢٤ ـ ٢٨) .

www.dorat-ghawas.com

(٣) الحصري : زهر ٢/٦٥١ (١١ ـ ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ـ ٢٤ ، ٢٦) .

(٤) المرتضى : الامالي ٢/٢٧٦ (١) .

(٥) العاملـــي : أعيان ٤٨/١١٠ (١ ـ ١٠) و ١١١ (١١ ـ ١٢ ، ١٥ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٤ ـ ٢٨) .

(٦) شبّر : الطف ١/٢٠٩ (١ ـ ٩) ثم ٢١٠ (١٠ ـ ١٢ ، ١٥ ، ١٧ ـ ٢٨) .

اختلاف الرويات :

(٦) في ٦ : وديعات الغليل .

(١١) في ٣ :

فَمـا وَجـدَتْ على الأكتافِ مِنهم ولا الأقفـاءِ آثـارَ النصـول

(١٢) في ٣ : وفوق حجورهم .

(١٤) في ١ : ألا يابى جبينك من جبين .

(١٥) في ٣ . . . . . . الأحزان والألم الطويل وفي ٦ : يخلو قلب .

(١٧) في ١ : . . . . . . ترويّ من .

(٢٦) في ٣ : . . . . . . أصابك بالأذية وفي ٦ : بالأذاة .

التعليق :

عن الحصري : زهر (٢/٦٥٠ ـ ٦٥١) أن الجاحظ قال : أخبرني من رآه (أي : النمري) على قبر الحسين بن علي رضي الله عنهما ينشد قصيدته التي يقول فيها (ماجاء في الحصري : زهر من أبيات من القصيدة) غير أنا لم نجد لاالقول ولا الابيات فيما عدنا اليه من كتب الجاحظ ولاسيما البيان والحيوان والرسائل .

www.dorat-ghawas.com

وعن المرزباني أن الرشيد لما أنشد هذه القصيدة امتعض وأمر بقتل الشاعر فوجده الرسول قد مات فقال خاصه الموت .

- ٤٢ -

[الكامل]

ه وَإِذَا تَوَسَّلَ بِالشَّبَابِ أَخُو الهَوَى
أَلْفَاهُ نِعْمَ وَسِيلَةُ المُتَوَسِّلِ

التخريج :

١ الجرجاني : الوساطة ٢٤٣ .

٢ العكبري : تبيان ٢/٣٠٦ (دون عزو) .

- ٤٣ -

[الطويل]

١ وَدَاعٍ دَعَا بَعْدَ الهُدُوءِ كَأَنَّمَا
يُقَاتِلُ أَهْوَالَ السُّرَى وَتُقَاتِلُهْ

٢ دَعَا يائِساً شِبْهَ الجُنُونِ وَمَا بِهِ
جُنُونٌ وَلَكِنْ كَيْدُ أَمْرٍ يُحَاوِلُهْ

٣ فَلَمَّا سَمِعْتُ الصَّوْتَ نَادَيْتُ نَحْوَهُ
بِصَوْتٍ كَرِيمِ الجَدِّ حُلْوٍ شَمَائِلُهْ

www.dorat-ghawas.com

٤ فَأَبْرَزْتُ نَارِي ثُمَّ أَثْقَبْتُ ضَوْءَهَا
وَأَخْرَجْتُ كَلْبِي وَهْوَ فِي البَيْتِ دَاخِلُهْ

٥ فَلَمَّا رَآنِي كَبَّرَ اللهَ وَحْدَهُ
وَبَشَّرَ قَلْباً كَانَ جَمّاً بَلاَبِلُهْ

٦ فَقُلْتُ لَهُ أَهْلاً وَسَهْلاً وَمَرْحَباً
رَشَدْتَ وَلَمْ أَقْعُدْ إِلَيْهِ أُسَائِلُهْ

٧ فَقُمْتُ إِلَى بَرْكٍ هِجَانٍ أَعُدُّهُ
لِوَجْبَةِ حَقٍّ نَازِلٍ أَنَا فَاعِلُهْ

٨ بِأَبْيَضَ خَطَّتْ نَعْلُهُ حَيْثُ أَدْرَكَتْ
مِنَ الأَرْضِ لَمْ تَخْطَلْ عَلَيَّ حَمَائِلُهْ

٩ فَجَالَ قَلِيلاً وَاتَّقَانِي بِخَيْرِهِ
سَنَاماً وَأَمْلاَهُ مِنَ النَّيِّ كَاهِلُهْ

١٠ بِقَرْمٍ هِجَانٍ مُصْعَبٍ كَانَ فَحْلَهَا
طَوِيلِ القَرَى لَمْ يَعْدُ أَنْ شَقَّ بَازِلُهْ

١١ فَخَرَّ وَظِيفُ القَرْمِ فِي نِصْفِ سَاقِهِ
وَذَاكَ عِقَالٌ لاَ يُنَشَّطُ عَاقِلُهْ

١٢ بِذَلِكَ أَوْصَانِي أَبِي وَبِمِثْلِهِ
كَذَلِكَ أَوْصَاهُ قَدِيماً أَوَائِلُهْ

www.dorat-ghawas.com

التخريج :

(١) المرزوقي : شرح ٤/١٦٩٦ و ١٧٠١ (١ ــ ١٢) [وقال النمري ويقال انها لرجل من باهلة] ٠

(٢) التبريزي : شرح ٤ : ٢٢٩ ــ ٢٣٠ (١ ــ ١٢) ٠

- ٤٤ -

[الطويل]

١ لَعَلَّ لَهَا عُذْراً وَأَنْتَ تَلُومُ
وَكَمْ لائِمٍ قَدْ لامَ وَهُوَ مُلِيمُ

٢ أَخٌ لَكَ مُشْتَاقٌ تَذَكَّرَ خُلَّةً
لَهَا عِنْدَهُ وُدٌّ فَبَاتَ يَهِيمُ

٣ سَلاَمٌ عَلى أُمِّ الوَلِيدِ وَذِكْرِها
وَعَهْدٍ لَها لَمْ يُنْسَ وَهُوَ قَدِيمُ

التخريج :

(١) ابن المعتز طبقات : ٢٤٧ (١) ٠

(٢) الأصفهاني : الزهرة ١/١٤٩ (١ ــ ٣) ٠

(٣) الثعالبي : تمثيل : ٨٣ (١) ٠

(٤) النويري : نهاية ٣/٨٦ (١) ٠

اختلاف الروايات :

(١) في ٣ لعل له ٠

www.dorat-ghawas.com

التعليق :

قال ابن المعتز : «وميميته في المأمون وهو ولي عهد عجيبة قد صارت مثلا في سائر الناس وأولها (البيت الأول) » والغريب أن تضيع ولعلها في مصادر لم يتيسر لنا الاطلاع عليها .

- ٤٥ -

[الكامل]

١ إنّي مُقِرٌّ بِالخَطِيئَةِ عائِذٌ
بِجَمِيلِ عَفْوِكَ فاعْفُ عَنّي مُنْعِما

٢ وَإذا عَفَوْتَ عَنِ الكَرِيمِ مَلَكْتَهُ
وَإذا عَفَوْتَ عَنِ اللَّئِيمِ تَجَرَّما

٣ فَلَدَتْنِي نِعَماً بِها اسْتَعْبَدْتَنِي
وَرَأَيْتَ إتْيانَ المَكارِمِ مَغْنَما

التخريج :

(١) العميدي : الابانة ٥٩ (١ ـ ٣) .

التعليق :

أورد العميدي هذه القطعة على أن المتنبي قد يكون سرق البيت الثاني اذ قال :

اذا أنت أكرمت الكريم ملكته وان أنت أكرمت اللئيم تمردا

www.dorat-ghawas.com

- ٤٦ -

[الطويل]

١ رَمَتْهُ أَنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةِ عَامِرٍ
نَؤُومُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيِّ مَأْتَمِ

التخريج :

(١) العكبري : تبيان ٤/٢١١ (١) .

- ٤٧ -

[البسيط]

١ لَوْ كُنْتُ أَخْشَى مَعَادِي حَقَّ خَشْيَتِهِ
لَمْ تَسْمُ عَيْنِي إِلَى الدُّنْيَا وَلَمْ تَنَمِ

٢ لَكِنَّنِي عَنْ طِلَابِ الدِّينِ مُحْتَبِلٌ
وَالعِلْمُ مِثْلُ الغِنَى وَالجَهْلُ كَالعَدَمِ

٣ يُحَاوِلُونَ دُخُولِي فِي سَوَادِهِمُ
لَقَدْ أَطَافُوا بِصَدْعٍ غَيْرِ مُلْتَئِمِ

٤ مَا يَغْلِبُونَ النَّصَارَى وَاليَهُودَ عَلَى
حُبِّ القُلُوبِ وَلَا العُبَّادَ لِلصَّنَمِ

التخريج :

(١) المرتضى : الأمالي : ٢/٢٧٨ (١ ــ ٤) .

www.dorat-ghawas.com

(٢) العاملي أعيان ٤٨/١١٤ (٤،٢،٣،١، بهذا الترتيب وان كان النقل عن المرتضى) ٠

اختلاف الرويات :

(٢) في ٢ عن طلاق الدين ٠

- ٤٨ -

[مخلع البسيط]

١ يَا زَائِرَيْنَـا مِنَ الخِيَـامِ
حَيَّاكُمَـا اللهُ بِالسَّلامِ

٢ يَحْزُنُنِي أَنْ أَطَفْتُمَـا بِي
وَلَمْ تَنَـالا سِوَى الكَلامِ

٣ لَمْ تَطْرُقَانِي وَبِي حَرَاكٌ
إلى حَـلالٍ وَلا حَـرامِ

٤ هَيْهَـاتَ لِلَّهْـوِ وَالتَّصَابي
وَلِلْغَـوَانِي وَلِلْمُـدامِ

٥ أَقْصَرَ جَهْلِي وَثَابَ حِلْمِي
وَنَهْنَهَ الشَّيْبُ مِنْ عَرَامِي

٦ عَشْرَ آبِيهَا لَقَدْ تَوَلَّتْ
سَالِـبَةَ الخَـدِّ مِنْ غَرَامِي

www.dorat-ghawas.com

٧ للهِ حِبّي وَتِرْبُ حِبّي
لَيْلَةَ أعْيَاهُمَا مَرَامِي

٨ آذَنَتَانِي بِطُولِ هَجْرٍ
وَعَزَّبَانِي مَعَ السَّوَامِ

٩ وَانْطَوَتَا لِي عَلَى مَلامٍ
وَالشَّيْبُ شَرٌّ مِنَ المَلامِ

١٠ بُورِكَ هَارُونُ مِنْ إمَامٍ
بِطَاعَةِ اللهِ ذِي اعْتِصَامِ

١١ لَهُ إلى ذِي الجَلالِ قُرْبَى
لَيْسَتْ لِعَدْلٍ وَلاَ إمَامِ

١٢ يَسْعَى عَلَى أُمَّةٍ تَمَنَّى
أنْ لَوْ تَقِيهِ مِنَ الحِمَامِ

١٣ لَوِ اسْتَطَاعَتْ لَقَاسَمَتْهُ
أعْمَارَهَا قِسْمَةَ السِّهَامِ

١٤ يا خَيْرَ مَاضٍ وَخَيْرَ بَاقٍ
بَعْدَ النَّبِيِّينَ فِي الأنَامِ

١٥ مَا اسْتُودِعَ الدِّينُ مِنْ إمامٍ
حَامَى عَلَيْهِ كَمَا تُحَامِي

www.dorat-ghawas.com

١٦ يَأْنَسُ مِنْ رَأْيِهِ بِرَأْيٍ
أَصْدَقَ مِنْ سَلَّةِ الحُسامِ

التخريج :

(١) ابن قتيبة : شعر ٧٢٨ (١ ـ ١٢) و٧٢٩ (١٣ ـ ١٦) ·

(٢) ابن المعتز : طبقات ٢٤٧ (١ . ٣ ، ٤ . ٥ . ٧ . ٨ . ٩ . ١٠ . ١٢ . ١٣ . ١٤) ·

(٣) الاصفهاني : الاغاني ١٢ / ١٦ (١.٢.١٠.١١) ·

(٤) البغدادي : تاريخ ١٤ / ١٩٥ (١.٢.٣) ·

(٥) ابن خلكان : وفيات ٦ / ١٥٢ (١.٢.٣) ·

(٦) الصنعاني : النسمة ٢ / ٣٢٤ (١) و٣٢٥ (٣.٢.١٠.١١.) ·

(٧) رفاعي : المأمون ٢/٣٢٧ (١.٢) و ٣٢٨ (٣.١٦) ·

(٨) العاملي : أعيان ٤٨/١١٤ (١.٣.٢.١٠.١١) ·

اختلاف الروايات :

(١) في ٥ حياكم وفي ٨ يازائرين ···· حياكم ·

(٢) في ٤ و ٥ : ان وقفتما بي ···· وفي ٦و٨ ان أطفت ما ···وليس عندي سوى ·

(٣) في ٤و٥و٨ : لم تأتياني ·· وفي ٦ : لم تأتياني وبي نهوض ···

(١٠) في ٢ ذو اعتصام ·

(١١) في ٦و٨ : ليست لوال ···

www.dorat-ghawas.com

التعليق :

عن ابن المعتز أن منصوراً النمري مدح بهذه القصيدة الرشيد ويقول ابن خلكان في ترجمة يحيى بن أكثم نقلاً عن الخطيب البغدادي : ودخل على يحيى بن أكثم ابنا مسعدة وكانا على نهاية الجمال فلما رآهما يمشيان في الصحن أنشأ يقول (الأبيات ٢،٣،١) ثم اجلسهما بين يديه وجعل يمازحهما حتى انصرفا . ويقال انه عزل عن الحكم بسبب هذه الأبيات ·

والملاحظ ان النقل عن (البغدادي : تاريخ) صحيح وان صح أن الأبيات لمنصور النمري ويجب أن نفهم « أنشأ يقول » بمعنى تمثل ·

- ٤٩ -

[البسيط]

١ رَضِيتُ حُكْمَكَ لاَ أَرْضَى بِهِ بَدَلاً
لأَنَّ حُكْمَكَ بِالتَّوْفِيقِ مَقْرُونُ

٢ آلُ الرَّسُولِ خِيَارُ النَّاسِ كُلِّهِمِ
وَخَيْرُ آلِ رَسُولِ اللهِ هَارُونُ

التخريج :

(١) المرتضى : أمالي ٢/٢٦٦ (٢.١) ·

(٢) ابن شهرا شوب : مناقب ٣/٢٠ (٢.١) ·

(٣) الصنعاني : النسمة ٢/٢٢١ (٢) ·

(٤) العاملي : أعيان ٤٨/١١٣ (٢ . ١) ·

(٥) القمي : الكنى ٣/٢٢٨ (١.٢) ·

www.dorat-ghawas.com

التعليق :

في ١ : قال المرزباني ويصدّق قول الجاحظ : ان النمري كان يذكر هارون في شعره وهو يعني أمير المؤمنين عليا عليه السلام ٠

- ٥٠ -

[الكامل]

١ إنَّ المَنِيَّةَ وَالفِرَاقَ لَوَاحِدٌ
أَوْ تَوْءَمَانِ تَرَاضَعَا بِلِبَانِ

التخريج :

(١) الثعالبي : تمثيل ٨٣ (١) ٠

(٢) الثعالبي : الخاص ١١٢ (١) ٠

(٣) المدني : أنوار ٢/٩٩ (١) ٠

(٤) العاملي : أعيان ٤٨/١١٥ (١) ٠

- ٥١ -

[السريع]

١ بَنُو نَبِيِّ اللهِ يغدُونَ في
خَوْفٍ وَيَغْدُو النَّاسُ في أَمْنِ

٢ آمِنُهُمْ ذَا وَهُمْ جَهْرَةً
مِنْ بَيْنِ هَذَا الإِنْسِ والجِنِّ

www.dorat-ghawas.com

٣ لَوْ أنَّهُمْ أوْلادُ فِرْعَوْنَ أوْ
هَامَانَ مَا زَادُوا وَهُمْ ظَنِّي

٤ نَالَتْ عَلِيَّ بْنَ أبي طالِبٍ
مِنْهُمْ يَدٌ لَمْ تَدْرِ ماتَجْنِي

٥ مَنْ يَكُ ذَا ضِغْنٍ عَلَى والِدٍ
يُطالِبِ الأَوْلادَ بِالطَّعْنِ

٦ أحْقَادُ بَدْرٍ طَالَبَتْهَا العِدَا
مِنْ أهْلِ بَيْتِ الرِّجْسِ وَاللَّعْنِ

٧ لا يُبْعِدِ اللهُ ثَوَى عُصْبَةٍ
مِنْ هَاشِمٍ أفْنَاهُمُ المُفْنِي

٨ مَا قُتِّلُوا إلاّ وَقَدْ أغْدَرَتْ
أيْدِيهِمُ بِالضَّرْبِ وَالطَّعْنِ

التخريج :

(١) الأصفهاني : الزهرة ٢/٤٤ (١ ـ ٨) .

- ٥٢ -

[البسيط]

١ مَاذَا بِبَغْدَادَ مِنْ طِيبِ الأَفَانِينِ
وَمِنْ عَجَائِبَ لِلدُّنْيَا وَلِلدِّينِ

www.dorat-ghawas.com

٢ مَا بَيْنَ قُطْرُبُّلٍ فَالكَرْخِ نَرْجِسَةٌ
تَنْدَى وَمَنْبَتُ خِيرِيٍّ وَنِسْرِينِ

٣ تَحْيَا النُّفُوسُ إِذَا أَرْوَاحُهَا نَفَحَتْ
وَخَرَّشَتْ(١) بَيْنَ أَوْرَاقِ الرَّيَاحِينِ

٤ سَقْياً لِتِلْكَ القُصُورِ الشَّاهِقَاتِ وَمَا
بِهَا مِنَ البَقَرِ الإِنْسِيَّةِ العِينِ

٥ تَسْتَنُّ دِجْلَةَ فِيمَا بَيْنَهَا فَتَرَى
دُهْمَ السَّفِينِ تَعَالَى كَالبَرَاذِينِ

٦ مَنَاظِرٌ ذَاتُ أَبْوَابٍ مُفَتَّحَةٍ
أَنِيقَةٍ بِزَخَارِيفٍ وَتَزْيِينِ

٧ فِيهَا القُصُورُ الَّتِي تَهْوِي بِأَجْنِحَةٍ
بِالزَّائِرِينَ إِلَى القَوْمِ المَزُورِينِ

٨ مِنْ كُلِّ حَرَّاقَةٍ يَعْلُو فَقَارَتَهَا
قَصْرٌ مِنَ السَّاجِ عَالٍ ذُو أَسَاطِينِ

التخريج :

(١) عمارة : ديوان ١٠٧ ـ ١٠٨ (١ ـ ٨) تخريجها وفيه اشارة الى أن البيتين (٣،١) لمنصور النمري في طبقات ابن المعتز وهو صواب ثم الى أن البيت في بديع ابن المعتز دون عزو وهو خطأ اذ ان هذا البيت معطوف على أبيات سابقة منسوبة للنمري .

---

(١) خرّش الغصن : ضربه بالمحجن يجتذبه اليه .

www.dorat-ghawas.com

(٢) ابن المعتز : بديع فقرة ٥٣ (٣) ٠

(٣) ابن المعتز : طبقات ٢٤٦ (١ ثم ٣) ٠

(٤) البغدادي : تاريخ ١/٥١ ٠

(٥) ابن كثير : البداية ١٠/١٠٣ (٣،١) ٠

(٦) ياقوت : بلدان فصل بغداد (١ ــ ٨) [لعمارة بن عقيل] ٠

اختلاف الروايات :

(١) في ٦ :

ما مثل بغداد في الدنيا ولا الدين ... على تقبلهــا في كــل ما حـــين

وفي ٥ الافانين ومن منارة للدنيا وللدين ٠

وفي ٣ اذا نفحت والليل معتكرا فحرشت بين أغصان الرياحين ٠

وفي ٦ تحيا النفوس برياها اذا نفحت وحوشت ٠

وفي ٥ تحيي الرياح بها المرضى اذا نسمت وحوشت بين ٠

التعليق :

مما جاء في طبقات ابن المعتز ان الرشيد كان بالرقة وكان يستحسنها ويستطيبها فيقيم بها واطال المقام بها مرة فقالت زبيدة للشعراء : من وصف مدينة السلام وطيبها في أبيات يشوّق أمير المؤمنين اليها أغنيته ٠ فقــال في ذلك جماعة منهم النمري (البيتان ١ ، ٣) فوقعت أبياته من بين جميع ما قالوا وانحدر الرشيد الى بغداد فوهبت زبيدة للنمري جوهرة ثم دست اليه مــن اشتراها بثلاثمائة ألف درهم وفي البداية والنهاية أنهــا أعطته ألفي دينار وأغلب الظن أن أبيات هؤلاء الشعراء المشار اليهم قد تداخلت ولعلها تكاملت في هذه القصيدة ٠

www.dorat-ghawas.com

- ٥٣ -

[الهزج]

١ رَأَيْتُ المَلْكَ مُذْ آزَرْ
تَ قَدْ قَامَتْ مَحَانِيهِ

٢ هُوَ الأَوْحَدُ فِي الفَضْلِ
فَمَا يُعْرَفُ ثَانِيهِ

التخريج :

١ - الأصفهاني : الأغاني ١٢/٢١ (١-٢) .

التعليق :

قالها منصور النمري في الفضل بن الربيع لماشفع له لدى المنصور . انظر المقطوعة ٢٩ من هذا الكتاب .

- ٥٤ -

[السريع]

١ مَا كَانَ وَلَّى أَحْمَدٌ وَالِياً
عَلَى عَلِيٍّ فَتَوَلَّوْا عَلَيْهْ

٢ بَلْ كَانَ إِنْ وَجَّهَ فِي عَسْكَرٍ
فَالأَمْرُ وَالتَّدْبِيرُ فِيهِ إِلَيْهْ

www.dorat-ghawas.com

٣ قُلْ لِأَبِي القَاسِمِ إِنَّ الذي

وَلِيتَ لَمْ يَتْرُكْ وما في يَدَيْهِ

التخريج :

(١) ابن شهرا شوب : مناقب ٢/١٤٣ (١،٣) .

(٢) العاملي : أعيان ٤٨/١١٥ (١ ـ ٣) (نقلاً عن المجموع الرائق لهبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي وعن المقنع في الامامة للشيخ عبيد الله ابن عبد الله السداباذي والملاحظ أننا لم نطلع على هذين الكتابين) .

- ٥٥ -

[السريع]

١ هَـــلْ فِي رَسُولِ اللهِ مِنْ أُسْوَةٍ

لَوْ يَقْتَــدِي القَوْمُ بِمَا سَنَّ فِيهْ

٢ أَخُوكَ قَـــدْ خُولِفْتَ فِيــهِ كَمَا

خَالَفَ مُوسَى قَوْمُــهُ فِي أَخِيــهْ

التخريج :

(١) العاملي : أعيان ٤٨/١١٥ (١ ـ ٢) .

- ٥٦ -

[الطويل]

١ مَتَى يَبْرُدُ الحُزْنُ الــذِي فِي فُؤَادِيَا

أَبَا خَالِــدٍ مِنْ بَعْـــدِ أَنْ لا تَلاقِيَا

www.dorat-ghawas.com

٢ أَبا خالِدٍ ما كانَ أَدْهَى مُصِيبَةً
أَصابَتْ مَعَدّاً يَوْمَ أَصْبَحْتَ ثَاوِيا

٣ أَبَا خَالِدٍ لاَ بَلْ عَمَمْتَ بِنَكْبَةٍ
فَتَبْكِي مَعَدٌّ وَالقَبِيلُ اليَمانِيا

٤ وَناعٍ غَدَا يَنْعَى يَزِيدَ بْنَ مَزْيَدٍ
فَقُلْتُ لَهُ : أَصْبَحْتَ لِلجُودِ نَاعِيَا

٥ أَعَيْنَيَّ جُودا بِالدُّمُوعِ وَأَسْعِدا
بِعَبْرَةِ مَحْزُونٍ بَكَى لِبُكَائِيَا

٦ سَمِعْتُ بُكَاءَ النَّائِحاتِ بِسُحْرَةٍ
فَهَيَّجْنَ أَحْزاناً غَلَبْنَ عَزائِيا

٧ أَلا عَذَرَ اللهُ العُيُونَ البَوَاكِيا
وَقَدْ عَايَنَتْ يَوْماً مِنَ الدَّهْرِ شَاجِيَا

٨ لَعَمْرِي لَئِنْ سُرَّ الأَعادِي وَأَظْهَرُوا
شَماتاً لَقَدْ مَرُّوا بِرَبْعِكَ خَالِيا

٩ وَأَوْتارِ أَقْوامٍ لَدَيْكَ لَوَيْتَها
وَزُرْتَ بِهَا الأَجْدَاثَ وَهْيَ كَمَا هِيَا

١٠ وَخَلَّفْتَ لَيْثَيْ غَابَتَيْنِ كِلاَهُمَا
سَيَلْقَى الأَعَادِي مِنْ يَدَيْهِ الدَّوَاهِيا

www.dorat-ghawas.com

١١ فَشَبَّهْتُكَ أَخْلاَقاً وَعِزَّةَ أَنْفُسٍ
إذَا النَّفْسُ جَاشَتْ لَوْ بَلَغْنَ التَّرَاقِيَا

١٢ سَقَيْتَ السَّوَارِي وَالغَوَادِي وَقَدْ أَرَى
خَيَالَكَ يَسْرِي ثُمَّ يُصْبِحُ غَادِيَا

١٣ نُعَزِّي بِكَ الإِسْلاَمَ إِنَّكَ دُونَهُ
إذَا نَكَلَ الحَامُونَ كُنْتَ مُحَامِيَا

١٤ مُشَمِّرُ أَذْيَالٍ تَحُوطُ حَرِيمَهُ
وَتَحْمِي لَهُ أَطْرَافَهُ وَالقَوَاصِيَا

١٥ وَكُنْتَ شِهَاباً لِلْخَلِيفَةِ ثَاقِباً
وَكَوْكَبَةً تَرْمِي العِدَا وَالمُنَاوِيَا

١٦ وَكُنْتَ سِنَاناً بَاتِراً فِي يَمِينِهِ
وَسَيْفاً لَهُ عَضْباً يَقُدُّ الهَوَادِيَا

١٧ وَكُنْتَ إِذَا نَادَى لِأَمْرٍ عَظِيمَةٍ
وَلَمْ يَكُ مَنْ يَكْفِي أَصَابَكَ كَافِيَا

١٨ . . . . دوينا جانبا والسواسا(١)
وَشَمَّرْتَ أَذْيَالاً وَلَبَّيْتَ دَاعِيَا ؟

١٩ وَقُمْتَ بِأَمْرِ الثَّغْرِ بَعْدَ فَسَادِهِ
وَأَوْشَكْتَ مِنْهُ رَقْعَ مَا كَانَ وَاهِيَا

---

(١) كذا .

www.dorat-ghawas.com

٢٠ فَقَدْ مَاتَ مَعْرُوفٌ وَمَاتَتْ تِجَارَةٌ
وَمَاتَ غَنَاءٌ يَوْمَ وَدَّعْتَ مَاضِيَا

٢١ تُعَزِّي أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ وَرَهْطَهُ
بِسَيْفٍ لَهُ مَا كَانَ فِي الحَرْبِ نَابِيَا

٢٢ لَقَدْ كَانَ فِي أَعْدَائِهِمْ ذَا شَكِيمَةٍ
لَهُمْ نَاهِكاً نِدّاً وَقَدْ كَانَ نَاكِيَا

٢٣ وَمَلآنَ مِنْ وُدِّ الخَلِيفَةِ صَدْرُهُ
يُؤَدِّي إِلَيْهِ النُّصْحَ مُذْ كَانَ نَاشِيَا

٢٤ مَضَى مَاجِدَ الأَيَّامِ رَافِعَ هِمَّةٍ
إِلى الخُلُقِ الأَعْلَى مِنَ الذَّمِّ نَاجِيَا

٢٥ فَإِنْ عُدَّ فِي الدُّنْيَا فَذِكْرُ مَكَارِمٍ
وَإِنْ عُدَّ فِي دِينٍ فَلَمْ يَكُ تَالِيَا

٢٦ عَلَى مِثْلِ مَا لاقَى يَزِيدُ بْنُ مَزْيَدٍ
عَلَيْهِ المَنَايَا فَالْقَ إِنْ كُنْتَ لاقِيَا

٢٧ فَتىً كَانَتِ الأَبْطَالُ تَعْرِفُ أَنَّهُ
إِذَا قَارَعَتْهُ لَيْسَ بِالضَّيْمِ رَاضِيَا

٢٨ فَإِنْ تَكُ أَفْنَتْهُ اللَّيَالِي فَأَوْشَكَتْ
فَإِنَّ لَهُ ذِكْراً سَيُفْنِي اللَّيَالِيَا

www.dorat-ghawas.com

٢٩ حَلَفْتُ لَقَدْ أَبْقَى يَزِيدُ لِرَهْطِهِ
مَعَالِيَ لاَ تَنْفَكُّ تَبْنِي مَعَالِيَا

التخريج :

(١) ابن قتيبة : عيون ٣/٦٧ (٢٨) .

(٢) المبرد : التعازي ٣١١ (١ ــ ٨ ــ ١٠ ــ ١٥) و ٣١٢ (١٦ ــ ٢٩) .

(٣) ابن عبد ربه : العقد ٣/٢٨٧ (١ ــ ٢ ــ ٨ ــ ٩ ــ ٢١ ــ ٢٦ ــ ٢٨) .

(٤) المرزوقي : حماسة : ٢/٩٧٤ (٢ ــ ٨ ــ ٢٨) وقال : والملاحظ ان القائل السابق هو شبيب بن عوانة) .

(٥) التبريزي : حماسة : ٣/٢٢ (٢ ــ ٨) و٢٣ (٢٨) (آخر) .

(٦) ابن خلكان : وفيات ٥/٣٨٢ (٢ ــ ٨ ــ ٢٨) .

(٧) النويري : نهاية ٥/١٨٠ (٢٨) .

اختلاف الروايات :

(٨) في ٣ : لقد مروا .

(١٨) صدر البيت كما لاحظ محقق التعازي غير تام .

(٢٨) في ٧ ذكرا سيبقى ...

www.dorat-ghawas.com

[الوافر]

١ يَوَدُّ مُحَارِبٌ(١) لَوْ قَدْ رَآهَا
وَأَبْصَرَهُمْ حَوَالَيْهَا جُثِيّا

٢ وَأَنَّ لِسَانَهُ مِنْ نَابِ أَفْعَى
وَمَا أَرْجَى أَبَا حَسَنٍ(٢) عَلِيّا

٣ وَأَنَّ عَجُوزَهُ مَصَعَتْ بِكَلْبٍ
وَكَانَ دِمَاءُ سَاقَيْهَا جَرِيّا

٤ مَتَى تُرْجِي أَبَا حَسَنٍ(٢) عَلِيّاً
فَقَدْ أَرْجَيْتَ يَا لُكَعُ نَبِيّا

التخريج :

(٢) الأصفهاني : الأغاني ٧/١١ (٤٠١) ·

(٢) العاملي : أعيان ٤٨/١١١ (٤٠١) ·

التعليق :

في الاغاني أن السيد الحميري سأل عن صاحب المقطوعة التي منها :

---

(١) محارب : هو محارب بن دثار السدوسي الشيباني الكوفي يظهر أنه كان من المرجئة في علي وعثمان تولى قضاء الكوفة وتوفي سنة ١٩٦ هـ ·

(٢) أبو الحسن علي بن أبي طالب (وهو واضح) ·

www.dorat-ghawas.com

يعيـب عـــليَّ أقوامٌ سفاهاً   بأن أرجي أبا حسنٍ عليـــا
وارجـــائي أبا حسن صواب   عن العُمَرَيْنِ بَرّاً أو شقيّا

فلما قيل له محارب بن دثار الذهلي قال لاكان الله وليا للماصّ بظر أمه من ينشدنا قصيدة أبي الأسود :

أُحِبُّ محمداً حباً شديداً   وعباساً وحمــزةَ والوصيّا

فأنشده القصيدة بعض من كان حاضرا فطفق يسب محارب بن دثار ويترحم على أبي الأسود فبلغ الخبر منصوراً النمري فقال : « ما كان على ابن هشام لو هجاه بقصيدة يعارض بها أبياته ثم قال المقطوعة السابقة » ٠

★ ★ ★

www.dorat-ghawas.com

و ـ قائمة المصادر والمراجع(٠)

الآمدي : الموازنة

أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي م ٣٧١/٩٨١ م ·
الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري ·
تحقيق أحمد صقر ، دار المعارف بمصر ١٣٨٠/ ١٩٦١ ·

الأبشيهي : المستطرف :

شهاب الدين أبو الفتح محمد بن أحمد منصور الابشيهي (٨٥٢/ ١٤٤٨)
كتاب المستطرف في كل فن مستظرف ، وعلى هامشه : ثمرات الأوراق لابن حجة الحموي ·
مكتبة محمود توفيق الكتبي ـ القاهرة ١٣٥٢/١٩٣٣ ·

ابن الأثير : المثل :

أبو الفتح ضياء الدين نصر الله بن محمد بن الأثير الجزري (٦٣٧ هـ/

---

(٠) جمعنا في هذه القائمة ما اعتمدناه من مصادر ومراجع لمحاولة جمع أشعار النمري ودراستها وقد اختصرنا بالنسبة الى كل منها رمزا واضحا هو الذي استعملناه في هوامش الدراسة وتخريج الاشعار وهو يجمع بين مايدل على اسم المؤلف وعنوان الكتاب وقد حرصنا على أن نذكر بالنسبة الى القدماء الاسم كاملا مشفوعا بسنة الوفاة بالتاريخين الهجري والميلادي والعنوان كاملا مشفوعا بذكر دار النشر والتاريخ حتى يحصل للقارىء صورة أقرب ما تكون الى الكمال عن المصادر والمراجع المعتمدة وقد اعتمدنا في قسم تخريج الاشعار الترتيب التاريخي أما في هذه القائمة فالمعتمد هو الترتيب الهجائي باعتبار الرمز المختصر واسم المؤلف ·

www.dorat-ghawas.com

١٢٢٩ م).
المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر .
مطبعة نهضة مصر ــ القاهرة ١٣٧٩/١٩٥٩ .

أسامة : البديع :

أسامة بن منقذ م ٥٨٤/١١٨٨ م .
البديع في نقد الشعر . تحقيق أحمد أحمد بدوي وحامد عبد المجيد ومراجعة ابراهيم مصطفى .
مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ١٣٨٠ / ١٩٦٠ .

الأصفهاني : الاغاني :

أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصفهاني .
كتاب الأغاني م ٣٥٦ هـ/٩٦٧ .
طبعة مصورة من طبعة بولاق بيروت ١٣٩٠/١٩٧٠ .

الاصفهاني : مقاتل :

أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد القرشي الأصفهاني م ٣٥٦/ ٩٦٧ م .
مقاتل الطالبيين ــ تحقيق أحمد صقر . ط . دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ــ القاهرة ١٣٦٨/١٩٤٣ .

الاصفهاني : الزهرة :

أبو بكر محمد بن داود الأصفهاني (م ٢٩٧/٩١٠) .
كتاب الزهرة ج ١ تحقيق لويس نيكيل البوهيمي مطبعة الآباء اليسوعيين بيروت ١٣٥١/١٩٣٢ ج ٢ تحقيق إبراهيم السامرائي ونوري حمودي القيسي منشورات وزارة الاعلام في الجمهورية العراقية ١٩٧٥ .

www.dorat-ghawas.com

بديعى : الصبح :

يوسف البديعي م ١٠٧٣ هـ/١٦٦٢ م *
الصبح المنبي عن حيثية المتنبي مطبعة الاعتدال ـ دمشق ١٣٥٠ هـ ٠

البصري : الحماسة :

صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين البصري (م ٦٥٩/١٢٦٠)
الحماسة البصرية . تحقيق مختار الدين أحمد ، ط حيدر آباد ١٩٦٤ ٠

البغدادي : تاريخ :

أبوبكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (م ٤٦٣/١٠٧٢م)
تاريخ بغداد ـ دار الكتاب العربي لبنان (دون تاريخ) ٠

البيروني : الجماهر :

أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني ٤٣٠ هـ/١٠٤٨ م ٠
كتاب الجماهر في معرفة الجواهر ٠
مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد ١٣٥٥ هـ ٠

التبريزي : الحماسة :

أبو زكرياء يحيى بن علي الخطيب التبريزي (م ٥٠٢/١١٠٩)
شرح ديوان الحماسة . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة حجازي القاهرة دون تاريخ ٠

التجيبي : بشار :

أبو طاهر اسماعيل بن أحمد زيادة الله التجيبي البرقي (م توفي نحو ٤٤٥ هـ/١٥٣٣ م) *

www.dorat-ghawas.com

المختار من شعر بشار : اختيار الخالديين تحقيق محمد بدر الدين العلوي لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٣٥٣/١٩٣٤ .

أبو تمام : الحماسة :

أبوتمام حبيب بن أوس الطائي (٢٣١/٨٤٥) .
كتاب الوحشيات وهو الحماسة الصغرى ـ نشر : عبد العزيز الميمني ومحمد محمد شكر .
دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .

الثعالبي : ثمار :

أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (م٤٢٩/١٠٣٨ م)
تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم دار نهضة مصر للطبع والنشر (١٣٨٢/١٩٦٥) .

الثعالبي : الخاص :

أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي م ٤٢٩/١٠٣٨م
كتاب خاص الخاص منشورات دار مكتبة الحياة بيروت لبنان ١٩٦٦ .

الجاحظ : البيان :

أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الجاحظ (م ٢٥٥/٨٦٩ م) .
البيان والتبيين : تحقيق عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي بمصر ومكتبة المثنى ببغداد ١٣٨٠/١٩٦٠ .

الجاحظ : حيوان :

أبو عثمان عمرو بن بحرو بن محبوب الجاحظ م ٢٥٥/٨٦٩ .

www.dorat-ghawas.com

كتاب الحيوان : تحقيق عبد السلام محمد هارون ـ مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر ط ١ ١٣٦٤/١٩٤٥ ·

الجرجاني : الوساطة :

القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني م ١٠٠٢/٣٩٢ م ·
الوساطة بين المتنبي وخصومه تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي ·
مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ط · ٤ ـ ١٣٨٦/١٩٦٦ ·

الجهشيارى : الوزراء :

أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري م ٣٣١ هـ / ٩٤٣ م ·
كتاب الوزراء والكتاب : تحقيق عبد الله اسماعيل الصاوي مطبعة عبد الحميد أحمد حنفي مصر ١٣٥٧ ـ ١٩٣٨ ·

الجواري : الشعر :

أحمد عبد الستار الجواري : الشعر في بغداد حتى نهاية القرن الثالث الهجري ·
دار الكشاف بغداد ١٣٧٥/١٩٥٦ ·

ابن حزم : الجمهرة :

أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الاندلسي م ٤٥٦ / ١٠٦٤ م·
جمهرة أنساب العرب تحقيق ليفي بروفنسال دار المعارف بمصر ١٩٤٨·

الحصري : جواهر :

أبو اسحاق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني م ٤١٣/١٠٢٢ هـ ·

www.dorat-ghawas.com

جمع الجواهر في الملح والنوادر تحقيق علي محمد البجاوي ·
دار احياء الكتب العربية . عيسى البابي الحلبي وشركاؤه بمصر ط ـ ١
١٣٧٢/١٩٥٣ ·

الحصري : زهر :

أبو اسحاق ابراهيم بن علي الحصري القيرواني م ٤١٣/١٠٢٢ م ·
زهر الآداب وثمر الألباب تحقيق علي محمد البجاوي ط · دار احياء
الكتب العربية · عيسى البابي الحلبي وشركاه ط ـ ٢ . ١٩٦٩ ·

الخالديان : أشباه :

أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم (م ٣٨٠/٩٩٠) و (م ٣٧١
/٩٨١) ·
كتاب الاشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين تحقيق
لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٩٥٨ ·

ابن خلكان : وفيات :

أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان
(م ٦٨١ / ١٢٨٢) ·
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ـ تحقيق احسان عباس دار الثقافة
بيروت ١٩٦٨ . ٨ أجزاء ·

الخليع : أشعار :

الحسين بن الضحاك المعروف بالخليع (م ٢٥٠/٨٦٤) ·
أشعار الخليع . جمع وتحقيق : عبد الستار أحمد فراج دار الثقافة
بيروت ١٩٦٠ ·

www.dorat-ghawas.com

الزجاج : الأمالي :

أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاج (٣٣٩/٩٥٠) ٠
الأمالي : المكتبة المحمودية بمصر ط ٤ ـ ١٢٥٤/١٩٥٣ ٠

ابن الشجري : الحماسة :

ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسني المعروف بابن الشجري م ٥٤٢ هـ/١١٤٨ م ، كتاب الحماسة ، ط ٠ حيدر آباد ١٣٤٥ هـ

الشكعة : الشعر :

مصطفى الشكعة :
الشعر والشعراء في العصر العباسي ، دار العلم للملايين بيروت ١٩٧٣ ٠

ابن شهرا شوب : معالم :

أبو جعفر محمد بن علي بن شهرا شوب السروي المازندراني (م ٥٨٨/ ١١٩٢) ٠
معالم العلماء . المطبعة الحيدرية النجف العراق ١٣٨٠/١٩٦١ ٠

ابن شهرا شوب : المناقب :

أبو جعفر محمد بن علي بن شهرا شوب السروي المازندراني (م ٥٨٨/ ١١٩٢) كتاب المناقب . المطبعة العلمية بقم د٠ت٠ ٠

الشيزري : الجمهرة :

أمين الدين أبو الغنائم مسلم بن محمود الشيزري (م نحو ٦١٧ هـ/؟)
جمهرة الاسلام ذات النثر والنظام مخطوطة عرّف بها خليل مردم بك

www.dorat-ghawas.com

بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ج ١ مـن م ٣٣ سنة ١٣٣٧ / ١٩٥٨ ٠

الصنعاني : النسمة :

يوسف بن يحيى بن الحسين ٠٠٠ الصنعاني (م ١١٢١/١٧٠٩) ٠
نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر جزآن مخطوط : المكتبة الأصفية بحيدر آباد مصور بمعهد احياء المخطوطات العربية بالقاهرة ٠

الصولي : أبو تمام :

أبو بكر محمد بين يحيى الصولي (م ٣٣٥/٩٤٦) ٠
أخبار أبي تمام ٠
تحقيق خليل محمود عساكر ٠ محمد عبده عزام ـ نظير الاسلام الهندي ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة ١٣٥٦/١٩٤٧ ٠

الطاهر : نشر الشعر :

على جواد الطاهر : نشر الشعر وتحقيقه في العراق ٠٠
مجلة المورد العراقية المجلد الثالث ، العدد الثاني سنة ١٩٧٤ ٠

ابن طباطبا : عيا ر:

محمد بن أحمد بن طباطبا العنوي م ٣٢٢/٩٣٤ م ٠
عيار الشعر ، تحقيق طه الحاجري ومحمد زغلول سلام ـ المكتبة التجارية الكبرى مصر ١٩٥٦ ٠

الطبري : تاريخ :

أبو جعفر محمد بن جرير الطبري م ٣١٠ هـ/٩٢٣ ٠

www.dorat-ghawas.com

تاريخ الرسل والملوك ــ تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ·
دار المعارف بمصر ١٩٦٠ ·

ابن طيفور : بغداد :

أبو الفضل أحمد بن طاهر الكاتب : ابن طيفور ٢٨٠/٨٩٣ كتاب بغداد ط · القاهرة ١٣٦٨/١٩٥٩ ·

العاملي : اعيان :

السيد محسن الامين الحسيني العاملي ·
أعيان الشيعة ج ١ ثم ج ٤٨ مطبعة الانصاف بيروت ١٩٥٦ ·

ابن عبد ربه : العقد :

أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (م ٣٢٨/٩٤٠) ·
تحقيق أحمد أمين أحمد الزين وابراهيم الأبياري ·
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر القاهرة ــ في طبعات متعددة دون اختلاف في سنوات مختلفة ·

العبيدي : السعدية :

محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي (القرن ٨) ·
التذكرة السعدية في الأشعار العربية تحقيق عبد الله الجبوري المكتبة الأهلية بغداد ــ ١٣٩١ ــ ١٩٧٢ ·

العسكري : الصناعتين :

أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (م ٣٩٥/١٠٠٥) ــ
كتاب الصناعتين الكتابة والشعر ــ تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد

www.dorat-ghawas.com

أبي الفضل ابراهيم ـ دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه بمصر ط ١ ـ ١٣٧١/١٩٥٢ .

العسكري : المعاني :

أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري (م ٣٩٥/١٠٠٥) .
ديوان المعاني ـ مكتبة القدس ـ القاهرة ١٣٥٢ هـ .

العكبري : التبيان :

أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي (م٦١٦/ ١٢١٩) .
ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح أبي البقاء العكبري المسمى بالتبيان في شرح الديوان تحقيق مصطفى السقا . ابراهيم الابياري وعبد الحفيظ حلبي .
مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر د . ت .

عمارة : ديوان :

عمارة بن عقيل (م ٢٣٩/٨٥٣) .
ديوان عمارة بن عقيل ـ جمع وتحقيق شاكر العاشور .
مطبعة البصرة ١٩٧٣ .

العميدي : الابانة :

أبو سعيد محمد بن أحمد العميدي م ٤٣٣/١٠٤٢ م .
الابانة عن سرقات المتنبي ـ تحقيق ابراهيم الدسوقي ـ دار المعارف بمصر ١٩٦١ .

www.dorat-ghawas.com

غياض : التشيع :

محسن غياض التشيع وأثره في شعر العصر العباسي الاول ٠
مطبعة النعمان بالنجف ـ ١٩٧٣ ٠

فروخ : أدب :

عمر فروخ : تاريخ الأدب العربي ٠
(الجزء الثاني : الأعصر العباسية : الأدب المحدث الى آخر القرن الرابع الهجري) ٠
دار العلم للملايين بيروت ١٩٦٨/١٣٨٨ ٠

القالي : الامالي :

أبو علي اسماعيل بن القاسم القالي م ٣٥٦ هـ/٦٧٩ م ٠
كتاب الأمالي ـ دار الكتب المصرية بالقاهرة ط ٢ ـ ١٩٢٦/١٣٤٤ ٠

ابن قتيبة : شعر :

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة م ٢٧٦ هـ/٨٨٩ م ٠
الشعر والشعراء ـ دار الثقافة بيروت لبنان ١٩٦٤ ٠

ابن قتيبة : عيون :

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (م ٢٧٦ هـ/٨٨٩) ٠
عيون الأخبار ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٨٦ هـ/١٩٢٨ ٠

ابن قتيبة : المعاني :

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (م ٢٧٦/٨٨٩ م)
كتاب المعاني الكبير في أبيات المعاني ـ ٠

www.dorat-ghawas.com

مطبعة مجلس وزارة المعارف العثمانية حيدر آباد ــ ١٣٦٨/١٩٤٩ ·

القمي : الكنى :

الشيخ عباس القمي : الكنى والألقاب ــ ·
المطبعة الحيدرية بالنجف ١٣٧٦/١٩٥٥ ·

كحالة : قبائل :

عمر رضا كحالة معجم قبائل العرب القديمة والحديثة :
دار العلم للملايين بيروت ١٣٨٨/١٩٦٨ ·

كحالة : المؤلفين :

عمر رضا كحالة ·
معجم المؤلفين (تراجم مصنفي الكتب العربية) الجزء الثالث عشر
مطبعة الترقي بدمشق ١٣٨٠/١٩٦١ ·

ابن كثير : البداية :

أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصروي ثم الدمشقي
(م ٧٧٤/١٣٧٣) ·
البداية والنهاية مكتبة المعارف بيروت ١٩٦٦ ·

الكشي : الرجال :

أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي (م ٣٤٠/٩٥١)
كتاب الرجال ــ مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت د · ت ·

الكفراوي : الشعر :

محمد عبد العزيز الكفراوي : تاريخ الشعر العربي ·

www.dorat-ghawas.com

الجزء الثاني في العصرين الأول والثاني من خلافة بني العباس .
دار النهضة للطبع والنشر القاهرة ١٩٦٤ .

الماوردي : أدب :

أبو الحسن علي بن محمد حبيب البصري الماوردي م ٤٥٠/١٠٥٨
أدب الدنيا والدين ـ تحقيق مصطفى السقا ـ مصطفى البابي الحلبي وأولاده
بمصر ط ٤ ـ ١٣٩٣/١٩٧٣ .

المبرد : التعازي :

أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (م ٢٨٦/٨٩٩) .
كتاب التعازي والمراثي ـ تحقيق محمد الديباجي ـ مطبعة زيد بن ثابت
دمشق ١٣٩٦/١٩٧٦ .

المدني : أنوار :

السيد علي بن أحمد بن محمد بن معصوم المدني (م ١١١٩/١٧٠٧) .
أنوار الربيع في أنواع البديع ـ تحقيق شاكر هادي شكر . مطبعة النعمان
النجف الأشرف ١٣٨٩/١٩٦٩ .

المرتضى : الأمالي :

علي بن الحسن الموسوي العلوي الشريف المرتضى م ٤٣٦/١٠٤٤ م
أمالي المرتضى أو غرر الفوائد ودرر القلائد ـ تحقيق محمد أبي الفضل
ابراهيم دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه .

المرزباني : تلخيص :

أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني الخراساني م ٣٨٤ هـ/٩٩٤ م

www.dorat-ghawas.com

أخبار شعراء الشيعة . تلخيص محسن الأمين العاملي ـ تحقيق محمد هادي الأميني ·
المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف (ط ١ · ١٣٨٨/١٩٦٨) ·

المرزباني : معجم :

أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني (م ٣٨٤ هـ/٩٩٤ م)
معجم الشعراء ـ دار احياء الكتب العربية القاهرة ١٣٧٣/١٣٦٠ ·

المرزوقي : حماسة :

أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي م ٤٢١/١٠٣٠ م
شرح ديوان الحماسة · ط · أحمد أمين وعبد السلام هارون القاهرة ١٣٧٢/١٩٥٣ ·

المسعودي : مروج :

أبو الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (م ٣٤٦/٩٥٦) ·
كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر · ط · باريس ١٨٦١ ·

مطيع : شعر :

مطيع بن اياس الكناني (م ١٦٩ هـ/٧٨٦) ·
[ضمن : شعراء عباسيون] جمع فون غرونباوم ، ثم محمد يوسف نجم ـ منشورات دار مكتبة الحياة بيروت ١٩٥٩ ·

ابن المعتز : بديع :

عبد الله ابن المعتز ـم ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م ·

www.dorat-ghawas.com

كتاب البديع . تحقيق أغناطيوس كراتشكوفسكي . منشورات دار الحكمة دمشق دون تاريخ .

ابن المعتز : طبقات :

عبد الله بن المعتز ــ ٢٩٦ هـ/٩٠٨ م . طبقات الشعراء .
تحقيق عبد الستار أحمد فراج دار المعارف بمصر ١٣٧٥/١٩٥٦ .

ابن منظور : اللسان :

أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي .. ابن منظور :
(د ٧١١ هـ/١٣١١ م) .
لسان العرب ــ طبعة مصورة عن مطبعة دار الكتب ..

ابن النديم : الفهرست :

أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب اسحق الوراق البغدادي (٣٨٥/٩٩٥)
كتاب الفهرست ــ مطبعة الاستقامة ــ القاهرة د ت .

النويري : نهاية :

شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التميمي البكري (م ٧٣٣/١٣٣٣) .
نهاية الأرب في فنون الأدب .

هدارة : اتجاهات :

محمد مصطفى هدارة . اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .

www.dorat-ghawas.com

ياقوت : ارشاد :

شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي م ٦٢٢ هـ/ ١٢٢٥ م .

معجم الأدباء المعروف بارشاد الأريب الى معرفة الأديب ـ تحقيق مرغليوث ـ ط ٢ . ١٩٢٣ .
مطبعة هندية بالموسكي بمصر .

ياقوت : بلدان :

شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي م٦٢٢ هـ / ١٢٢٥ م.
معجم البلدان ـ طبعة ليبزيغ ١٨٨٦ .

★ ★ ★

www.dorat-ghawas.com

ز ـ الفهرس

أ تقديم

ب أخبار منصور النمري

١ ـ نسبه

٢ ـ ولادته

٣ ـ صلات النمري بالشعراء وذوي السلطان

أ علاقة النمري ببعض شعراء عصره

١ ـ علاقة النمري بالعتابي

٢ ـ علاقة النمري بمروان بن أبي حفصة

٣ ـ علاقة النمري بسلم الخاسر والخريمي

٤ ـ علاقة النمري بمسلم بن الوليد

٥ ـ علاقة النمري بمنصور بن بجرة

ب علاقة النمري بذوي السلطان

١ ـ علاقته بالبرامكة

٢ ـ علاقته بالفضل بن الربيع

٣ ـ علاقته بيزيد بن مزيد الشيباني

٤ ـ علاقته بطاهر بن الحسين

٥ ـ علاقته بالحارث بن تولب

ج علاقة النمري بالخلفاء

١ ـ علاقة النمري بالمأمون

٢ ـ علاقة النمري بالرشيد

٤ ـ وفاة منصور النمري

www.dorat-ghawas.com

ج اشعار النمري ٢٦
١ ـ هل جمعت أشعار منصور النمري قبل محاولتنا هذه؟ ٢٨
٢ ـ جدول شعر منصور النمري في مصادره ٣٢
٣ ـ جدول مقطوعات النمري بحسب عدد أبياتها ٣٣
٤ ـ ملاحظات حول طول المقطوعات وهيكلها عامة ٣٦
٥ ـ بحور أشعار النمري ٣٧
٦ ـ قوافي أشعار النمري بحسب الترتيب التنازلي ٣٩
٧ ـ تضيف أشعار النمري من حيث أغراضها ٤٢
٨ ـ جدول عدد المقطوعات ٤٣
د مذهب النمري السياسي ٤٧
١ ـ عرض آراء القدامى والمحدثين من دارسيه في مذهبه ٤٧
٢ ـ كمية شعر النمري الشيعي ٥٣
٣ ـ مصادر شعر النمري الشيعي ٥٤
٤ ـ هيكل الاشعار الشيعية وطولها ٥٧
٥ ـ بحور الاشعار الشيعية ٥٨
٦ ـ قوافي الاشعار الشيعية ٥٨
٧ ـ مضامين أشعار النمري الشيعية ٥٩
هـ أشعار منصور النمري أو « ديوانه » ٦٥
و قائمة المصادر والمراجع ١٥١
ز الفهرس ١٦٧

www.dorat-ghawas.com